



جامعة الفيوم
كلية الخدمة الاجتماعية

حلقة بحث بعنوان

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي

ضمن مقتضيات الحصول على درجة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية

إعداد

طلاب الفرقة الرابعة – انتظام – مجموعة (٢٤)

إشراف

الأستاذ الدكتور
صلاح أحمد هاشم

٢٠١٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم و الحمد لله رب العالمين و
الصلاة و السلام علي أشرف المرسلين سيدنا محمد صلي
الله عليه و سلم و بعد ،،،

لقد قال الله تعالى في محكم تنزيله " فاذكروني
أذكركم و اشكروا لي و لا تكفرون " ، كما قال الرسول
صلي الله عليه وسلم " من لم يشكر الناس لم يشكر الله " .
لذا نتقدم بخالص الشكر و التقدير إلي كل من أسهم في
إنجاز هذا البحث و نخص بالذكر :

الأستاذ الدكتور / صلاح هاشم

لتفضله الإشراف علي هذا البحث، و لما قدمه
من عون و نصح و إرشاد لنا، وقد تعلمنا منه الكثير و
الكثير علي المستوي العلمي و الأخلاقي مما كان له أكبر
الأثر في إنجاز هذا البحث علي هذه الصورة فجزاه الله
عنا خير الجزاء، و متعه الله بالصحة و العافية.

كما نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلي لكل من ساعد في تنفيذ هذا البحث

فريق العمل

فريق العمل

شيماء قسبي أحمد عبد الفضيل

شيماء وليد محمد الدسوقي

صفاء رجب حسين محمد

صابر عمرو عبد الطال حسين

صابرين جمال عزيز إبراهيم

صابرين فرج محمد عبد الحميد

سارة رمضان محمد نصر

صالح بكري صالح عبد الستار

صباح عبد المسيح أيمن جرجس

صباح محمود أحمد درويش

صفاء محمود سيد عبد المجيد

صفاء أبو السعود محمد عبد الحفيظ

الباب الأول الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها

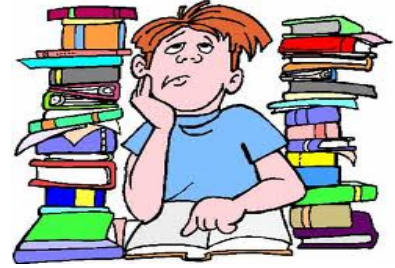
الفصل الثاني : العنف ضد المرأة وظاهرة التحرش

الفصل الثالث
الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب
ودورها في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي



الفصل الأول

مشكلات الدراسة وأهميتها



أولاً: مشكلة الدراسة

الدراسات السابقة لظاهرة التحرش:-

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

رابعاً : أهداف الدراسة:-

خامساً: تساؤلات الدراسة:-

سادساً: مصطلحات ومفاهيم الدراسة:-



الفصل الأول مدخل إلى مشكلة الدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة



تعد مشكلة التحرش الجنسي من الجرائم الجنسية المعقدة والتي تمثل خطراً كبيراً في بناء المجتمع لما تسببه من اعتداء على الإنسان في ذاته وكرامته وعلى المجتمع في سلامته وثقتهم ببعض ، ولأنها لم تدرس من قبل الباحثين المختصين

بالشكل الكافي الوافي الذي يغطي جميع جوانبها وأبعادها ، لقد أخذت ظاهرة التحرش الجنسي بالنساء بالانتشار في الوطن العربي وخصوصاً مع التطور الملحوظ في وسائل الإعلام والاتصالات والتقنيات الحديثة وسهولة اقتناؤها بين أوساط المجتمع وإساءة استخدامها لأغراض فاسدة ومفكرة مثل التحرش الجنسي مما ساعد على انتشار هذه الجريمة وشيوعها.

إلا أن المشكلة تكمن في أن الجريمة تصيب المجني عليه في كرامته وعرضه وهو أهم ما يملكه فقد كرمه الله سبحانه وتعالى - على بقية المخلوقات واستخلفه في الأرض، وكرامة الإنسان ترتبط أشد الارتباط بمصدر رزقه وحقه^(١)

التحرش الجنسي جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم، ولكنها بدأت تتزايد وتظهر بحدة في المجتمعات العربية، لذا يجب علينا التوعية بها والعمل على مواجهتها.

(١) انظر : جريدة المصري اليوم ، (٢٠٧) ، القاهرة ، ع ١٠١٥ ، ٢٥ مارس ٢٠٠٧. على الموقع

الإلكتروني [? Wwww.Almary.Alyoum.Com/Articlele2.aspx](http://www.Almary.Alyoum.Com/Articlele2.aspx)

والتحرش الجنسي هو محاولة استثارة امرأة جنسياً دون رغبة الطرف الآخر ويشمل اللمس أو الكلام أو المحادثات التليفونية أو المجاملات غير البريئة ، يحدث التحرش عادة من رجل في موقع القوة بالنسبة للأنثى أو للطفل ، مثل المدرسة والتلميذة ، الطبيب والمريضة أو الممرضة ، ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي في مكان العمل ، ومن أمثلة هذا السلوك : النظرة الخبيثة بينما تمر من أمام الشخص والتلفظ بألفاظ ذات معنى جنسي.

إن الشريعة الإسلامية ضمنت حماية الأشخاص وعدم المساس بكرامتهم أو تعرضهم للضرر والإهانة وحفظ حقوقهم ، وكذلك قامت الأنظمة والقوانين الوضعية وهيئات حقوق الإنسان بذلك حيث نصت على المحافظة على كرامة الإنسان وأن يعيش بأمان.

كما تبرز المشكلة أيضاً وبصورة أكبر في صعوبة إثبات هذه الجريمة ومن ثم تقرير العقاب عليها لعدم وجود نصوص قانونية صريحة في بعض القوانين تحدد بدقة معنى التحرش وتنص على عقوبة واضحة ومحددة أسهم بشكل كبير في تعقيد المشكلة لكن الشريعة الإسلامية بفضل ما اختصها الله به من شمولية واضحة في معالجة مصالح العباد ، لم تكن قاصرة عن إيداء الحكم الشرعي في جريمة التحرش الجنسي بوصفها مقدمة من مقدمات الزنا أو اللواط تتدرج عقوبتها في باب التعازير ، متروك أمرها لولي الأمر والقاضي يقدرها حسب الموقف والظروف لتحقيق المصلحة العامة ، بينما القوانين الوضعية مازالت غير وافيه ببيان ما هية التحرش الجنسي ، ومن ثم عقوبته المناسبة.

ومن ناحية أخرى فإن أحجام الكثير ممن وقع عليهم التحرش يمتنعون عن إبلاغ الجهات المسؤولة حرصاً على سمعتهم ساعد هذا في تصعيب المشكلة، وأيضاً في ضياع الدليل على هذه الواقعة وإفلات الجاني من العقاب نظراً لعدم إثبات جريمته ، فقد أوضحت إحدى الدراسات بأن ٢% فقط منهن يلجأن إلي الشرطة عن تعرضهن للتحرش. (١)

(١) انظر : جريدة المصري اليوم ، مرجع سبق ذكره ، ع ١٠١٥ .

الدراسات السابقة لظاهرة التحرش:-

الدراسة الأولى: دراسة مهند بن حمد بن منصور الشعيب ٢٠٠٩: (١)

تهدف هذه الدراسة :-

- ١- التعرف على التحرش الجنسي في الشريعة الإسلامية
- ٢- حكم التحرش في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي .

وقد توصلت الدراسة إلي :-

- ١- التحرش الجنسي في القانون الوضعي وعقوبته متنوعة تتراوح بين الجنايات والجنح.
- ٢- تدخل حتى الآن جريمة التحرش ضمن ما يعرف بالجرائم ذات الأرقام المجهولة.
- ٣- التحريم والعقاب في القوانين الوضعية غير مواكب لجريمة التحرش الجنسي المناسب لها.

٢- الدراسة الثانية: دراسة إبراهيم بن أحمد الطيار :- (٢)

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف على عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب

ومنه جاءت الأهداف الفرعية:-

- ١- التعرف على أهم العوامل المؤدية للتحرش الجنسي داخل المجتمع المدرسي
- ٢- الكشف عن طبيعة العلاقات والتدخل بين أهم العوامل المؤدية لانتشار هذه المشكلة
- ٣- محاولة التواصل إلي بعض المقترحات والإجراءات الوقائية المناسبة للحد من مشكلة التحرش بين الطلاب في المدرسة وقد توصلت الدراسة إلي :-
- ١- مصاحبة الطالب كبير السن يكون سبباً في التحرش الجنسي بين الطلاب.

(^١) مهند بن حمد بن منصور الشعيب ، تحريم التحرش الجنسي وعقوبته ، ماجستير في العدالة الجنائية ،

منشورة ، جامعة نيق العربية للعلوم الأمنية ن كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية ، ٢٠٠٩م.

(^٢) إبراهيم بن أحمد الطيار ، عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية ، ماجستير في علم

الاجتماع، منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٢- ضعف الرقابة والأسرة في المدرسة أثناء وجود الطلاب في الفصح ودورة المياه.

٣- براءة الأطفال وعدم فهمهم للتحرشات الجنسية يؤدي إلى استغلالهم.

الدراسة الثالثة: دراسة محمد حسن (١)

تهدف هذه الدراسة إلى الهدف العام هو محاول الحد أو التقليل من ظاهرة التحرش في المجتمع المصري ومن الهدف العام نستنتج الأهداف الفرعية وهي:-

ضرورة نشر الوعي بمفهوم التحرش الجنسي حيث يعتبره البعض بأنه يتمثل في الاغتصاب.

وقد توصلت النتائج إلى:-

١- الغالبية العظمى من جمهور البحث من المصريات وغيرها أكدوا بالفعل على تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة.

ثالثاً: أهمية الدراسة:-

لهذه الدراسة أهمية علمية وأهمية ذاتية وأهمية عملية.

أولاً: الأهمية العلمية:

حيث تطرح هذه الدراسة لمجموعة من المفاهيم والمصطلحات الاجتماعية مثل:- التحرش الجنسي ، الزنا

وغیرها من هذه التعريفات وتوضيح الفرق بين هذه المفاهيم، الذي يمد العديد من الباحثين في علم الاجتماع بتعريف واضح لهذه المفاهيم.

(١) محمد حسن ، التحرش الجنسي في المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب ، دراسة سوسيولوجية ، رسالة

ثانياً: الأهمية العلمية:-

حيث تتبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة في كونها تتضمن مشكلة من أهم مشاكل الأسرة والمجتمع التي تؤثر على المرأة والأسرة والمجتمع ككل، كما تتضمن هذه الدراسة لدراسة تطبيقية لجامعة القاهرة في استبيان حول حجم الظاهرة في الجامعة وتم طرح مجموعة من المقترحات والآليات التي تساعد على حل المشكلة بين الشباب.

ثالثاً: الأهمية الذاتية:-

الأهمية الذاتية من هذه الدراسة في كونها تمثل إشباع ذاتي للباحثين قضية من أهم القضايا التي تواجه المجتمع.

رابعاً : أهداف الدراسة:-

الهدف العام للدراسة معرفة دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل فيما يلي:-

١- معرفة العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التحرش

٢- معرفة العوامل النفسية المؤدية إلى التحرش

٣- معرفة العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرش

خامساً: تساؤلات الدراسة:-

التساؤل الرئيسي للدراسة ما هي دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة التحرش؟

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية وتتمثل فيما يلي:-

١- ما هي العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التحرش؟

٢- ما هي العوامل النفسية المؤدية إلى التحرش ؟

٣- ما هي دور الإعلام في الحد من أثار التحرش؟

٤- ما هي العوامل الاقتصادية المؤدية إلى التحرش؟



التحرش الجنسي :-

جملة مركبة من كلمتين الأولى : تحرش ، والثانية: جنسي، ولذا لابد أن نعرف كلاهما على حده

أولاً: التحرش في اللغة:-

"حرش الصب بحرشه حرشاً وتحراشاً : صاده (١)

وأيضاً " الحرش والتحرش : إغراء الإنسان والأسد ليقع بقرنه وحرش بينهم أفسد وأغرى بعضهم ببعض ، قال الجوهري: التحرش، الأغراء بين القوم وكذلك الكلاب (٢)

ثانياً: الجنس في اللغة:-

الجنس في اللغة : الجنس ، أعم من النوع ، وهو ضرب من الشيء ، فالإبل جنس من البهائم (٣)

هو كل ضرب من الشيء ومن الناس من الطير ومن حدود النحو والعروض ومن الأشياء جملة (١)

(١) الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الكتب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٥، ج٢، ص ٤١٤.

(٢) ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سبق ذكره ، ج٣، ص ١٢٣.

(٣) الفيروز ، أبادي ، القاموس المحيط ، مرجع سبق ذكره، ج٢، ٣٢٥.

• التحرش الجنسي:-

إنما هو يعني بمفهوم بسيط للغاية بالنسبة للشريعة الإسلامية إنما هو حرية أخلاقية لأنها تمس جسد المرأة بشكل مخالف للشرع الذي حفظه الله ، وأقر حمايته ، وصيانتها من شتى ألوان الاعتداء عليه، بداية من النظرة ، خائنة الأعين وصولاً إلي الجريمة الأكبر وهي الزنا ، والتي وضع له التشريع حداً من حدود الله باعتبارها جريمة حدية^(٢)

• التحرش الجنسي في القانون الوضعي:-

يعرف القانون التونسي التحرش الجنسي : ويعد تحرشاً جنسياً كل إمعان في مضايقة الغير بتكرار أفعال أو أقوال أو إشارات من شأنها أن تنال من كرامته أو تخدش حيائه وذلك بغية حمله على الاستجابة لرغباته أو رغبات غيره الجنسية أو بممارسة ضغوط عليه من شأنها إضعاف إرادته على التصدي لتلك الرغبات^(٣)

• التعريف الإجرائي للتحرش:-

أقوال أو أفعال أو إيماءات تحمل دلالات جنسية تصدر من أشخاص راشدين على وجه الإغواء أو الأغراء أو التهديد بقصد استمالة الآخرين لممارسة الزنا معهم أو مقدماته.

مفهوم الدور:-

يشير الدور في اللغة على توقف كل من الشئيين على الآخر وجمعه أدوار^(٤)

(١) قطب محمد ، التحرش الجنسي ، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨ ، ص ٢٦ .

(٢) قطب محمد علي، التحرش الجنسي ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٦ .

(٣) انظر : المجلة الجزائية ، الفصل ٢٢٦ ثالثاً ، منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، تونس ، د.ط، ٢٠٠٤ ، ص ٥١

(٤) مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٣ ، ص ٢٣٨ .

• التجريم في اللغة:-

" جرم ، الجرم : القطع - جرمة يجرمه جرماً : قطعه، والجرم التعدي ، والجرم : جمعها أجرام ، وجروم ، وهو الجريمة ^(١) وأيضاً : وجرم عليهم وإلهم جريمة : جني جناية ^(٢)

• الجريمة في الاصطلاح:-

محظورات شرعية ^(٣)

وعرف ابن تيمية الجريمة: هي ترك الواجبات وفعل المحرمات ^(٤)

- الجريمة في القانون الوضعي:- كل فعل أو امتناع عن فعل صادر عن شخص مسئول ينص عليه القانون ويقرر له عقاباً جزائياً. ^(٥)

ويعرف الباحث الجريمة إجرائياً بأنها:-

"كل فعل محظور رتب عليه الشارع عقوبة مقدرة أو غير مقدرة".

- الدور : هو مأخوذ أصلاً من المسرح والذي يعني " سلوك متوقع من الفرد في الجماعة تحدده الثقافة السائدة ^(٦)

- يعرف الدور اصطلاحاً : تتنوع تعاريف الدور وتتعدد باختلاف وجهات نظر من يتناولونه بالتعريف فهناك تعاريف نفسية وأخرى اجتماعية لهذا

(^١) أبن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط٣ ، ١٩٩٩ ، ج٢ ، ص ٢٥٧.

(^٢) الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، د.ط ، ١٩٩٤ ، ج٩ ، ص ١٠١.

(^٣) الماوردي ، علي محمد ، الأحكام السلطانية الشرعية ، تحقيق أحمد البغدادي ، دار أبن قتيبة ، الكويت ، ط١ ، ١٩٨٩م ، ص ٢٨٥.

(^٤) ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم ، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي ، دار البيان ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥ ، ص ٨٤.

(^٥) كرم ، عبد الواحد ، معجم مصطلحات الشريعة والقانون ، دار المناهج ، الأردن ، ط٢ ، ١٤١٨هـ — ص ١٤٣.

(^٦) جامعة الدول العربية ، ١٩٨٣م ، ص ١٢٥.

المفهوم فعلي سبيل المثال يعرف الدور بأنه مصطلح سوسيولوجي ظهر في إطار نظرية معاصرة من نظريات علم الاجتماع وهي النظرية البنائية الوظيفية^(١)

وقد عرف (سارين) الدور بأنه : نمط من السلوكيات التي يمارسها شخص في موقف معين ، وتعرفه (بيرلمان) : بأنه الأنماط السلوكية المنظمة لشخص معين يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً في علاقته بشخص آخر^(٢)

وكذلك يعني الدور : السلوك المتوقع ممن يشغل مكانه معينه من خلال تحديد الحقوق والواجبات الخاصة بالفرد في مواقف معينة ، والأعمال التي يقوم بها ، والتفاعل بينه وبين الآخرين المحيطين به^(٣)

يشير مصطلح الدور إلي سلوك يقوم به شاغل مركز معين يحدد الأنماط السلوكية التي يجب عليه أن يجمعها تجاه الآخرين الذين يتفاعل معهم واضحاً في اعتباره الحقوق والالتزامات التي يفرضها عليه مركزه ، ومن ثم يمكن القول بأن الدور هو الوجه التنفيذي للمركز الذي يشغله الفرد^(٤)

الخدمة الاجتماعية:-

علم وفن ومهنة استهدفت مساعدة الفرد كفرد أو كعضو في جماعة لأداء أفضل لدوره الاجتماعي ، بتحسين علاقته ببيئته الاجتماعية، وتقوم هذه المساعدة على أساس تنمية قدراته الحالية أو تزويده بقدرات جديدة ، أو تزويده بمصادر خارجية للمساعدة مستخدمة في ذلك خدمة الفرد وخدمة الجماعة وتنظيم المجتمع وطرق أخرى مساعدة وهي البحث الاجتماعي والإدارة ، والخدم الاجتماعية لا تعني فقط بحل مشكلات الفرد العارضة ولكنها تعني كذلك مساعدته على حماية نفسه مستقلاً من هذه المشكلات وتحقيق رفاهيته بصفة عامة^(٥)

(١) المرشد ، ١٤٢٤هـ، ص ١٢.

(٢) موثق في : زيدان ، ١٩٩٧م، ص ٢٤.

(٣) الصديقي، ١٩٩١م ، ص ٤٦.

(٤) عبد العال وآخرون ، ١٩٨٩م ، ص ١١٩.

(٥) محمد نجيب توفيق، محمد حسين إسماعيل ، مقدمة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، د.ط، ١٩٨٨، ص

كما تعرف بأنها قيام مجموعة من المهنيين يعرفون بالأخصائيين الاجتماعيين بممارسة نشاطها المهني للمساهمة في إحداث النمو والتقدم والرفاهية للإنسان التي تستشهد فيها برامج الرعاية الاجتماعية شأنها في ذلك شأن أي مهنة أو أي فئة أخرى من العاملين في مجالات الرعاية الاجتماعية^(١)

الخدمة الاجتماعية هي مهنة إنسانية تهتم بالعلاقات الإنسانية والتفاعلات بين الناس وبيئاتهم الاجتماعية ، وتهتم بتقديم الخدمات الاجتماعية ، وبمواجهة المشكلات الاجتماعية المتنوعة ، وبايجاد المواد المختلفة لإشباع الاحتياجات الفردية والجماعية والمجتمعية وتساعد الناس حتى يساعدوا أنفسهم^(٢)

كما يعرفها كل من :-

هدسون: هي خدمة فنية تعمل من جانب على مساعدة الأفراد أو الجماعة الأمر التي تعاني من مشكلات للتمكن من الوصول إلي مرحلة سوية.
جونسون: مهنة تؤدي للناس بغرض مساعدتهم كأفراد أو كجماعات ولتنشأ بينهم علاقات مرضية وليصلوا إلي مستويات حياة تتماشى مع رغباتهم ومع قدراتهم وتتفق مع أهداف المجتمع.
الأمم المتحدة: نشاط منظم يستهدف تحقيق التكيف المتبادل بين الأفراد وبيئاتهم الاجتماعية.

عبد المنعم شوقي : نظام اجتماعي مرن يشترك في طرقه الأساسية مع بعض النظم الاجتماعية الأخرى.

• التعريف الإجرائي للخدمة الاجتماعية:-

مهنة متخصصة تقوم على علم وفن ومهارة ، يمارسها أخصائيو اجتماعيون تعمل في إطار أيديولوجية المجتمع ، تشكل نظام يشبع الاحتياجات وتسهم في قيام علاقات اجتماعية بين الناس تهدف إلي إحداث تغيير مقصود ومرغوب^(٣)

(١) محمد نجيب توفيق ، محمد حسين إسماعيل ، مقدمة الخدمة الاجتماعية ، المرجع سبق ذكره ، ص ١١٦ .

(٢) عبد المنعم شوقي، مناهج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي ، القاهرة، د.ط، ص ٣١ .

(٣) بحث عن الخدمة الاجتماعية Www.Vb.E/Masba.Com/T207470.Html

الفصل الثاني

العنف ضد المرأة وظاهرة التحرش الجنسي

البحث الأول : العنف ضد المرأة

- مقدمة
- جذور العنف
- تعريفات العنف
- أنواع العنف
- الآثار السلبية للعنف ضد المرأة
- العوامل المسببة للعنف
- أشكال العنف ضد المرأة
- النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة

البحث الثاني : ظاهرة التحرش الجنسي

- مقدمة
- مفهوم التحرش الجنسي
- كيف نفهم ظاهرة العنف
- الآثار النفسية للتحرش الجنسي والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية
- أسباب التحرش
- أشكال التحرش
- إحصاءات رسمية
- خصائص المتحرش
- مراحل التحرش
- الاتجاهات النظرية المفسرة
- لظاهرة التحرش الجنسي
- استراتيجيات وطرق مواجهة
- ظاهرة التحرش الجنسي



الفصل الثاني العنف ضد المرأة وظاهرة التحرش

مقدمة



إن العنف قضية تاريخية ،
وظاهرة العنف قديمة قدم البشرية
ذاتها عندما حدث خلاف بين قبايل
وهاييل انتهى بأن قتل أحدهما
الأخر، وبعد أن تطورت
المجتمعات والثقافات تطورت معها
الأسباب المؤدية إلى العنف وكذلك

تغيرت أشكال التف تبعاً لتغير وتطور وسائل العدوان ، لأن من كانوا يقتلون
بالسيوف والرماح في سنوات عديدة أصبحوا الآن ملايين يمكن حصرهم في
دقائق قليلة بالسلح لنووي أو الكيماوي ، وانتشرت لحروب والنزاعات الأهلية
في مناطق متفرقة من الأرض وأصبحت قضية العنف من أهم القضايا
المطروحة على الساحة العالمية والمحلية وظهرت المحاولات العديدة لتفسير هذه
الظاهرة ومعالجتها ^(١)

إن للمرأة دور متميز وأساسي ومكانة سامية وحاسمة في تطور
المجتمعات الإنسانية وقد أصبح الاهتمام بموضوعية المرأة مما يعد قضية أساسية
وسامية على المستوى العالمي.

وبانت مشكلاتها وخاصة ظاهرة العنف ضدها ، قضية ذات أولوية ليس
للمرأة ومنظماتها فحسب ، إنما لقادة الدول والمجتمعات والمؤسسات
وللمتخصصين والمربين.

وحيث بدأ الحديث عن قضية العنف ضد المرأة يأخذ حيزاً كبيراً من
اهتمامات المنظمات النسائية منذ أواخر القرن الـ ٢٠ مع بدء صدور الاتفاقيات

(١) هبة محمد علي حسن : الإساءة إلى المرأة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ١.

الدولية الخاصة بالمرأة وبعد ذلك بدأ هذا الموضوع يأخذ منحى خاصاً ومستقلاً مع صدور الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة في عام ١٩٩٣م^(١)

جذور العنف :-



من أين نتقصى المنشأ الحقيقي للعنف؟ وهل تتبع جذور العنف من القيم الاجتماعية والثقافية؟

حيث أننا مهتمون بتقصي جذور السلوك العنيف ، فإننا أن نعود بأذهاننا إلي الوراء إلي الطفولة حيث أفكارنا وأفعالنا طور التكوين وحيث

عقولنا تتوق إلي المعرفة لذا يجب أن نبدأ في رسم صورة للبيئة التي يمكن أن يولد بها الشخص العنيف ، فنجد أن هناك ثلاثة محاور رئيسية يمثل العنف فيها تهديداً وتشمل العنف المنزلي ، العنف المدرسي ، وكل صور العنف بالبيئة المحيطة بهذا الشخص .

وجذور العنف ترجع إلي عوامل بيئية ونفسية واجتماعية واقتصادية وأكاديمية ولا تنسب للمرجعية الطبيعية (الوراثة) ذلك لأنه سلوك مركب ومعقد ومتعلم ومكتسب من البالغين بصورة كبيرة ، فنحن نكيف الأطفال على الاعتقاد في العنف كإحدى الوسائل المؤثرة والمقبولة للوصول إلي الغاية بعينها.

وأرجع " جيل ديلافون " جذور العنف إلي تاريخ الأمة المضطربة ، أي الحكاية العنيفة المبنية على الأسطورة التي تأسس عليها الضرب المتوحش، واتفقت الآراء المختلفة أن العنف ظاهرة اجتماعية قديمة ، وذلك بغض النظر عن الشكل الذي اتخذته هذا العنف.

(^١) (الفاطرجي ، نهى عدنان: العنف الأسري بين العلاقات الدولية والشرعية الإسلامية ، بحث مقدم إلي

الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ، أمارة الشارقة ، المكتبة الالكترونية ، مجموعة

المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة Www.Musandadah.Com

ويؤكد محمد نجيب أن المصدر الأساسي للعنف في تاريخ البشرية كان محاولة التسلط والتي جاءت في أشكاله متعددة ، سواء تسلط فرد على آخر أو تسلط طبقة على المجتمع الواحد ، وكذلك تسلط مجتمع أو إقليم على مجتمع آخر^(١)

تعريف العنف

العنف في اللغة:-

هو الخرق بالأمر ، وقلة الرفق به وهو ضد الرفق ، وأعنف الشيء : أخذه بشدة ، والتعنيف هو التفريغ واللوم وهو استخدام القوي الاستخدام الغير مشروع أو الغير مطابق للقانون كما يعتبر الفعل أو المعاملة إلي تحدث ضرراً جسدياً أو التدخل في حرية الآخر.

ويعرف العنف : بأنه أي سلوك يصدر من فرد أو جماعة تجاه فرد آخر أو آخرين مادياً كان أم لفظياً إيجابياً أم سلبياً ، مباشراً أو غير مباشر نتيجة للشعور بالغضب والإحباط أو للدفاع عن النفس أو الممتلكات أو الرغبة في الانتقام من الآخرين أو الحصول على مكاسب معينة ويرتب عليه إلحاق أذى بدني أو مادي أو نفسي بصورة متعمدة بالطرف الآخر^(٢)

ويعرفه معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية:-

أنه استخدام الضبط أو القوة استخداماً غير مشروع أو غير مطابق للقانون من شأنه التأثير على إرادة فرد ما.

ويعرفه الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة ١٩٩٣م.

يقصد بالعنف ضد النساء ، أي فعل عنيف قائم على أساس الجهل ينجم عنه أذى أو معاناة جسمية أو نفسية للمرأة ن بما في ذلك التهديد باقتراف مثل

(١) عبد الحميد محمد علي : العنف ضد الأطفال ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ج ١ ، ٢٠٠٩ ، ص ص ١٣ : ١٤ .

(٢) أميمة منير جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والأعلام ، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط ١ ، ٢٠٠٥ م ، ص ص ٤ : ٥ .

هذا الفعل أو الإكراه أو الحرمان التعسفي من الحرية ن سواء أوقع ذلك في الحياة العامة أو الخاصة. ^(١)

والعنف أيضاً هو : الشدة والقوة والقسوة ، وهو أيضاً استخدام القوة استخداماً غير مشروعاً أو غير مطابق للقانون.

وهو أيضاً ممارسة القوة البدنية لا تزال الأذى بالأشخاص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل أو المعاملة التي تحدث ضرراً جسماً للشخص أو الممتلكات كما يعتبر الفعل إلى المعاملة التي تحدث ضرراً جسماً للشخص أو التدخل في حرته الشخصية ^(٢)

وأنه الاستخدام العمدي للقوة البدنية سواء في صورة فعلية و في شكل تهديدات ضد الإنسان ذاته أو ضد شخص آخر أو مجموعة معينة أو مجتمع ما وهو يؤدي إما إلى ارتفاع احتمالات وقوع إصابات أو حدوث وفاة إلحاق أذى نفسي أو الغرض لإعاقة نمو شخص ما أو الحرمان ^(٣)

أنواع العنف :-

للعنف أنواع متعددة ونذكرها : -

العنف النفسي :-

وهو أي فعل مؤذي لنفسية المعنف ولعواطفه بدون أن تكون له أية آثار جسدية ، إلا أن الآلام الناتجة عنه تكون في الغالب أكبر لإستمراريته ، ولكونه يحطم شخصية الإنسان ويعزز ثقته بنفسه ، ويؤثر على حياته في المستقبل.

العنف الجسدي :-

وهو أشد أنواع العنف وأبرزها وهو الذي يتعلق بالأذى الجسدي واستخدام القوة ويتراوح من أبسط الأشكال إلى أخطرها وأشدّها ^(٤)

^(١) (القاطرجي ، نهى عدنان: المرأة في منظور الأمم المتحدة ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦ ، ص ٤٤١ .

^(٢) (زكرياً بن يحيى طلال : العنف " في عالم متغير " ، دن ، بدون سنة ، بدون بلد، ص ٤٢ .

^(٣) (معتز سيد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية " أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م ، ص ٥ .

^(٤) (المنصوري، زينات: العنف ضد المرأة، البحرين ، حالة تطبيقية ، موقع أمان على الشبكة العنكبوتية

العنف الجنسي :-

وهو الاستدراج بالقوة والتهديد أما لتحقيق الاتصال الجنسي أو لاستخدام المجال الجنسي في الإيذاء كالتحرش^(١)

مظاهر العنف :-

تعددت المداخل التي تحدد أشكال العنف ، وهناك رأي يقسم العنف إلي
عنف بدني وعنف نفسي.



الأول : يشير إلي الاعتداء على النفس والممتلكات بالقوة دون حقه سبق.

الثاني : يشير إلي الاستهزاء والتسلط والاستبداد وإلغاء شخصية إنسانية الآخر وإلحاق الأذى النفسي^(٢)

الآثار السلبية للعنف ضد النساء :-

تتراوح الآثار السلبية للعنف ضد المرأة على جملة من الأشكال منها النفسية ، ومنها الصحية ومنها الاجتماعية ومنها الاقتصادية.

- الآثار النفسية للعنف ضد المرأة صور ظهور أمراض نفسية جسدية "Psychosomatic Tiger" كالمشكلات النسائية ، والأمراض الصدرية "كالربو مثلاً" وإلي ما هناك من أمراض لا أساس عضوي لها، والتي هي نتيجة مباشرة للعنف الممارس على المرأة، لاسيما أن الأخيرة غالباً ما تلجأ إلي المرض بصفته أحد المخططات المؤقتة التي توسلها كنفقوا لتجنب العنف

^(١) (الحواتي ، محاسن : العنف العائلي مظاهره ومعالجته ، موقع أمان على الشبكة العنكبوتية

Www.Amanjordan.Org

^(٢) (السيد عبد الرحمن الجندي: دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م ، ص

ص : ٣٠٠ : ٣٠١.

والتحليل على وضعها في إطار مجتمعي يلزمها بالصمت والخضوع لأسباب متنوعة^(١)

- كما أن آثاره الصحية : الإصابة بسوء الصحة البدنية والتناسلية حيث تظهر على النساء المعنفات آثار اعتلال الصحة العقلية وأداء وظائفها الاجتماعية ، كما يزداد ميل المرأة التي تتعرض للعنف على تعاطي المشروبات الكحولية والمخدرات واعتلال في صحتها الجنسية ومحاولة الانتحار والتوتر اللاحق للصدمة ، واضطرابات الجهاز العصبي المركزي.

كما أثبتت عدة دراسات أن هناك علاقة متنامية بين العنف ضد النساء وفيروس نقص المناعة (الإيدز) حيث تكون النساء اللواتي تعرضن للعنف أكثر عرضة للإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية^(٢)

أما على الصعيد الاجتماعي:

فإن العنف الموجه ضدها يحرمها من المشاركة الاجتماعية داخل المجتمع حيث أن النساء اللواتي يتعرضن للعنف هن أقل احتمالاً للحصول على وظيفة أو يعملن في وظائف متدنية ويسعوا أن يرتضين وظيفاً وتشير السجون إلي أن العنف ضد المرأة يكن أن يكون بداية للجروح.

كما يمكن أن يكون للعنف ضد المرأة تكاليف اقتصادية بعدة مستويات حيث يقلل من مساهمتها الإنتاجية داخل الأسرة وتكلفه في موارد الخدمة الاجتماعية ونظام العدل ، كما يقلل من القدرة الابتكارية ، وتجدر الإشارة إلي أن تقديرات مراكز المراقبة والوقاية من الأمراض في الولايات المتحدة الأمريكية في تقرير لها سنة ٢٠٠٣ ، أن كلفة العنف الجنسي لوحدها تفوق ١٥,٨١ ملايين دولار أمريكي في السنة ، منها (٤,١) ملايين دولار أمريكي تخصص لخدمات

(١) سلمى بنت محمود بن سليم : العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، دراسة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٨.

(٢) أبو غزالة ، هيفاء: العنف ضد المرأة (مصر ، الأردن ، سوريا، لبنان) ، المجلس الوطني لشئون الأسرة ، ٢٠٠٦ ، ص ٨.

الرعاية الصحية والطبية المباشرة بينما تقدر الكلفة الناجمة من الخسائر بحوالي (١,٨) مليار دولار أمريكي^(١)

العوامل المسببة للعنف:-

يشير " فريزر " Fraser" أن احتمالات حدوث العنف يكون على مدي توافر أو اختفاء العوامل المسببة له وكذلك عوامل الوقاية منه^(٢)



• **العوامل التي تفرز العنف في الواقع المصري يمكن تقسيمها إلى قسمين:-**

الأول: المرتبط بجريمة العنف بصفة عامة وترجع لثلاث عوامل هي:-

١- عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية مرتبطة بآليات تقسيم الثروة والسلطة.

٢- القيم الاجتماعية والثقافية المرتبطة بنوع الأيمان الديني السائد والعادات والتقاليد والتعليم ووسائل الإعلام إلخ.

٣- عوامل متفاقمة بمعنى أنها تزيد حدة العنف وتوفر الموقف الخطر.

الثاني: المرتبط بجرائم العنف ضد المرأة بصفة خاصة وترجع إلى ثلاث عوامل^(٣)

١- عوامل فردية : وتعني بذلك طبيعة المرأة كأنثى أو كضحية.

٢- عوامل مجتمعية تتعلق بمناخ التهديد بالعنف المحيط بها ، وينتشر هذا المناخ في مختلف الثقافات والطبقات.

٣- عوامل متفاقمة:-

^(١) دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، ٢٠٠٦ ، المكتبة الإلكترونية ، موقع المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة www.Musandadah.Com

^(٢) هبة أحمد عبد اللطيف : نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٠م.

^(٣) وحدة البحوث بمركز المحروسة : العنف ضد المرأة في مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٥٣.

أ- خصال المعتدي الأكثر قابلية للاستثارة.

ب- شخصية الضحية باستثارتها للمعتدي أو تكييفها مع العنف وما يتولد عنه ذلك من تداعيات حين تفقد احترامها لنفسها^(١)

العنف ووسائل الإعلام:

تؤدي وسائل الإعلام وظيفة مهمة في تشكيل شخصية الفرد وهوية المجتمع، حيث أثبتت العديد من الدراسات الإعلامية قدرة هذه الوسائل في تغيير وتعديل كبير من اتجاهات وسلوكيات المجتمع ، وفي هذا العصر عصر المعلومات والأعلام أصبحت وسائل الأعلام أداة رئيسية ووسيلة مهمة للتأثير الثقافي والفكري ، ولا شك في أن وسائل الأعلام تعد من الوسائل المحايدة^(٢) حيث يعتمد تأثيرها على توظيفه من معلومات فإما أن تكون إيجابية ساعية لرفي المجتمع وتقدمه ، وإما أن تكون سلبية تؤثر في هوية الفرد ومعتقداته مكتسبة إياه سلوكيات منحرفة.

وقد تحدث كثير من الباحثين عن تأثير وسائل الأعلام في إكساب وانتشار السلوك العنيف ، وأكدت بعض الدراسات على وجود علاقة بين وسائل الأعلام والسلوك العنيف ن وذلك من خلال عرضها للصور الإجرامية عرضاً مغرياً ومشوقاً يسلط الأضواء على بعض أنواع الجرائم ويغري بارتكابها ، مما يزيد من واقع المجرمين من خلال عناصر المال والقوة وما يتمتعون به من نفوذ وسلطة تجعل بعض المشاهدين يتطلعون إلي محاكاتهم وتقليدهم لتحقيق ما حققوه من خلال جرائمهم

علاوة على أن وسائل الأعلام ولا سيما السينما والتلفزيون وما تقدمه من أفلام إباحية ومشاهد مبتذلة يسهم في نشر الرزيلة ، وشيوع العلاقات الجنسية المحرمة^(٣)

(١) وحدة البحوث بمركز المحروسة : مرجع سبق ذكره ، ص ٥٤.

(٢) محمود سعيد الخولي : سلسلة قضايا العنف (٢) العنف المدرسي ، الأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، القاهرة ن ٢٠٠٨ م ، ص ٣٠.

(٣) محمود سعيد الخولي : مرجع سبق ذكره ، ص ٣١.

قامت أميرة بهي الدين (١٩٩٣) بدراسة مجموعة من الجرائم التي يرتكبها الرجل ضد المرأة والتي نشرت في الصحف ، فلاحظت أن تلك الجرائم تبدأ بالضرب وتندرج إلى الشروع بالقتل ، أي جريمة غير تامة لأسباب لا علاقة لها بإرادة الرجل، وتصل إلى جريمة القتل التامة.

كما لاحظت أن الجرائم تتم تحت تأثير النسق القيمي السائد في المجتمع، بصرف النظر عن نصوص القانون أو الدين، كما لاحظت أن المجتمع يستقبل المنشور في الصحف عن هذه الجرائم استقبالاً حيادياً،

وأبرز أشكال العنف ضد المرأة تتلخص فيما يلي:-

ضرب النساء:-

وهي كما يبدو ظاهرة منتشرة على نطاق واسع في جميع المستويات الاجتماعية ومعتزف بها في المجتمع ، وقد يكون الضرب مبرحاً يترك كدمات وجروحاً وكسوراً ، وفي الأحياء الشعبية يعتبر ضرب الزوجات من قبل الأزواج أمراً عادياً وشبه مستمر، ولأي سبب ، وفي كثير من الأحيان يكون الدافع إلى ذلك الاستيلاء على النقود التي يجنيها من عمل ما ، أو لإجبارهن على التخلي عن إرث أو أرض يمتلكنها ^(١)

الطلاق التعسفي:-

وهو شكل آخر من أشكال العنف ، وشائع جداً حيث يرسل الزوج للزوجة ورقة تعلمها بأنها طالق، لمجرد إشباع نزوة كالزواج من أخرى أو يحاول إذلالها وجرجرتها للمحاكم لسنوات عدة ، رافضاً تطليقها ، حتى تتنازل له عن كافة حقوقها بل وحتى تدفع له مبلغاً محترماً.

(١) رفيقة سليم حمود : المرأة " مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل ، درا الأمين ، ط١، القاهرة ، ١٩٩٧،

جرائم هتك العرض والاغتصاب:-

يصعب معرفة الحجم الحقيقي لهذه الجرائم على وجه الدقة ، ويعتقد كثيرون أن الحوادث التي لا يكشف عنها تفوق بكثير التي يبلغ عنها ، لأن كثيرات من النساء ، يرغبن في تجنب الفضيحة التي سيحدثها إبلاغهن عن الجريمة ، وما يتبعه من تحقيق ومحاكمة ، والحرص الناشئ عن نظرة الناس إليهن ، والتي تجعلهن يشعرن وكأنهن اللاتي أجرمن ، ذلك أن المعاملة التي تلقاها النساء المغتصابات ، سواء من رجال الشرطة عند الإبلاغ عن الجريمة ، أو من جهاز العدالة أثناء المحاكمة تسبب لهن ارتباكاً شديداً ، وغالباً ما يعتبرون أن الضحية كانت سبباً في وقوع الجريمة ، سواء لأن مظهرها جذاباً أو لأن سلوكها فيه شئ من الليونة (١)

النظريات المفسرة للعنف ضد المرأة:

تناولت بعض النظريات والاتجاهات النفسية ، تفسر ظاهرة السلوك العدواني والعنف بشكل خاص ، ومن هذه الاتجاهات:-

الاتجاه التحليلي الفرويدي:-

يرى فرويد أن مفهوم النزوة وبالذات النزوة العدوانية هو مفهوم مثبت بشكل جلي في التحليل النفسي ، حيث أشار فرويد إلي أن العدوان ناتج عن الحصر والذي يكون نتيجة لكبت النزعات العدوانية ، وتميل هذه النظرية إلي اعتبار أن العدوان هو كل فعل أو واقع يهدف للهدم والتدمير ولا يقوم الدافع الغريزي للحياة سواء أكان موجهاً تجاه الموضوع أم الذات ، وفي متصل من البسيط إلي المركب والعضوي (٢)

ويري فرويد أن التحضير انضباط ذاتي كامل من جانب أعضاء المجتمع المتحضر ذلك الانضباط لا يجوز معه أن يكون لدى أحد أفرادهِ تصريحاً بتهديد الناس ، ويرى أن البشر لم يخلقوا للحضارة كما لم تخلق الحضارة للبشر فهي

(١) رقيقة سليم حمود: مرجع سبق ذكره ، ص ١٠٦ .

(٢) طه وآخرون : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣ ، ص ٤٧٩ .

تزعجه وتخيفه عند كل منعطف من منعطفاتها ، وتؤدي إلي العصاب النفسي وتدمير الذات ، كما يري أن البشر الأوائل قضوا أعمارهم يجرون بعضهم البعض من شعور رأيهم ضارين أعدائهم بالهروات وأن كوابح الإنسان المعاصر تخصه من إتيان نفس السلوك وهو ما يصيبه بالعصاب والخلل النفسي^(١)

الاتجاه السلوكي (نظرية التعلم الاجتماعي) :-

من أشهر المنظرين لهذا الاتجاه هما (ألبرت بندورا) و(ريتشارد دولتز) افترضت هذه النظرية أن الأشخاص الذين يكتبون العنف يتعلمونه بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى، وأن عملية التعلم هذه تتم داخل الأسرة بحكم المؤثرات الخارجية سواء كانت موجودة في البيئة الثقافية الفرعية أو في البيئة الثقافية الأوسع ، ويرى باندورا طبيعة الرد على العدوان تتوقف على التدريب الاجتماعي الأول أو بصورة أكثر تحدياً توقف على تعزيز الإجراءات التي خبرها الشخص من قبل ومحاولة نمذجتها في تلك الصيغة العدوانية وهكذا يمكن للمرء طبقاً لهذه الطريقة إنه يمكن بسهولة أن نضع طفلاً شديد العدوانية وذلك بمجرد أن يتصرف على نماذج عدوانية ناجحة بنتائجها وتكافئ الفرد المعنوي باستمرار على سلوكه العدواني^(٢)

نظرية الإحباط والعدوان :-

تقوم هذه النظرية على رفض فكرة غزيرة الموت التي نادي بها فرويد، وتعد أن العدوان هو دائماً نتيجة للإحباط وأشعر من نادي بذلك (جون دولارد) و(نيل ميلر) حيث يري هذا أن المنظران أن السلوك العدواني بمختلف أشكاله المعروفة ينجم عن شكل من أشكال الإحباط وتتناسب قوة التحريض على العدوان

(١) فينخل ، أوتو: نظرية التحليل النفسي في العصاب ، ترجمة ، صلاح مخيير وعبد مبخائل، مكتبة الأنجلو المصرية ، ج٢، ١٩٦٩م ، ص ٢٨٦.

(٢) Gelles R.J Straus M.A. Physical Violence In American Families , Risk Factor And Adoption To Violence, New Brunswick,N,X.1989,P25.

تناسباً طردياً مع مقدار الإحباط ويناسب أيضاً كجسم أي عمل عدواني تناسباً طردياً مع قوة العقاب المتوقعة نتيجة التعبير عن ذلك العمل.

نظرية المصدر والتبادل:-

أظهرت هذه النظرية لأول مرة في العالم ١٩٧١م، وأشارت مشكلة عنف الزوج ضد الزوجة بالدرجة الأولى ، مؤسس هذه النظرية هو (وليم جود) ، حيث توصل إلي أن الزواج كلما زادت المصادر المتاحة له كلما زادت قوته ، ولذا يقل ميله حو استخدام العنف ، بينما يلجأ الفرد إلي استخدام العنف عندما يدرك أن مصادره الأخرى غير كافية وبناء على ذلك يمكن النظر إلي العنف بأنه وسيلة للممارسة الضبط الاجتماعي من جانب الأزواج على الزوجات^(١)

• وهناك نظريات أخرى تفسر ظاهرة العنف ضد المرأة :-

نظرية التعلم:-

تعد نظرية " تعلم العنف" من أكثر النظريات شيوعاً ومضمونها أن الأشخاص يتعلمون العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أنماط السلوك الأخرى^(٢)

وأن أساس العنف هو التعلم لا الوراثة ، فالسلوك العنيف يكتسب بالتعلم ولا يؤول كالتركة بالوراثة ، فالشخص الذي لم يتدرب على الجريمة لا يتتبع سلوكاً إجرامياً شأن من لم يتعلم الميكانيكا إذا أنه لا يستطيع القيام باختراعات ميكانيكية ، وهذا ما أقره ساند لاند Suther Land ممثل هذه النظرية^(٣)

نظرية التفكك الاجتماعي:-

اتسع استخدام هذا النموذج خلال الفترة من ١٩٢٠ إلي ١٩٤٠ حيث أبدى كثير من المثقفين الأمريكيين خلال تلك الفترة قلق بالغ من ظروف التفكك الاجتماعي ، والتباين الثقافي ، والكساد الاقتصادي التي تعرضت لها الولايات

(١) بور بون : العنف الأسري، دار الكنوز الأدبية ، بيروت، ٢٠٠٤م، ص ٤٧.

(٢) إجلال إسماعيل حلمي ، ١٩٩٩، ص ٣٢.

(٣) مديحة أحمد عبادة : قضايا المرأة العربية ، " بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل " ، دار الفجر للنشر

والتوزيع، ٢٠١١م ، ص ٣٨.

المتحدة الأمريكية ، من أزمة الكساد العظيم ١٩٣٠ ، باعتبارها أزمة فائض إنتاج ، وفي مواجهة تلك الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ، دعت الحاجة إلى صياغة نموذج أكثر كفاءة وقدره على تفسير الأزمات والمشكلات الاجتماعية. إن نموذج التفكك الاجتماعي ينطلق أساساً من بعض الأفكار والتوجيهات التي تسلم بأن الحياة الاجتماعية تفرض مجموعة من القواعد الحاكمة لسلوك الأفراد والجماعات التي تأخذ شكل التوقعات حول كيفية تصرف الناس في المواقف المتباينة في المجتمع^(١)

(١) مديحة أحمد عبادة : مرجع سبق ذكره، ص ٤٥ .

المبحث الثاني ظاهرة التحرش الجنسي

مقدمة :



إن التحرش أمانة خطيرة وداء عضال ولقد انتشرت في زماننا هذا حيث ظن كثير من أهل الشهوات أنهم أحرار في عقولهم وأجسادهم يتصرفون فيها بما تميله عليهم شهواتهم فانطلقت أعينهم الجائرة والحائرة تبحث عن فرائسها كما لو

كانت في الغابات فانتشرت الفواحش والتحرش بالفتيات حتى الأطفال^(١) فالتحرش أيضاً جريمة منتشرة في كافة أنحاء العالم ولكنها بدأت تتزايد وتظهر بحدة في كثير من مجتمعاتنا العربية ، والتحرش هو محاولة استثارة المرأة أو الطفل جنسياً ومن رغبة الطرف الآخر، ويشمل اللمس أو الكلام أو التحرش الجنسي عادة يكون من رجل في موضع القوة بالنسبة للأنثى أو الطفل أو المحادثات التليفونية أو المجاملات غير البريئة يحدث التحرش أحياناً بين المدرس والتلميذة ، أو الطبيب والمرضة أو المريضة ، أو حتى رجل دين ومتعبدة ولكن الحالات الأكثر والأغلب هي التي تحدث في مكان العمل أو غير ذلك^(٢)

(١) رشاد علي عبد العزيز موسى: تساؤلات حول التحرش والاعتصاب والعطر والجازبية الجنسية ، ب ط ، ب ص ، ٢٠٠٩م.

(٢) [Www.Vb.Elmstba.Com](http://www.Vb.Elmstba.Com)

مفهوم التحرش الجنسي:

يرجع الأصل اللغوي لمفهوم التحرش إلى الفعل الثلاثي " حرشا " ويعني " خدش " والتحرش بالشئ معناه التعرض له بغرض تهيجه^(١)

ومن الصعب تحديد مفهوم خاص بالتحرش الجنسي وذلك نظراً لتنوع وتعدد السلوكيات والأشكال التي تتدرج ضمن هذا المفهوم.

وعلى الرغم من ندرة الدراسات العربية التي اهتمت بوضع مفهوم محدد للتحرش الجنسي إلا أننا نجد إلى حد ما أن هناك بعض الدراسات الأجنبية التي اهتمت بهذا الموضوع ، ففي ١٩٨٠ عرّفه لجنة فرص التوظيف المتساوي بأنه سلوك جنسي غير مرحب به بهدف طلب أغراض جنسية أو بعض الإحياءات اللفظية أو الجسدية ذات الطبيعة الجنسية^(٢)

كما عرّفه القانون الفرنسي بأنه " فعل يتم تحت الإكراه والتهديد من فرد صاحب السلطة ، فالتحرش الجنسي في فرنسا هو التحرش اللفظي أما ما يتعلق بأي صورة من الإيذاء الجسدي فيحتسبه القانون نوعاً من الاعتداء الجنسي^(٣)

التعريف الإجرائي لمفهوم التحرش الجنسي:-

لاشك أنه من الصعب تحديد مفهوم محدد لكلمة متحرش ، فهو من الممكن أن يكون ذكراً أو أنثى فلم يعد التحرش مقصوراً فقط على التحرش بالأنثى على الرغم من أنه أكثر أشكال التحرش حدوثاً إلا أننا قد نجد أيضاً انه من الممكن أن يكون المتحرش أنثى ، فالتحرش ليس مقصوراً على فئة محددة من البشر^(٤)

(١) المعجم الوجيز ، ١٩٩٩ ، ص ١٤٥ .

(٢) Encyclo Pedia.Net

(٣) منى محمود عبد الله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي ، ط١، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، ٢٠١٤م، ص ص ٢٠ : ٢٩ .

(٤) منى محمود عبد الله : المرجع السابق، ص ٢٩ .

مفهوم المتحرش :

معظم الدراسات العالمية تجمع على أن المتحرش يكون عادة أكبر من الضحية ويتراوح عمره بين (٣٠ - ٣٩) عاماً ، ومن الواضح أن النسبة ترتفع في المجتمع الشرقي لتصبح من (٣٥ - ٥٥) عاماً ، ومتزو ، ومارس التحرش من قبل أي له سوابق تحرشية (١)

تعريف المتحرش جنسياً:-

هو كل من يحاول أن يقوم فعلياً بالاعتداء على طرف آخر على غير رضاه وبغير موافقته ، سواء كان يعني هذا الاعتداء محاولة ملامسة جسده أو محاولة الممارسة الجنسية معه بأي صورة من الصور (٢)



من هي الضحية؟

تشير الأبحاث العالمية المتوفرة في هذا السياق إلي أن الأكثر عرضه للتحرش الأصغر سناً ، غير المتزوجة وذلت المكانة الوظيفية المنخفضة فيه ، كما أنها تظهر استجابة ضعيف ضد بوادر التحرش التمهيدية مما يجعل المتحرش يندفع نحو إصدار سلوكيات تحرشية مباشرة.

ماذا تفعل الضحية عادة؟

رد فعل الضحية لا يخرج عادة من أحد الاحتمالات التالية:-

- ١- تنبني سياسة قوامها " لا تهتمي ولا تخبري أحداً" وهذا يشجع المتحرش على تكرار تحرشه

(١) هبة عبد العزيز : التحرش الجنسي بالمرأة ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ٦ ميدان طلعت حرب ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ، ص ٤٦ .

(٢) إبراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، دار التعليم الجامعي ، ٢٠١٤م ، ص ٢١١ .

٢- التقليل من شأن ما حدث، ومحاولة إعادة تفسيره بصورة لا تثير الضيق.

٣- لوم الذات على ما حدث.

٤- الصد بدون مواجهة.

٥- عدم فعل شيء والاكتفاء بتجنب الموضوع^(١)

كيف نفهم ظاهرة التحرش؟

التحرش الجنسي شكل من أشكال العنف التي تتعرض لها النساء وهو يعبر عن اعتداء من خلال سلوكيات وتصرفات واضحة مباشرة أو ضمنية إيحائية تحمل مضموناً جنسياً وتصدر عن شخص يستغل نفوذاً لتلبية رغبة جنسية من شخص يرفض الاستجابة لهذه الرغبة ، وهذا الفعل (أي التحرش الجنسي) ، ويعتبر عنفاً مادام يلحق بالمرأة الأم والضيق ويحد من حريتها. ولكن هناك صعوبة واضحة في التعريف من خلال صعوبة حصر السلوكيات التي تدرج تحت هذا المصطلح ن ويتجلى في المستوي المدني من الاهتمام السياسي والحقوقى بهذه الظاهرة في مصر ، وهو الأمر الذي عبر عن نقص واضح في إدراك أبعاد التحرش الجنسي في مقابل المعايير الدولية التي أحرزت نجاحات واضحة في سن تشريعات قانونية من أجل الحد من هذه الظاهرة ولعل هذا بالأساس يرجع إلى قوة الحركة النسائية في الكثير من البلدان المتقدمة.

ولعل من المهم الإشارة إلى الإعلان العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة الصادر سنة ١٩٩٣، والذي يحدد ألفاظ من قبيل التعدي الجنسي، والاغتصاب والمضايقة الجنسية في أماكن الملل واعتبار هذه الأعمال خرق لمبدأ المساواة والحرية^(٢)

وكذلك بسرد الإعلان حديثاً من العنف البدني والجنسي والنفسي الذي يحدث في إطار المجتمع العام، بما في ذلك الاغتصاب والتعدي الجنسي

(١) هبة عبد العزيز : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٤٨ : ٤٩ .

(٢) أحمد زكي وآخرون : العنف ضد المرأة في مصر ، ط١، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ،

٢٠٠٧م، ص ١٤٨ .

والمضايقة الجنسية والتخويف في أماكن العمل وفي المؤسسات التعليمية أو أي مكان آخر في مجتمع مثل المجتمع المصري نجد أن التحرش الجنسي يستهدف تحقيق مجموعة من الأغراض والغايات منها:-

- الحصول على خدمات جنسية من طرق المتحرش
- النيل من المرأة باعتبارها جنساً أنثوياً.
- التعبير عن القيم الأبذالية للمرأة
- إلحاق الضرر والأذى بالأنثى.
- إقصاء المرأة من مجهودات التنمية ^(١)

الأثار النفسية للتحرش الجنسي:

أولاً: الآثار النفسية للتحرش الجنسي على المرأة:-

وعن الآثار النفسية التي تتركها هذه الجريمة على الضحية ، نلاحظ أن هذه الآثار صعبة جداً على نفس الضحية ، وتمثل لها قمة انسحاق الادمية والكرامة ، والإحساس بالقهر وباعتداء ^(٢) الآخر عليها ، ومن ثم تصاب بالاكتئاب والخضوع والانسحاب من الحياة وفقدان الثقة والشعور بالدونية على من وقع عليه الفعل فحسب ، بل يمتد إلي الرزق ومصادره .

ثانياً: الآثار النفسية للتحرش على الأسرة:-

نلاحظ أن للتحرش أثر بالغ الخطورة على الأسرة حيث يخلق منه حالة من حالات الخوف والقلق الشديد من قبل أفراد الأسرة في ظل الحوادث المتكررة من تحرشات وانتهاكات أعراض الأمد الذي يؤثر بالسلب على الأسرة بل قد يؤدي ذلك بعض الإباء بالرفض استكمال الفتاة تعليمها الجامعي خاصة إذا كان هذا التعليم سوف يؤدي إلي غياب الفتاه في الزواج أم لا.

(١) أحمد زكي وآخرون : مرجع سبق ذكره ، ص ١٤٨.

(٢) سلوى عبد الباقي: أرقام حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفرع،التنوير ، أكتوبر،٢٠٠٨،ص ٨.

ثالثاً: الآثار الاجتماعية والاقتصادية للتحرش الجنسي..

يؤدي التحرش الجنسي إلي تفكك المجتمع ، وزيادة العنف في المجتمع ، والجرائم بين أفراد المجتمع ، وأماكن الاقتصاد مما لا شك فيه أن المرأة تساهم في قوي بشرية تساعد على زيادة الدخل القومي للدولة وزيادة مستوى معيشة الأسرة وذلك من خلال عملها في الوظائف المختلفة ، حيث ان التحرش الجنسي بالفتاة وخاصة المرأة تتعرض إلي التحرش الجنسي في العمل مما يؤثر على حجم إنتاجيتها في العمل ^(١)

رابعاً: الآثار السياسية والأمنية في المجتمع..

فدعايات التحرش الجنسي لا يقتصر على البعد النفسي والاجتماعي والاقتصادي فقط بل تمتد لتمثل الجانب السياسي والأمني فالتحرش الجنسي في المجتمع يصيب المجتمع بحالة من حالات الفوضى وعدم الاستقرار الأمر الذي يؤدي إلي ظهور مشكلات أخرى مثل الإرهاب والتطرف الديني الأمر الذي يزعزع الأمن الداخلي والخارجي للدولة حيث يسمح للدول العظمى بالتدخل في الشؤون الداخلية بحجة حماية حقوق الإنسان ^(٢)

أبرز الآثار التي يتركها التحرش على المرأة..

جاء في تقرير الجمعية الأمريكية للنساء الجامعيات أن الطالبات أكثر شعوراً بالخجل والغضب والخوف والتشويش وأقل ثقة وأكثر شعوراً بخيبة الأمل تجاه تجربتهن الجامعية بعد تعرضهن للتحرش الجنسي ^(٣)

^(١) (سلوى عبد الباقي : مرجع سبق ذكره ، ص ص ٩ : ١٠ .

^(٢) (سلوى عبد الباقي: مرجع سبق ذكره ، ص ١١ .

^(٣) (إبراهيم جابر السيد: المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي " السلوك المدرسي - الزواج العرفي - الطلاق - الانحراف الجنسي - إدمان الإنترنت " ، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٢٧ .

أسباب التحرش الجنسي:

أولاً: أسباب خاصة بالمرأة:-

- وهو عدم التزامها بالذي الملائم مما يعطي عنها فكرة الانحلال وإنها امرأة سهلة لأنها تعرضت للتحرش الجنسي.
- سلبية المرأة التي تتعرض للتحرش حيث أنها لا تبلغ الجهات المختصة ولا تحامل الإعلان على ما حدث لها وتفي خوفها وعدم الدفاع عن نفسها.
- أما هذا السبب فهو للحالات الفردية ولكنها للمؤسف موجودة في مجتمعاتنا وبكثرة وهو اتجاه المرأة للضغط على الوتر الجنسي للرجل.

٢- أسباب خاصة بالرجل:-

- شعور الرجل أن المرأة فريسة سهلة يستطيع أخذ كل ما يريده منها دون أي مسائلة.
- شعور الرجل بالحرمان على الرغم متزوج وشعوره الدائم بالرغبة وهذا إنتاج الثقافة الجنسية الخاطئة.
- انخفاض المستوى الاقتصادي وانتشار الفقر.
- أنانية الرجل ورغبته في وجود امرأة في المنزل وأخري خارج المنزل^(١)
- ٣- وقد يكون أيضاً سبب هذه المشكلة البطالة والفقر بين الشباب وعدم القدرة على الزواج الأمر الذي يدفع إلي هذا السلوك.
- ٤- وأيضاً هناك أسباب هامة وهو البعد عن الدين والقيم والأخلاق.
- ٥- وقد يكون أيضاً سبب المشكلة التفكك المجتمعي وغياب قيمة التكافل الاجتماعي واحترام الآخرين وحرمانهم حقوقهم.
- ٦- وتلعب وسائل الأعلام المسموعة والمواقع الإباحية دوراً هاماً في إفساد الشباب.

(١) إبراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي، دار التعليم الجامعي، ب.ط، ٢٠١٤،

٧- وقد يكون أيضاً السبب هو الفتاه وما تلبسه من ملابس مغرية تدفع وتستثير الشباب للتحرش بها (١)

٨- وقد تكون العامل الهام والأساسي في إنشاء متحرش هي الأسرة ، ولا يوجد شك في أن الأسرة تلعب دوراً هاماً في ممارسة الأبناء للتحرش وذلك لأنها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ، أما أن تجعله سوياً أو منحها ، فالتنشئة الاجتماعية لها جناحان الأول هو التوجيه المباشر للطفل (أفعل أو لا تفعل) والجناح الثاني هو القدرة وهو أشد تأثيراً من الأول لأن الطفل رغم سنه يلاحظ ما يدور حوله ويتأثر بها فيقلد من هم أكبر منه فيما يفعلونه أو يقولونه فإذا تقدم به السن وجدناه يفعل مثلما يفعلون وخاصة إن لم يجد في الأسرة من ينجره ويبين له خطأه.

وللأسف الشديد فإن بعض الأسر ينتابها إحساس بالسرور عندما تجد الطفل يحتضن طفلة كما شاهد في التلفزيون على سبيل المثال ويقبلها بل أن بعض الأمهات يعلمن أطفالهم كيف يكون ما يسمونه بوسه السينما والطريقة التي يقبلون بها الممثلون بعضهم البعض وهكذا يشبه الطفل ولدين استخفاف بالقيم مستهتراً لا يحترم الإناث ويتعرض لهن بأفعال وأقوال بما يدخل تحت مفهوم التحرش ، كذلك فإن التنشئة الاجتماعية للأسرة تجعل الأولاد يشعرون بالتميز عن البنات مما يمدهم بجرأة في تعاملاتهم معهن وهم يعتقدون أن هذا حق من حقوق الرجولة.

وهناك أيضاً دراسة سابقة في الأمم المتحدة وشملت ٣٨ دولة وكانت تهدف إلي التعرف على الأرقام الحقيقية لما يقع من جرائم التحرش فكان من ضمن الأسئلة التي اشتملت عليه استمارة الاستبيان أو عينة البحث من الإناث سؤال يقول : هل تعرضتي للاعتداء الجنسي وأين كان هذا الاعتداء ؟

وللأسف الشديد أعلي نسبة اعتداء ذكرتها الإناث هو الاعتداء داخل البيت ومن قريب أو من صديق أو من جار فقد تكون الأقارب سبباً رئيسياً لتعرض الفتاه أو الطفل للتحرش.

(١) سميحة محمود غريب : التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك ، ب.ط، ب م ، ب ص ، ٢٠١٠.

وهناك أيضا أسباب أو دوافع نفسية للتحرش:-

هناك فرق بين التحرش بصفة عامة والتحرش الجنسي بصفة خاصة ، فالتحرش بصفة عامة يتوفر في استفزاز شخص لآخر بقصد استدراجه إلي التماسك أو الخناق، كما يقولون أو شجار أو أن يلفق له اتهاماً بأنه اعتدي عليه وهو يختلف عن التحرش الجنسي بأنه يتمثل في أفعال وأقوال وإشارات وإيماءات ذات مضمون جنسي وهو يحدث في أحوال كثيرة بدافع المتعة التي لا تتجاوز رد فعل الأنثى من خوف أو حياء أو غضب فيكتفي المتحرش بهذا، ويعتبر نفسه أنه حقق ما يريد وقد يتجاوز هذا إلي المراودة أنه يتخذ منه وسيلة كسب نبض الأنثى أو استدراجها لكي تدخل معه في علاقة جنسية.

- غياب الوازع الديني أدي إلي كثرة جرائم التحرش بشكل كبير
- الموضة ومسايرة الغرب يجعل الشباب لا يستطيعون السيطرة على أنفسهم ويستسلمون للرغبة الجنسية الشديدة
- الاختلاط بين الذكور والإناث في المدارس وأماكن العمل والشواطئ والأندية وفي كل مكان وهو في أغلب الأحيان لا يخضع لأي ضوابط.
- دور المجتمع أيضاً في انتشار الجريمة وعدم تنفيذ العقوبات وأيضا انتشار المخدرات والخمور التي تغيب عقول الشباب^(١)
- أيضاً من أسباب التحرش وهي الكليات حيث لا ضوابط ولا حدود بهذا الاختلاط.

- العنوسة وتعقيد الزواج
- التقدم التكنولوجي وانتشار الأباحيات ووجود النت^(٢)
- الحرية المطلقة للأبناء .
- خجل الأبوين للإجابة على تساؤلات الأبناء مما يجعلهم يبحثون على طرق أخرى للإجابة على هذه التساؤلات بطريقة غير سليمة.

(١) Www.Facebook.Com

(٢) محمد علي قطب: التحرش الجنسي ، ب م ، ب ط ، ب ج ، ٢٠٠٨ .

- تفكك الأسرة وفقدان الحنان والقسوة الزائدة وانشغال الوالدين وذلك يؤدي إلى الانفلات والانحلال الأخلاقي.
- التهاون مثل التعري أمام الطفل أو تعرية الطفل أو نوم الطفل مع الأهل في غرفة واحدة.
- الثقة الزائدة في الآخرين وخاصة من الأهالي فكثير من الأحيان حيث التحرش من الأقارب.
- التهاون بلبس الفتيات وسماح الوالدين بهذا
- الصحبة السيئة التي تدعي إلى الفسق والانحلال والخروج عن القيم والأخلاق^(١)

أشكال التحرش :

أشكال التحرش الجنسي تتعدد أشكاله وتتنوع حسب المجتمع وحده أيضاً ثقافة الناس وحسب صرامة السلطات في تطبيق القانون وحسب أشياء وعوامل أخرى كثيرة وقد يتضمن التحرش أكثر من شكل من الأشكال المعروفة وقد يكون شكل واحد.



التحرش باللمس :-

يقوم المتحرش باستخدام يديه أو أصابعه في اللمس ، أو الاحتكاك بأجزاء جسم الأنثى ، يشمل هذا الشكل كل إشارة باليدين تحمل إشارات جنسية تجاه شخص ما.

(^١) محمد علي قطب: التحرش الجنسي ، مرجع سبق ذكره ، ب م ، ب ط ، ب ج ، ٢٠٠٨.

التحرش بالبذاعات والإيحاءات :-

ويشمل قيام الشخص المتحرش بالصراخ أو الهمس بكلمات في أذن امرأة يتحرش بها بكلمات بذئية أو يعتمد أن يلقي أمامها نكتة بذئية فيها إشارات جنسية أو الهمس إليها بكلمات يفهم منها أنه يريد أن يمارس معها الجنس ويشمل هذا الشكل أيضاً على إصدار المتحرش أي أصوات ذات إيحاءات جنسية.

التحرش بالعين :-

وهو الموصوف دينياً زنا العين ن وفيه يقوم المتحرش بالتحديق بشكل مقصود في وجه امرأة يتحرش بها بنظرات تحمل قدر من الوقاحة وقلة الأدب أو النظر يكون مركز على أجزاء معينة مثيرة في جسم المرأة التي ينظر إليها ويتحرش بها.

التحرش بالملاحقة والتتبع :-

أي يقوم المتحرش بتتبع الأنثى التي يتحرش بها ، يمشي خلفها ويشعرها بأنه يراقبها ويتتبعها وهي تذهب إلى مكان ما أو وهي عائدة إلى منزلها يقوم المتحرش بالمشي خلفها مباشرة أو بالقرب منها سواء على قدميه أو قد يتتبعها بسيارته الخاصة ويخرج من السيارة لي طرح عليها كلماته البذئية والقيحة المليئة بتلميحات جنسية يشمل هذا الشكل أيضاً أن يقوم المتحرش بانتظار الأنثى أمام بيتها أو أمام محل عملها والتحرش بها بشكل متكرر ظناً منه أنه سيقعها في شراكة.

التحرش بمكالمات الهاتف :-

وهو شكل قديم شهير جداً للتحرش يقوم المتحرش بالاتصال بالأنثى التي يريد التحرش بها سواء بقصد أو الاتصال بأي رقم بشكل عشوائي حتى يجب على الجانب الآخر صوت الأنثى فيقوم بإسماع الأنثى أصوات من فيلم جنسي يقوم بتشغيله خصيصاً لأسماعها صوته، أو قد يسمعها هو بنفسه أهات وأصوات بها إيحاءات جنسية لإغوائها كانت ذا هوي في ذلك.

التحرش بالتعري:

وهو فعل في منتهى القذارة والبذاءة حيث يقوم المتحرش بتعرية نفسه أو تعرية جزء من جسمه بقصد التأثير في نفسية الأنثى التي يتحرش بها ، ومن هذا الشكل أيضاً أن يقوم الشباب بالأستئمان أمام المرأة أو أي أنثى يريد التحرش بها واشتهر وتم رصد هذا النوع من التحرش في المدارس الثانوية المشتركة في بعض البلاد الأكثر فقراً وأكثر كثافة مثل بلادنا العربية.

التحرش بالتصريح بالرغبة في ممارسة الجنس مباشرة:-

إما بطلب مباشر بصيغة الدعوة أو بالبذاءة في الحديث عن خيالات جنسية ومن ثم التعمق شيئاً فشيئاً وصولاً إلى التصريح بالدعابة ، أو يكون الأمر تدريجي وعلى مراحل بأن يبدأ بطلب رقم الهاتف المحمول ومن ثم دعوة على العشاء وفيها يعود المتحرش الأنثى عليه أكثر ويصبح هو أكثر جراءة ويدعوها للرقص مثلاً ، ويبدأ بالتحرش بها والهمس في أذنيها بحيث به تلميحات جنسية مثيرة

التحرش الجنسي بتعابير الوجه:-

وهو أن يقوم المتحرش بعمل أي نوع من التعابير الوجهية مثل اللبس باللسان بطريقة معينة أو الغمز بالعين أو فتح الفم بشكل يوصل الرسالة للطرف الآخر بإعجاب المتحرش الشديد بها ورغبته في مضاجعتها.

التحرش من خلال الاهتمام الزائد:-

وهو أن يقوم المتحرش بالتدخل بشفافية في خصوصيات امرأة يقوم بالتحرش بها ، ويقوم بالتواصل معها على غير رغبتها ، ويلح في التقرب منها وفي ملاصقة الأماكن التي يجلس فيها وإهدائها هدايا ثمينة بدون وجود داعي لذلك والإصرار على المشي معها أو الذهاب معها إلى مكان هي تعتاد الذهاب إليه بالرغم من قيامها بالتلميح لاستخفافها.

استخدام الصور الجنسية:-

يقوم المتحرش بأرسال صورة جنسية من جهاز الكمبيوتر الخاص به إلي المرأة التي يتحرش بها عبر شبكة الإنترنت ، أو على حسابها الشخصي في أحدي شبكات التواصل الاجتماعي أو الفيس بوك أو التويتر وغيرها. وينضم تحت هذه المجموعة أن يقوم المتحرش باستغلال قدراته على انتهاك أو اختراق حسابات شخصية للأشخاص على شبكة الإنترنت وقيامه باختراق حساب من يتحرش بها وأخذ صورة خاصة لها وتهديدها بنشرها علناً أو استغلالها استغلال سيئ إذا لم تستجيب لرغباته.

التحرش العنيف والاغتصاب:-

وهو من أقذر ما يكون فهو مجموعة من الجرائم مجتمعة حيث يقوم المتحرش باغتصاب المرأة التي يتحرش بها فيقوم بتعريضها قهراً وتقبيلها غصباً عنها وممارسة الجنس معها قهراً وبالتعذيب وأغلب الحالات التي تم تسجيلها وبهذا التنوع كانت في أقسام الشرطة ومؤسسات الأمن وأماكن الاعتقال السياسي في البلدان الديكتاتورية وغير الديمقراطية والدول التي تتراجع فيها أبسط قواعد الأمن وتنتشر فيها الجرائم ، ويشمل هذا النوع التهديد بالاغتصاب أثناء تحقيقات الشرطة مع بعض النساء والشباب بكل أسف في بعض البلدان.

التحرش الجماعي:-

وهو نوع للأسف ظهر في بلادنا وكان أول ظاهرة علنية له كانت في عيد من الأعياد حيث قام مجموعة من الشباب الصغير بالتحرش بعدد من الفتيات الصغيرات في شارع رئيسي في صباح يوم العيد⁽¹⁾

التحرش في الشوارع العامة ووسائل المواصلات:-

التحرش في الشوارع ووسائل المواصلات العامة يرتبط ازدياد الفعلي بجملة من الأسباب.

(1)Www.Ts3a.Com

التحرش الجنسي في أماكن العمل والتعليم^(١)

يتخذ التحرش الجنسي مجموعة من مظاهر ثلاث:-

- ١- تحرش جنسي شفوي : عن طريق ملاحظات وتعليقات جنسية مهينة مطرح أسئلة جنسية أو ألحاج في طلب لقاء.
- ٢- تحرش جنسي غير شفوي: نظرات موجهة والإيماءات والتلميحات الجسدية.
- ٣- تحرش جنسي سلوك مادي: بداية باللمس والتحسس والانتهاز بالاعتداء.
- ١- التحرش البيئي الغير الأخلاقي - اعتداء جسدي - اعتداء لفظي - فضيحة أخلاقية - معاكسة^(٢)

إحصاءات رسمية:-

- ٨٤% ضحايا الاغتصاب أعمار اقل من ١٨ سنة .
- أخطري السير في الأماكن المهجورة - لا تركي التاكسي أو الميكروباس الذي يوجد به شخص واحد أو اثنان في أوقات متأخرة.
 - وأنت أيتها الأم لا تترك بناتك وأولادك الصغار لدى أشخاص لا تعرفهم أو حتى أقرباء .
- هذا ما أكدته الدراسة التي أجرتها ثلاثة باحثين في المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، فالأرقام والإحصاءات التي احتوت عليها تدعو للفرع.
- أخبار الحوادث تعرض لهذه الدراسات مع اعتراف بعض وحسب بعضهم للاغتصاب^(٣)

عوامل خاصة ترتبط بالتحرش جنسيا

- ١- وجود تاريخ سابق من التحرشات الجنسية .

(١) أحمد زكي وآخرون : العنف ضد المرأة في مصر، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحية ، ط١، ٢٠٠٧، ص ١٥٢، ١٥٣.

(٢) عزة كامل : التحرش الجنسي في واقع العمل بين الصمت والتشريع ، القاهرة ، المركز العربي للمصادر والمعلومات ، حول العنف ضد المرأة ، ب ط، ب م ، ٢٠٠٩.

(٣) إبراهيم جابر السيد : مرجع سبق ذكره ، ص ٢٣١.

- ٢- وجود تاريخ إجرامي سابق.
- ٣- وجود أدلة معملية على حدوث استئثار جنسية لمؤثرات غير سوية مثل صور الأطفال.
- ٤- وجود أدلة معملية على حدوث استئثار جنسية لمؤثرات غير سوية مثل المشاهدة العنيفة.
- ٥- انخفاض تقدير الذات.
- ٦- انخفاض شديد في القدرة على التعاطف مع ضحايا التحرش.
- ٧- التعرض إلي اعتداءات جنسية في الصغر.
- ٨- وجود نوع من العزلة الاجتماعية للمتحرش.
- ٩- وجود خلل إدراكي يؤدي إلي اعتقاد المتحرش بموافقة الضحية.
- ١٠- وجود تاريخ سابق من الأمراض النفسية.

مواصفات المتحرش:

تعتبر مسألة وجود نمط واحد واضح وثابت وذو مواصفات خاصة للمتحرش ، يعد أمراً غير دقيق من الناحية العلمية جميعاً بالتأكيد يريد معرفة نمط معين للمتحرشين بما يمكننا من اتخاذ إجراءات وقائية لحماية أخواتنا وبناتنا ، ولكن الواقع ^(١) والدراسات العلمية تفيد أنه لا يمكن تصنيف المتحرش في المطلق وفق معايير شكلية أو جغرافية أو اقتصادية رغم ذلك فإن بعض الصفات المشتركة تشمل صفات المتحرشين:-

- السلوك العنيف بشكل عام .
- عدم القدرة على بناء علاقات حميمة
- الاشتغال العقلي الكبير بالأمر الجنسية المختلفة سواء الخيالات الجنسية أو الأنشطة والأحاديث المرتبطة بالجنس.
- وجود معتقدات عقلية تبرر التحرش
- عدم الاستقرار المادي والعائلي

(١) كريم عادل مكاوي Www.Daiymedicalifo.Com/Articles/A-1524

- وجود مشكلات في التحكم في الذات.
- الاستمتاع بإزعاج الآخرين وأهانتهم.

هل يقول المتحرش أنا مظلوم؟

المتحرش يمر بعدة مراحل من أجل تبرير سلوك التحرش لنفسه وإظهار نفسه بمظهر الضحية ، ومن النماذج التي حاولت دراسة هذه المراحل نموذج " فينكيلور Finlelhor Model " وتأتي أهمية دراسة مراحل تفكير المتحرش إلي أن فهمها يساعد على العمل من خلال عدة طرق لمنع وصول المتحرش المستقبلي للمرحلة التي يقرر فيها بشكل نهائي التحرش فعلياً^(١) ويشير نموذج "فينكيلور " إلي أن المتحرش يمر قبل ممارسة التحرش بأربعة مراحل:-

١- مرحلة التفكير :-

- وفي هذه المرحلة يبدأ المتحرش في البحث عن حافز يدفعه لممارسة التحرش والاعتداء الجنسي ، وغالباً ما يكون هذا الحافز متمثلاً في:-
- حصوله على استثارة جنسية من فعل التحرش.
 - عدم قدرته على الحصول على نفس القدر من الإشباع الجنسي بطريقة سوية.

٢- مرحلة إعطاء الأذن :-

وإعطاء الأذن هنا يقصد بها إعطاء العقل إذناً للمتحرش بالشروع في ممارسة الفعل ذاته ، ومن أجل ذلك يكون على المتحرش تجاوز بعض القيم الداخلية سواء دينية أو اجتماعية والتي يفترض بها منعه من التحرش ، وغالباً تتضمن هذه المرحلة سيطرة بعض نماذج التفكير على المتحرش مثل : تجاوز الموانع الدينية بالنظر لنمط ملابس معين واعتباره مبرراً للتحرش ، تجاوز الموانع الاجتماعية بالنظر لضغوط اجتماعية واعتبارها مبرراً للتحرش - التحجج بعدم القدرة على السيطرة على النفس - التحجج بأن الضحية كانت

(١) طلعت رضوان : ندوة حول جريمة التحرش الجنسي، مجلة الزهور ، انترنت.

نتصرف بطريقة ملفته إلي آخر هذه الحجج، ربما أن أدركنا أن هذا جزء من تفكيرهم كمتحرشين (١)

٣- مرحلة انتهاز الفرصة :-

وتتضمن هذه الرحلة البحث عن بيئة ملائمة لممارسة فعل التحرش والاعتداء الجنسي، وقد تشمل هذه الفرصة العديد من المواقف مثل:- وسائل المواصلات المزدحمة - أماكن التجمعات الغير خاضعة لسيطرة قوات حفظ الأمن - الأماكن المهجورة - الأوقات المتأخرة التي تقل فيها حركة الناس.

٤- مرحلة تجاوز مقاومة الضحية.

وتعتبر هذه المرحلة هي المرحلة الفعلية للتحرش حيث يبدأ المتحرش في مهاجمة الضحية والاعتداء عليها في سعي للقضاء على مقاومة الضحية، وتتتبع وسائل تجاوز مقاومة الضحية لتشمل:-

- التهديد اللفظي والابتزاز خوفاً من الفضيحة.
- التهديد بالأسلحة
- السيطرة العنيفة على الضحية بالضرب والاعتداء البدني
- السيطرة على الضحية باستخدام مخدر
- القتل ويعتبر أشد درجات تجاوز مقاومة ضحية التحرش (٢)

• هل في بيتك متحرش؟

من أخطر الأشياء وصول متحرش إلي منزلك ن تجنب ذلك من خلال :
عدم السماح بدخول أشخاص غرباء للمنزل - عدم فتح الباب لأشخاص دون التأكد من هويتهم - عدم ترك الأطفال بمفردهم في المنزل لفترات طويلة - في حال وجود مساعدين أو مربيات يجب التأكد من عدم وجود أي سوابق جنائية لهم - عدم ترك الأطفال دون ملاحظة لفترات طويلة - عدم السماح بدخول أفراد التصليحات والصيانة إلا في وجود أكثر من شخص بالغ قادر على التصرف

(١) خديجة بن قنه: التحرش الجنسي بالمرأة ، حلقة تلفزيونية (برنامج للنساء فقط ، قناة الجزيرة الفضائية.

(٢) خديجة بن قنه : مرجع سبق ذكره .

والمقاومة حال أي طارئ - عدم وضع بيانات شخصية مثل عنوان المنزل ورقم التليفون على مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مفتوح وعام.

• هل المتحرش يعاني خللاً نفسياً ؟

تعتبر الأمراض النفسية المختلفة من أكثر العوامل ارتباطاً بمسألة التحرش ، لذا فإن التحرش يعبر عن خلل نفسي وتشمل قائمة الأمراض النفسية المرتبطة بالاعتداء الجسدية : أمراض الفصام والشيذوفرينا - إدمان الكحول والمخدرات - صعوبة التعلم - اضطرابات الشخصية المختلفة - التغيرات المرضية في القشرة المخية^(١)

الاتجاهات النظرية المفسرة للتحرش الجنسي :

تحدد الاتجاهات التي تفسر المشاكل الاجتماعية فالاتجاهات النظرية هي المرشد لتحديد معالم أي ظاهرة يتم دراستها ولذلك فأن أي دراسة في العلم الاجتماعي لابد لها من إطار نظري يتم تحديده من خلال الاتجاهات النظرية الموجودة فهناك الاتجاهات البيولوجية ، الذي يرى أنصاره في تشكيل الشخصية ، وتحديد السلوك سواء كان الجسماني أو العامل الوراثي أساساً فهناك الاتجاه البيولوجي ، الذي يرى أنصاره في العامل البيولوجي الذي يرى أنصاره من العامل البيولوجي يعد أساسياً وعنصراً حاسماً في تشكيل الشخصية ، وتحديد السلوك سواء كان سلوك سوياً بحيث يصبح التكوين الجسماني أو العامل الوراثي أساساً لهذا التقييد للإضافة أما ذلك يصبح الضعف العقلي الموروث مسئولاً عن الجنوح^(٢)

^(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر نشرت على الموقع التالي وتم الإطلاع عليها في يوم ٢٠٠٩/٥/١م

www.Arabivat.Com/Froums/Printthread.Php?S-D906665507aaa2b22750d7968d22cbdaetreadid=35333eporpage=Is

^(٢) منى محمود عبد الله : مرجع سبق ذكره ، ص ٣٥.

الاتجاه السيكولوجي :

فيقوم على اعتقاد أساسي مؤداه إلى الجريمة والانحراف نتاج بعض اتجاهات الشخصية التي تشكل بطرق مختلفة وأنه من الممكن أن توجد شل هذه الاتجاهات أو بعضها من الأشخاص المنحرفين ، وعلى هذا اتضح الجريمة وفقاً للاتجاه السيكولوجي ظاهرة تتعلق بالاضطراب في شخصية الفرد.

أما الاتجاه السولوجي :

فربما تكون نظرياته من أوسع نظريات الجريمة والانحراف انتشاراً وأكثرها عمومية حتى تقوم على افتراضات متعددة، وقد يذهب البعض إلى اتجاهات في تحديد موقفهم من دراسة موضوع التحرش الجنسي لنشوى خالص، وموضة ضمن مسطحات النساء من الوقت الراهن ، وهذا الاتجاه يشوبه التمييز الجذري لأنه التعرض للدراسة والتحليل لأي مشكلة في المشكلات المرتبطة بالجنس في أي سياق اجتماعي ، ما هو إلا تعرف المشاكل كل البناء الاجتماعي.

• إستراتيجيات وطرق مواجهة المشكلة

١- الأماكن المعزولة والمغلقة التي يسهل التفادي..

وتعني تجنب الأماكن والمواقف التي يتوقع فيها المتحرش الانفراد فيها بالضحية أو الأماكن المزدحمة أو التواجد بأشخاص بعينهم يتوقع منهم هذا السلوك وتتعلم الفتاة بشكل خاص أن تتجنب المواصلات المزدحمة وأن تستفيد من وجود العربات المخصصة للنساء في التزام ، وعدم الركوب بجوار السائق في الكرسي الأمامي وان لا تتبسط إليه في الحديث بدون داعي ومعارضة الوالدين بالأماكن التي يذهب إليها الأبناء وهذه الإستراتيجية (التفادي) قد تمنع حوالي ٧٥% من حالات التحرش.

٢- المواجهة..

- وفيها تواجه المتحرش بها الشخص الذي يحاول التحرش بها إما بنظرة حازمة ومهددة أو بكلمة رادعة ومقتضية، أو تقوم بتغيير مكانها ووضعها، أو بتهديده وتحذيره بشكل مباشر، أو بالاستغاثة وطلب المساعدة ممن حولها - أو بضربه في بعض الأحيان وتحتاج هذه الإستراتيجية لذكاء وحسن تقدير من

الضحية وليس هناك سيناريو واحد يصلح لكل المواقف أو الظروف ، وهناك طرق قد تبدو ظريفة في المواجهة تستخدمها بعض الفتيات مثلاً في وسائل المواصلات فبعضهن يستخدمن دبوس ضد من يحاول الاحتكاك بهن وهي وسيلة دفاع صامته وقد تكون مؤثرة وراذعة أو بعضهم يتعلمن وسائل الدفاع عن النفس مثل الكاراتيه والتايكوندو والكنغو فو لتتمكن من الدفاع عن نفسها دون الحاجة للمساعدة الخارجية خاصة حين تضعف السلطات الأمنية أو تتغيب أو تتشغل بحماية أولي الأمر عن حماية الشعب أو تضعف التخوف والمروءة في المجتمع ويعيب إستراتيجية المواجهة أنها ربما تحدث ضجة أو فضيحة لا تحبذها المرأة أو الفتاة في مجتمعاتنا المحافظة (١)

٢. التقدم بشكوى :-

أي أن الضحية عليها أن تتبني سياسة إذا تعرضت للتحرش فيجب عليها أن تقوم بشكوى للجهات المختصة دون خوف.

٤. بناء رأي عام مساند :-

أي على الفتاة طلب مشورة لمن تثق بهم من حولها لمساندتها وحل هذه المشكلة (٢)

٥- العمل علي فهم وتحليل مشكلة التحرش الجنسي في مصر من حيث مدي انتشارها وأسبابها وكيفية مواجهتها لحل المشكلة.

٦- محاولة الانتقال قدر الإمكان إلي أماكن أماناً بعيداً عن المتحرش سواء كانت في وسيلة المواصلات فلا بد من النزول أو البعد أي تغيير المكان بقدر الإمكان بعيداً عن المتحرش ، وإذا كان في مكان مغلق فيجب الانتقال في أسرع وقت إلي مكان مفتوح ، أما إذا كان الابتعاد عن المتحرش غير متاح فيجب أن يواجه بنظرة حازمة وغازبة ورافضة ومؤكدة والردود عليه بكلمات قليلة ومحدودة دون الدخول في نقاش معه وعدم فتح أي مجال للمناقشة وعدم الإجابة على أي أسئلة موجهة وغالباً ما يكون المتحرش جباناً، فذلك يتراجع عند أول

(١) Www.Vb.Elmstba.Com

(٢) هبة عبد العزيز : التحرش الجنسي بالمرأة ، مكتبة مدبولي ، ط١ ، القاهرة ، ٢٠٠٩ ،

بادرة رفض أو تهديد ، ويجب عدم إظهار الخوف له ، وعدم الذهاب إلي أماكن غريبة ، وعدم التمشي في أماكن معزولة ، وعدم الرجوع لليب في أوقات متأخرة، والالتزام بالزى المحتشم ن ويجب أن ينتبه المجتمع لأن يقي أبنائه وبناته من خطر التحرش والحد من المواد الإعلامية والإعلانية المثيرة للغرائز، ويحتاج المجتمع أن ينمي في أبنائه ضوابطه الضمير والضوابط الاجتماعية والضوابط القانونية للحفاظ على التوازن الصحي بين الدوافع والضوابط (١)

٧- دور الأسرة :-

على الأسرة أن تنشأ أولادها على الدين فيعرض الحلال والحرام ويميزون بينهم ، ومساعدة الأبناء على الثقة بالنفس وأن لا يشعرون بالضعف أمام عادات العربيين وثقافتهم بصفة عامة وأن لا يخفين أن يصف البعض سلوكهم بالتخلف والرجعية أو بغير هذا من الصفات التي يعتمد الغربيين على المجتمعات الأخرى. (٢)

٨- على الأسرة التصرف بحذر والحفاظ على هدوء الأعصاب إذا تعرض أحد أفرادها للتحرش وعدم إلقاء التحديدات فالذي تعرض للتحرش يحتاج إلي الأمان والهدوء والدعم.

٩- عدم استسلام الأهل لتأنيب الذات واللوم مما ينسيهم من هو المعتدي الحقيقي الذي يجب أن ينال عقوبته.

١٠- عدم إلقاء كافة المسؤولية على المتحرش به.

١١- الحفاظ على الهدوء النفسي وذلك بتوفير الأمان فإذا لم يستطيع الأهل العمل مع أبنائهم الضحية عليهم أن يطلبوا منه إشراك أحد من الخارج مرشدة مثلاً مع التأكيد أن الخبر لن يتجاوز إلي بقية أفراد العائلة وأن المعتدي ينال جزاءه المناسب وذلك لإشباع حاجة المعتدي عليها إلي المن والأخذ بحقه.

مرجع سبق ذكره . Www.Vb.Elmstba.Com (١)

مرجع سبق ذكره . Www.Facebook.Com (٢)

- ١٢- تصديق المعتدي عليه قد لا يقول كل شئ ليس لأنه يكذب بل لأنه خائف فكلما كانت الثقة قوية يكون الشخص أدق في وصفه للحادث.
- ١٣- تعليم الأبناء كيفية التوجيه إلى أشخاصاً آخرون باستطاعتهم المساعدة.
- ١٤- عدم اتهام الأبناء بأنهم أصحاب المسؤولية الكاملة فليس وهددهم هم المخطئون.
- ١٥- دمج الأبناء في مهارات شخصية مثل (حلقات تحفيظ القرآن - حاسب ألي - دورات تدريبية)
- ١٦- من الضروري أن يخضع الذي تم الاعتداء عليها للعلاج التأهيلي وتقوية الجانب الديني والروحي لديها وتعزيزه ومساعدتها على تقبل وضعها وتقبل أيضاً المجتمع لها حتى لا تنتهي حياتها بهذه الطريقة ، والتوسع أيضاً في برامج التوعية للشباب وتشجيعهم على الزواج وتقوية الجوانب الدينية والأخلاقية لديهم إلى جانب معالجة الآثار المرتبة على التحرش للفتيات أو الأطفال ، وتوعية الفتاة بحقها الشعري والديني والاجتماعي وأن لا تفرط في هذا الحق مهما تعرضت لتهديدات ، وأن لا تخاف وتدافع عن نفسها وتقوم بالإبلاغ عند تعرضها للجريمة وعدم إعطاء الأولاد داخل الأسرة السلطة الزائدة (١)
- ١٧- يجب علينا أن نعالج المتحرش أولاً قبل أن تعرضه للعقوبة لأننا إذا عقبناه سيظل يواجه التحرش لأن العامل النفسي سيظل يمارس دوره بالنسبة له والصواب هو أن يعالج نفسياً من هذه العقدة.
- ١٨- الفصل بين الجنسين بين المؤسسات التعليمية لكي لا يتعرض أحد للتحرش والتفوق دراسياً وعدم الاشتغال بأمور أخرى.(٢)

(١) Www.Ts3a.Com

(٢) Www.Fecabook.Com .

أسباب التحرش الجنسي إلي التنشئة غير السوية ، حيث أكدت أن المتحرشين يعانون من عدم وجود تنشئة سليمة منذ الصغر ، مؤكدة على أهمية دور الإعلام والمدارس لأنها عوامل مؤثرة في نشأة الطفل ويجب التركيز عليها كما شددت على الاهتمام بوجود وازع ديني قوي لتقليص هذه الظاهرة مع ضرورة سن قانون رادع مناسب لمستى التحرش حيث أن للتحرش مستويات ودرجات ويجب تحديد عقوبة لكل درجة من درجات التحرش ، فمن يقولون أن خلاعة المرأة هي السبب واهمون لأن كل فئات المجتمع من فتيات صغيرات أو نساء كلهن يقعن فريسة للتحرش، وأضافت د. فرخنده أن المجتمع العربي يري أن المرأة مستباحة منذ القدم وهي حق للجميع كما رفضت أيضاً تعليق أسباب التحرش على شناعة البطالة مؤكدة أن هناك حوادث تحرش كثيرة تقع في مجال العمل إذن فليست البطالة وحدها مسئولة ، ونبهت د. فرخنده إلي أن الكارثة في أن التحرش غالباً ما يبدأ من المنزل فالأهل يتحرشون بالبنات الصغيرات ، بالإضافة إلي أن هناك من نأتمنهم على بناتنا وهم ليسوا أخلاً للأمانة كالسائق والخدمة وفي النهاية تؤكد د.فرخنده أن التحرش سببه بالإضافة لكل ما سبق الصمت المطبق من جانب المجتمع والسكوت عن هذه الظاهرة بحجة الحرج الاجتماعي ، مؤكدة على ضرورة عدم وجود أي مبررات للصمت أو التعامي عن هذه الظاهرة جاء ذلك خلال كلمة ألقته اليوم في افتتاح المؤتمر الإقليمي الذي ينظمه المركز المصري لحقوق المرأة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للسكان والوكالة السويدية للتنمية الدولية تحت عنوان " التحرش" الجنسي .. كعنف اجتماعي وأثره على النساء" وذلك في الفترة من ١٤ - ١٣ ديسمبر ٢٠٠٩، ويأتي هذا المؤتمر استكمالاً لحملة " حملة شارع أمن للجميع " باعتبار التحرش الجنسي شكلاً من أشكال العنف التي تعاني منها النساء والفتيات ليس في مصر والمنطقة العربية فحسب وإنما في جميع دول العالم سواء المتقدمة منها والنامية ، مما دفع الأمين العام للأمم المتحدة لشن حملة عالمية لمواجهة العنف ضد المرأة

باعتباره انتهاكاً جسيماً لحقوق الإنسان عامة والنساء على وجه التحديد ، كما تترتب عليه عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة ، حيث يعوق المشاركة الكاملة للمرأة في مسيرة التنمية على جميع الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كما يشكل تهديداً خطيراً على تحقيق الأهداف الإنمائية المتفق عليها دولياً ، يهدف المؤتمر الذي يضم قيادات وناشطات من ١٦ دولة عربية إلي فهم ظاهرة التحرش الجنسي كأحد أشكال العنف الاجتماعي ضد النساء وأثره على مشاركتهن في المجال العام ، وتبادل الخبرات والدروس المستفادة حول مواجهة لعنف ضد النساء ، والتنسيق بشكل إقليمي من أجل تحسين التعاون بين الدول في المنطقة العربية للحد من العنف الاجتماعي على المستوى التشريعي ، فمثل هذه المناقشات تعد خطوة لتفعيل القوانين والتشريعات في المنطقة العربية حيث تساهم في التغيير الاجتماعي والردع، يتناول المؤتمر قضية التحرش الجنسي من ثلاث محاور هي : المحور الاجتماعي والمحور القانوني بالإضافة إلي محور المجتمع المدني والأعلام ، سيناقش أشكال العنف الاجتماعي ، وكيفية مواجهة التحرش الجنسي دون وضع قيود علي حركة النساء ومشاركتهن وكيفية تطبيق القوانين والتشريعات ذات الصلة ، بالإضافة إلي دور المجتمع المدني والأعلام في محاربة هذه الظاهرة، وتنامي ظاهرة التحرش الجنسي في النساء بمصر ، وأنها لم تعد قاصرة على النظرات أو الكلمات الإباحية ، وإنما امتدت إلي لمس أجساد النساء بشكل إباحي من قبل المتحرشين ، وذكرت جريدة " ميل أند جارديان " البريطانية في تقريرها المعنون ب: " المتحرشون الجنسيون يجنون شوارع مصر " ، وأن عمليات التحرش الجنسي بالسيدات في مصر بالأمكان العامة لم تعد تقتصر على استهداف السيدات في مرحلة عمرية أو طبقة اجتماعية محددة أو بعضاً من النساء ، وإنما تحول لسطان اجتماعي يهدد كيان المجتمع المصري، استناداً تقرير للمركز المصري لحقوق المرأة وأشار التقرير إلي أن المرأة المصرية لم تعد تشعر بالأمان أثناء سيرها في الشارع المصري إلي حد أن بعضهن يفكر في مغادرة مصر لهذا السبب، ولفت إلي الارتفاع المستمر في الجرائم الجنسية في مصر رغم عدم توافر أرقام رسمية ن حجم الظاهرة ، مدلاً

بتقارير المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية تشير إلى اغتصاب امرأتين كل ساعة في مصر البالغ عدد سكانها ٨٠ مليون نسمة ، وأن ٩٠% من هؤلاء المغتصبين والمتحرشين عاطلون عن العمل ، ونقل التقرير عن خبراء اجتماعيين قولهم ، إن هناك العديد من العوامل التي تساعد على زيادة انتشار ظاهرة التحرش الجنسي في مصر ، يأتي أبرزها تفاقم مشكلة البطالة وانتشار العاطلين في الشوارع، بالإضافة إلى ارتفاع تكاليف الزواج ، وغيبا الوازع الديني الذي يحرم ممارسة الجنس خارج نطاق الزواج.

استفحال ظاهرة التحرش الجنسي في مصر :

أظهرت إحصائيات أن أكثر من ثلثي الرجال في مصر يقرون بارتكابهم ممارسات التحرش الجنسي ضد نساء ، وأن الغالبية منهم تلقى باللوم على المرأة في ذلك، جاء ذلك في دراسة أجراها المركز المصري لحقوق المرأة وأطلق عليها أسم " غيوم في سماء مصر" ، وشملت عينة من ألفي رجل وامرأة مصريين و ١٠٩ امرأة أجنبية ، وجاء في الدراسة التي أعلن عنها المركز الخميس خلال مؤتمر صحفي عقد في القاهرة عقد في القاهرة أن الغالبية العظمى من المصريين يعتقدون أن عدد حالات التحرش الجنسي يتزايد ، بسبب تفاقم الوضع الاقتصادي وعدم التعمق في القيم الدينية ، وهذه الدراسة هي الثاني التي يصدرها المركز وتعد استكمالاً للمرحلة الثالثة من عمل المركز في حملة " شارع أمن للجميع " والتي تنبأها منذ عام ٢٠٠٥ ، كما يقول موقعه الإلكتروني ، وبلغت نسبة الرجال الذين اعترفوا بارتكابهم التحرش الجنسي ٦٢% ، بينما بلغت نسبة النساء اللواتي قلن إنهن تعرضن لهذه الممارسات ٨٣% نصفهن قلن إن ذلك يحدث يومياً.

• الخوف من الإبلاغ

ويأخذ شكل التحرش الجنسي في مصر ، التي تجتذب الملايين من السياح الأجانب ، بشكل عام ملامسة النساء والتلفظ بعبارات إباحية ن وقيام رجال بكشف أعضائهم الخاصة للنساء ، وأحياناً يمارس هذا السلوك في مصر في

الشوارع أو وسائل النقل العامة ، بالإضافة إلي الأماكن السياحية أو المعاهد التعليمية الأجنبية ، قد يكون لهذا السلوك عواقب وخيمة على السياحة في مصر والتي تشكل مصدراً رئيسياً من مصادر الدخل القومي في البلاد ولم تزد نسبة النساء اللواتي قمن بالتبليغ عن محتتهن للشرطة عن ٢,٤% ، وذلك لأنهن لا يرون جدوى في ذلك أو يخشين من إيذاء سمعتهن كما تقول الدراسة ، وقالت الدراسة " إن معظم النساء لم يفعلن شيئاً حين تعرضن للتحرش الجنسي " مضيئة أن معظم النساء المصريات يعتقدن أن عليهن عدم فتح الموضوع أبداً، وألقي ٥٣% من الرجال باللوم على المرأة لأنها تستدعي هذا السلوك ، فهي تستمتع به ، أو ترتدي ملابس غير محتشمة ، وتوافق بعض النساء الرجال في هذا الرأي، ويرى هؤلاء أن على المرأة أن تلزم منزلها بحلول الثامنة مساءً ، ووجدت الدراسة أن معظم النساء اللواتي ذكرن إنهن تعرضن للتحرش فلن إنهن كن يرتدين ملابس محافظة ، وإن غالبيةهن ترتدين الزي الإسلامي مصر: تكرار حوادث مهاجمة الفتيات في قلب العاصمة يثير غضباً في البلاد ويكشف وجود خلل ينخر المجتمع المصري تسود مصر حالة من الغضب بعد حوادث تحرش جنسي قامت بها أعداد كبيرة من الشباب في شوارع وسط القاهرة مساء أول وثاني أيام عيد الفطر ورأي فيها كتاب ومثقفون دليلاً على " خلل يضرب روح الأمة" وربما مقدمة " لثورة جياح أو انتفاضة شعبية " ، وكان كاتبوا المدونات على الإنترنت، الذين شاهد بعضهم الوقائع بنفسه وقام بتصويرها ن أول من كشفها وأطلقوا عليها " أحداث الثلاثاء الأسود" ويروي مالك مصطفى في مدونته " مالكو أكس " ما شاهده بنفسه في شارع طلعت حرب بوسط مدينة القاهرة بينما وضع وائل عباس على مدونته " الوعي المصري" شريط فيديو قام بتصويره ن ويقول مالك في مقال بعنوان " السعار الجنسي في وسط البلد" أنه شاهد الثلاثاء الماضي (أول أيام العيد في مصر) مع عدد من أصدقائه " أعداداً غفيرة من الشباب تصفر وتركض في اتجاه شارع عدلي (وسط القاهرة) فتحركنا معهم لنرى ماذا يحدث وفوجئنا بفتاه في أوائل العشرينات تعصرت على الأرض والتف حولها عدد كبير من الشباب يقومون بتحسس أجزاء من جسدها ونزع

ثيابها عنها " ويضيف أن الشبان كان يهاجمون أي فتيات أو سيدات يسرن بدون مصاحبة رجال وأنهم تحرشوا ببعض المحجبات والمنقبات ، ويتابع أن فتاتين ترتديان عباءات خليجية ظهرن فأحاط بهن الشباب تماماً وقام عدد كبير باحتضان الفتاتين وخلع حجابيهما وكان هناك أطفال في الحادية عشرة والعاشرة من العمر يقومون بالدخول من تحت العباءات " ويقول مالك مصطفى ووائل عباس أن الفتيات كن يهربن للاحتماء بالمطاعم أو المحلات التي نجح بعض أصحابها في إيقاف سيارات أجرة لنقلهن بعيداً عن وسط المدينة وتؤكد الوقائع المنشورة في المدونات أن عدد رجال الشرطة في قلب القاهرة كان قليلاً فلم يتمكنوا من منع التحرش ، وأثارت هذه الحوادث اهتماماً كبيراً وحقق موقع " مالوم أكس". أرقاماً قياسية في عدد الزوار إذ بلغ عدد الذين قرأوا تقريره عن هذه الوقائع قرابة ١٨ ألف شخص ووصلت التعليقات الغاضبة عليها إلى حوالي ٧٠٠ تعليق ، وانعكس هذا الاهتمام في الصحف المصرية والاثنتين ، انتقدت الأديبة والناشطة النسائية سحر الموجي شدة في مقال نشرته صحيفة " المصري اليوم " المستقلة الحكومة المصرية وحملتها مسؤولية ما حدث ، وقالت الموجي " رغم تقدير لانهماك الحكومة في الركض وراء قطار النووي (مشروع أحياء الأسئلة" وتابعت " هل كنتم (المسؤولون في الحكومة) في الأساس قد منحتهم هؤلاء الشباب وطناً حقيقياً فيه التعليم والرعاية الصحية ولقمة عيش كريمة ومشروع بين وامرأة وطفل أما أن انتهاكاتكم لحقوقهم الإنسانية هي السبب في إطلاق شياطين هذه العدوانية الخارجة عن كل الأطر الأخلاقية ، وتساءلت " أين ذهب أمنك يا حكومة في هذا اليوم وهو الذي يسد عين الشمس ومن المظاهرات السياسية " وتابعت " أن يوماً كهذا من شأنه أن يسقط حكومات ويفيق شعوباً كاملة على عمق العاوية التي وقعت فيها " وفي المصري أيضاً أكد الكاتب نبيل شرف الدين انه نزل إلي وسط المدينة ثاني أيام العيد ، الأربعاء فشهد بنفسه أحداثاً مماثلة وقال " شاهدت أعداداً غفيرة من الشباب تراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والثلاثين يسرون جماعات كالقطعان وكانوا يهتفون بعبارات قبيحة لا يمكن نشرها ووسط هذا الهدير كان هناك صوت نسائي يصرخ مستغيثاً بينما المارة يتمتمون بعبارات إبراء الذمة من

طراز لا إله إلا الله وتابع " إن ما حدث يعني أن هناك خللاً يضرب روح هذه الأمة وأن هذه السلوكيات ليست إلا إرهابيات أولية لقادم أسوأ وهو باختصار ودون التفاف سيناريو الفوضى سواء جاء في صورة ثورة جياح أو انتفاضة شعبية "، وقال " مركز الجنوب لحقوق الإنسان " في بيان أن " مجموعة كبيرة من الشباب قامت طوال أيام العيد بالتحرش بالنساء والفتيات في وسط البلد ووصل الأمر إلي حد تجريد بعضهن من الملابس ولم يكن للعدد القليل من رجال الأمن دور يذكر في حماية الفتيات " وأكد المركز الحقوقي أن " ما حدث في وسط القاهرة يعتبر دليلاً على مشكلات ضخمة يعاني منها المجتمع المصري بسبب الفقر والبطالة وتأخر سن الزواج وزيادة ثقافة العنف"، مصر : علماء الإفتاء في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي قام عدد من العلماء التابعين لدار الإفتاء المصرية بحضور دورة تدريبية في محاولة لدعم مهاراتهم فيما يتعلق بطريقة التعامل مع التائبات ممن كانوا يعملون ضمن أعمال منافية للأداب أو ممن وقعن فريسة للتحرش الجنسي ، قامت دار الإفتاء المصرية بالأعداد للدورة التي جاءت تحت أسم " همسة " واستمرت خمسة أيام وانتهت فعاليتها يوم الأربعاء الماضي ضمن برنامج يساعد هؤلاء الفتيات على محاولة الاندماج والانخراط في المجتمع مرة ثانية ، بعد ظهور هذه الحالات في العديد من الأعمال الفنية بشكل وصفة هؤلاء العلماء بالمبالغ فيه ، حاول العلماء استعراضا كافة الأشكال التي أدت بكثير من الفتيات إلي الانحراف أو وقعن بالفعل تحت تأثير التحرش الجنسي ومحاولة تفهم دور المجتمع في هذه الظاهرة السيئة سواء كان هذا الدور سلبي أم إيجابي ، ويقول بعض الأئمة الذين حصلوا على هذه الدورة إنها أضافت لهم الكثير ممن كانوا يجهلون به بشكل وطريقة التعامل مع هؤلاء الذين وقعوا ضحايا التحرش الجنسي أو ممن كانوا يعملون في البغاء بإرادتهم وأرادوا التوبة منهم ولا يجدون من يقدم لهم يد العون والنصيحة وذكر هؤلاء الأئمة أن حضورهم هذه الدورة أضاف لهم الكثير وكان له دور إيجابي في زيادة جرعة التوعية لديهم وبالتالي سوف يظهر أثره جلياً على المجتمع وخطاب هذه الفئة التي ظلمت، حسب قولهم ، مرة من المجتمع أولاً ومن

القائمين على الإصلاح بهذا المجتمع من العلماء والأئمة ثانياً ، وأضاف هؤلاء الأئمة أن أشكال التوعية تختلف ما بين الخطبة في المسجد يوم الجمعة وبين الدرس الذي يتخلل الصلوات الخمس والأستير الذي يطبع ويوزع وعدد من المطويات التي يجذب البعض قرائها ، وقال الأئمة إن الدورة التدريبية التي حضروها ساعدتهم في كيفية التعامل مع الحالات الحرجة في المجتمع وبخاصة من أصبن بشذوذ جنسي سواء من الفتيان أو الفتيات وبالتالي الآثار الناجمة عن هذه الظاهرة والتخويف من العقوبة التي ربما تقع على من يمارس هذه الرذيلة سواء في الدنيا أو الآخرة ، وأكدت الدورة التدريبية التي حضرها العلماء والأئمة أن المصابين بهذا الداء أو من يمارسون هذه الرذيلة هم جزء المجتمع على العلماء الاقتراب منهم ومحاولة إصلاحهم ، لأن بصلاحيهم سوف تتضبط كثير من زوايا هذا المجتمع ، ولفت المتدربون بعد حضورهم هذه الدورة أن هذا السلوك المشين فردي في مجتمعاتنا العربية غير أن تأثيره على المجتمع شديد وفتاك وبالتالي لابد أن تكون هناك وسائل وعلاجات يلجأ إليها المجتمع منها عملية التوعية ولابد أن يتسع دور العلماء في هذه التوعية ، وعبر المتدربون أن مثل هذه الظواهر الموجودة في مجتمعاتنا العربية على قدر قتلها إلا أنها تمثل قنابل موقوتة لهذه المجتمعات وبالتالي لابد أن يدير العلماء وجوهم لمثل هذه الظواهر ومحاولة معالجتها ، حكمت إحدى محاكم منطقة المدينة المنورة على أحد الطلاب بالمرحلة الثانوية بجلده سبعين سوطاً لقاء تحرشه بالنساء وإعداد كلمة عن أضرار التحرش بالنساء وإلقائها في الطابور الصباحي ، حيث حكم قاضي على أحد الطلاب بجلده سبعين سوطاً ، ولكونه طالباً وسجنه يلحق الضرر به في مستقبله الدراسي فقد اكتفى القاضي عوضاً عن السجن بإعداد المدعي عليه موضوعاً عن التحرش بالنساء وأضراره وإلقائه أمام الطلاب في المدرسة ليكون عبرة لزملائه وعدم مضايقة النساء ، وكان طالب بالمرحلة الثانوية قد القي القبض عليه يمارس التحرش بالنساء في الأسواق وبعد عرضه على قاضي بمحاكم المدينة المنورة اصدر القاضي حكماً على الطالب بـ (٧٠)

سوطاً وإعفائه من السجن حفاظاً وحرصاً من القاضي على مستقبل الطالب فقد أكتفي بالجلد.

● أكاديمية بحرينية للقتال تدرب الفتيات على مواجهة التحرش الجنسي:-

تبنّت أكاديمية لفنون القتال أول برنامج من نوعه في البحرين يختص بتدريب الفتيات على مواجهة التحرشات الجنسية ، وأنهت أول دفعة المرحلة الأولى من برنامج " هوسنشل " أو " كيف تتخلص من الخصم " ، وشملت الدفعة الأولى ٢٢ فتاة وامرأة ، أصبحن قادرات على المشرف العام على البرنامج وصاحب أكاديمية الشمس لـ " العربية نت " إن الفتيات في البحرين " يتعرضن للتحرشات وأصبح من الضروري أن يتعلمن كيف يردعن المعتدي " ، وتعرضت بعض الفتيات اللواتي خضن البرنامج إلي اعتداءات بين السرقة والتحرش الجنسي داخل وخارج البحرين وهو ما دفعهن إلي الالتحاق بالأكاديمية.

أقوى من أي رجل :-

تشمل فنون الردع تعلم أسرار ضرب أماكن " حساسة " من الجسم تؤدي إلي الإغماء أو الإعاقة المؤقتة للمتحرش ، ويوضح فريد الشايب المتخصص في التايكوندو و قتال الشوارع قائلاً: نحن لا نطلب من الفتاة المقاومة عليها التخلص من المتحرش من خلال ضربه في الأماكن السرية ثم تلوذ بالفرار " وقالت مدربة أيروبكس شاركت في الدورة لـ " العربية نت " إنها باتت تستطيع التغلب على " أي رجل يفكر بالتحرش " وأضافت الشابة التي طلبت عدم ذكر اسمها : " اليوم نحن أقوى ولدينا ثقة عالية بالنفس تمكنا من الدفاع عن أنفسنا ضد معتد يحمل سكيناً أو أداة أخرى"، وتنشر الصحف البحرينية بعض القصص حول تعرض فتيات للتحرش في الشارع بين فترات متباعدة والجمعة الماضي قالت الشرطة إنها قبضت على عصابة مكونة من ١٥ بحرينياً وأسيوياً تخصصت في السرقة ، وخطف نساء وإرغامهن على ممارسة الرذيلة " وهي المرة الأولى التي يعلن فيها عن القبض على عصابة متخصصة في الاختطاف.

• تفاصيل البرنامج:-

وينقسم برنامج تدريب الفتيات الذي يستمر لمدة عام إلى ٣ مستويات ، تبدأ فيها الفتاة بتلقي دروس في المرونة وكيفية السقوط على الأرض ، وصولاً لمراحل متقدمة مثل شل حركة الخصم أو القضاء عليه في أسرع وقت ، وحول الفرق بين رياضات الدفاع عن النفس الأخرى ، وفن " هوسنشل" الكوري ، قال فريد الشايب إن " النوع الثاني يعتمد على التخلص من " مسكات الخصم وطرحه أرضاً وسيلة الأدوات التي يستخدمها " وأضاف هي طريقة سهلة " يمكن للفتاة أن تتقنها دون أن تكون قوية الجسد لأنه هذا النوع من الحماية لا يحتاج إلي قوة عضلية كبيرة " ويلقي البرنامج رواجاً بين الفتيات البحرينيات ، وتستبعد إحدى المدربات استخدام ما تعلمته ضد الآخرين ، مشيرة إلي أنها تعلمت " فن الدفاع عن النفس وليس الاعتداء على الآخرين " ، وتشترط الأكاديمية على الفتيات قبل بدء البرنامج عدم استخدام هذه الأساليب إلا في الضرورات ، ويتحدث فريد الشايب عن رفض لبات تقدم بها شبان لتعلم هذه الفنون لأنهم " كانوا يريدون استغلالها في أنشطة خارجة على القانون " ، وتنتشر في البحرين مدارس تعليم فنون القتال المختلفة والتي يعود جذور معظمها إلي شرق آسيا ، ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء ، وسبق لهذه المدارس أن حققت إنجازات عدة في مسابقات عالمية " ، فكر تستحق التجربة والانتشار .

• تقرير عن أوضاع المرأة في اليمن .. التحرش والاغتصاب:

سجلت معظم الحالات العنف مصدرها الأسرة ولا يوجد انسجام في سياسة الدولة تجاهها أوضح تقرير محلي خاص بأوضاع المرأة أن أكثر حالات العنف الموجه ضد المرأة يكون مصدره أفراد من داخل الأسرة والتي تصل نسبتها إلي (٥٤,٣) من إجمالي المجني عليهن من الإناث في عام ٢٠٠٧م وأرجع تقرير المجلس الأعلى للمرأة ولجنتها الوطنية عن أوضاع المرأة للعام ٢٠٠٧م ، وأرجع تقرير المجلس الأعلى للمرأة ولجنتها الوطنية عن أوضاع المرأة للعام ٢٠٠٧م أسباب زيادة العنف الذي تواجهه المرأة على المستوى الأسري وخارجها إلي الأمية وتدني احترام القوانين والظروف المعيشية لصعوبة

وارتفاع تكاليفها ، إضافة إلى زيادة التفاوت في مستوى الدخل بين أفراد المجتمع، ورغم إشارته إلى عدم وجود إحصاءات وبيانات حديثة عن أشكال وحجم العنف الوجه د المرأة ، معتمداً على نتائج مسح الأسرة للعام ٩٩م ونتائج المسح الصحي للعام ٢٠٠٣م ، لكنه أوضح عن حجم لبعض أشكال العنف مثل التحرش والاعتصاب كان للفتيات الأحداث النسبة الأعلى ، مشيراً في هذا الصدد إلى (١٧) حالة تحرش في العمل تم تسجيلها في أقسام الشرطة للعام ٢٠٠٧م، و(٣٥) حالة اغتصاب كان نصيب الفتيات الأحداث منها (١٨) حالة و(٣٦) حالات مسجلة لهتك العرض بالإكراه أو بحيله واجه فيها الفتيات الأحداث(١٠) حالات وأوضح التقرير عن حجم العنف الموجه ضد الأحداث والقصر لمن تقل أعمارهن عن (١٨) سنة في عام ٢٠٠٧م ، حيث تصدره الإيذاء الخفيف وبعده (٦٢) حالة ، تلاه الإصابة الخطأ وبعده (٢٢) حالة، ثم الشروع في القتل (١٩) حالة وشروع في الاغتصاب (١٨) حالة و(١٧) قتل عمد و(١٣) حالة اغتصاب ، وجاءت حالات الزني والخطف من حاضنة في أدنى سلم العنف وبعده ٣ حالات لكل منهما ، وخص تقرير المجلس الأعلى للمرأة واللجنة الوطنية للمرأة العنف الذي تواجهه السجينة باستعراض ، حيث أشار في البدء إلى عدد السجينات في عام ٢٠٠٧م والذي وصل إلى (١٣٤) سجينة بحسب إحصائية لوزارة الداخلية ، ملفتاً إلى تساوي من أودعن السجن مع من أفرج عنهم في نفس العام مع فارق سجينتين مودعتين زيادة عن المفرج عنهن، موضحاً أن معظم الجرائم المرتكبة ضد السجينات غير محدد النوع وهي تشكل ما نسبته (٥٠%) يليه جرائم الزنا لعدد (٤٨) حالة ، وبحسب التقرير فإن عدد السجينات الحوامل بلغ (٢٥) سجينة و(٢٦) طفل ولدوا بالسجن و(٤٧) طفلاً مرافقين لأمهاتهم ، وعن عدد القضايا التي رفعها إلى وزارة حقوق الإنسان ، أوضح التقرير عن رفع (٥٥) قضية و(٦) بلاغات تتعلق بحقوق المرأة المختلفة ، أمما ما يتصل بالحرية الشخصية ، وكشف التقرير عن زيادة في جرائم الآداب العامة بسبب تفشي ظاهرة التحرش الجنسي ضد الفتيات والنساء ، حيث تم تسجيل (١٧) حالة تحرش و(١٠) حالات خطف ، مصنفاً ختان الإناث ضمن العنف الذي تواجهه المرأة خاصة في

المناطق الريفية والساحلية على وجه الخصوص ، معتبراً ظاهرة الختان للإناث تشويه لأعضائهن التناسلية نافية وجود أي دليل شرعي أو ديني ينص عليه ، وفيما يخص التشريعات ذات العلاقة بالمرأة، أشار التقرير إلي وجود تمييز أصبح في بعض القانون لصالح الرجل وضد المرأة ، ملفتاً إلي سعي اللجنة الوطنية للمرأة بمعية بعض منظمات المجتمع المدني الناشطة في مجال حقوق الإنسان في إجراء تعديلات أو تغيير في بعض المواد والقوانين الخاصة بالمرأة ، مشيرة إلي أن آخر المساعي كان في تقديم مجموعة من التعديلات أو التغييرات في بعض القوانين إلي مجلس الوزراء في أغسطس من العام المنصرم، مؤكدة إقرار معظم تلك التعديلات والتي شملت ١٠ قوانين ، لكنها أشارت إلي عدم إقرارها من قبل مجلس النواب حتى الآن وأشار التقرير إلي عدم وجود مبررات واضحة لعدم موافقة مجلس النواب على التعديلات الخاصة بقانوني الجنسية والأحوال الشخصية ن وخلص التقرير بالقول إلي عدم وجود انسجام بين توجه الدولة في دعم المرأة وتمكينها وعدم قيامها في نفس الوقت بإجراء تعديلات قانونية معبرة على توجهها.

التحرش الجنسي .. وحقوق المرأة:

في استطلاع أجراه مركز حقوق المرأة يؤكد أن ٦٢% من الرجال متهمون بالتحرش الجنسي بالنساء، ويتضمن أشكال التحرش التي وردت في الاستطلاع منها اللمس والتحديق أو ترديد عبارات خادشة أو الكشف عن الأعضاء التناسلية أمام النساء .. ويقول الاستطلاع أن التقرير الذي أعده المركز المصري لحقوق المرأة أصبح مشكلة حقيقية تعاني منها النساء في المجتمع المصري بصفة عامة وبشكل يومي ، وتشكو النساء المصريات والسائحات الزائرات لمصر من تعرضهن لمضايقات وتحرشات جنسية في الشوارع والأماكن العامة والأسواق والجامعات ، بالرغم من الطبيعة المحافظة في المجتمع المصري ن وكاتب المقال يؤكد أن الحالة المصرية شبيهة إلي حد كبير بالحالة الكويتية .. لا اختلاف بينهما ، وألقي ٥٣% من الرجال المشاركين في

الاستطلاع باللوم على المرأة وقالوا إن النساء يرتدين الملابس غير المحتشمة ، ووافقت النساء على هذا الرأي المصيب، وقال الاستطلاع أن أغلب المشاركين في الاستطلاع يوافقون على الرأي القائل أن البنت التي تلبس الضيق تستحق التعرض للتحرش الجنسي . كما قال أغلبهم أن المرأة يجب أن تكون في منزلها بحلول الساعة الثامنة مساء وإذا كان من حق المرأة أن تعيش بكرامة وحرية فعليها أن تصنع الأسباب الرئيسية من أجل هذا ، فمثلاً نتذكر جريمة الاغتصاب التي تمت في الإسكندرية منذ سنوات عندما حاول أحد الشباب اغتصاب شابة بجوار منزلها ، والمعروف أن عقوبة الاغتصاب مغلظة في مصر، لذا وفي أثناء جلسة المحكمة .. طلب القاضي من الضحية الشابة تمثيل دورها ونوعية ملابسها عند حدوث الجريمة ، وكانت المفاجأة أن ملابسها قصيرة جداً وجلست بالطريقة نفسها أمام القاضي مما برز معه ملابسها الداخلية ، عند ذلك قال القاضي : حكمت المحكمة ببراءة الشاب من التهمة المسندة إليه ، هذه القضية حقيقة جرت أحداثها في الإسكندرية ، وأريد أن أؤكد ضرورة تخفيف العقوبات الجنائية لقوانين " التحرش الجنسي " للأسباب المذكورة ضد من يتحرش بهن وهن يرتدين الملابس الفاضحة سواء في الجامعة أو أسواق المول أو في الشوارع ، أما من تلتزم الحشمة والوقار والأدب فلا بد من تغليظ العقوبات على المتحرش بها جنسياً المرأة الأمريكية بعض الحقائق والإحصائيات حول ظاهرة التحرش الجنسي.

يعتبر التحرش الجنسي جريمة عنيفة وليس جريمة جنسية فقط ، حيث يستخدم المتحرش الجنسي كوسيلة لإلحاق المعاناة الذي يسببها للضحية جراء العنف والإذلال الذي يفرضه عليها لإضعافها وللسيطرة عليها والتحكم بها ، وفي كل دقيقة في الولايات المتحدة الأمريكية، هنالك ١,٣ حالة اغتصاب لنساء بالغات ، وتغتصب ٧٨ امرأة في كل ساعة في الولايات المتحدة الأمريكية ، وهكذا في كل يوم هنالك ١٨٧١ امرأة بالغة تغتصب في أمريكا أي ما يعادل ٥٦٩١٦ امرأة شهرياً ، وقد أثبتت الدراسات أن ٩٠% في كل حالات الاغتصاب يخطط لها سابقاً إذ إنه في ٨٧% من حالات الاغتصاب إما أن المعتدي يحمل سلاحاً أو

يهدد الضحية بالموت إذا قاومتها ، ونتج عن الدراسة التي أجريت في إحدى الجامعات الأمريكية سنة ١٩٩٨ أن ٢٥% من الإناث التي أجريت عليهن الدراسة إما أنهن تعرضن للاغتصاب أو تعرضن إلي محاولة اغتصاب (٣) ، ومن ناحية أخرى تبين أن ٥٠% من رجال الجامعة اعترفوا بأنهم قد قاموا بإجبار النساء لممارسة الجنس ، وفي دراسة أخرى قال ٥١% إنهم سيقومون بالاغتصاب إذا ما تأكدوا بأنهم سينجون بفعلتهم ، وفي بعض الاستبيانات الأخرى تبين أن ٧٥% من الرجال و ٥٥% من النساء كانوا يشربون الكحول أو يتعاطون المخدرات قبل حادثة الاغتصاب ، وقد تبين أن نسبة التحرش الجنسي في الولايات المتحدة الأمريكية هي الأكثر بين الأمم المتقدمة صناعياً في العالم ، وفي عام ١٩٩٠ تعدي عدد حالات الاغتصاب في الولايات المتحدة الأمريكية ١٠٠٠٠٠ حالة اغتصاب ولأول مرة في تاريخ أمريكا وارتفعت نسبة الاغتصاب بنسبة أربع مرات بالمقارنة مع نسبة الجرائم الأخرى في السنوات العشر الأخيرة، وأخيراً توصلت بعض الدراسات التي أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية إلي أن عدد النساء اللواتي تبلغ أعمارهن من ١٦ - ٢٤ هم أكثر عرضة للاغتصاب بثلاث مرات من النساء الأخريات التحرش الجنسي بالمرأة العاملة مما لاشك فيه أن المرأة المصرية قد تمكنت من تحقيق العديد من المكاسب على كافة الأصعدة ، سواء كان ذلك على المستوى الشخصي أو المجتمعي بل وحتى الدولي ، وذلك أثناء مسيرتها الطويلة للبحث عن حقوقها وإثبات دورها وفعاليتها في العديد من المجالات ، فضلاً عن تلك التحولات الإيجابية التي طرأت على صورتها لدي الشرائح الاجتماعية المختلفة ، وفي حياتنا المعاصرة اليوم ، تعاني المرأة من العديد من المشكلات التي يمكن النظر إليها بوصفها ضريبة لتلك النجاحات من قبيل الضغوط النفسية والبدنية التي تواجهها في كفاحها للتوفيق بين حياتها العلمية من جهة ، وبين حياتها الأسرية من جهة منغصات تصل إلي حل محاولة البعض التحرش بها جنسياً ، فمعاناة المرأة لعاملة سواء كانت غير متزوجة أم متزوجة تزداد بسبب ما يمكننا أن نطلق عليه ظاهرة " التحرش الجنسي " Sexual Harassment ، والتي

تتعدد مظاهره وتتباين ما بين التحرش الشفهي Oral Sexual Harassment ، من إطلاق النكات والتعليقات المشينة ، والتلميحات الجسدية، والإلحاح في طلب لقاء ، وطرح أسئلة جنسية ، ونظرات موحية إلي ذلك ، ثم تتصاعد حتى تصل إلي محاولة ملامسة الجسد، Physical Sexual Harassment ولاشك في أن التحرش الجنسي يعد عملاً إرهابياً من نوع آخر وسلوك إجرامي عدواني يطال المرأة ، بل ويطل الطفل أيضاً ، بل وفي حالات جداً قليلة الرجل كذلك ، وفي هذا الموضوع سوف اكتفي بالتطرق للتحرش الجنسي بالمرأة، وذلك نظراً لماله من مضاعفات نفسية واجتماعية على الحياة الإنسانية ، على اعتبار أنه يعد شكلاً من أشكال القهر الذي يماس على المرأة داخل المجتمعات العربية خاصة والعالمي عامة فيخلق خللاً في العلاقات بين الرجال والنساء ، وقبل الشروع في عرض موضوع هذه الرقة البحثية ن يجب أن نقر بأن دراسة هذه الظاهرة من الصعوبة بمكان ، فالأرقام والإحصائيات لا تمثل إلا جانباً بسيطاً من تلك المعاناة التي تعيشها المرأة العاملة في عالم اليوم ، وذلك لعدد من الأسباب ، وهي:-

أ- **حساسية الموضوع** : وأن كثيراً من ضحايا التحرش تخاف من : الفضيحة، وتلويث السمعة ، فإن أصابع الاتهام ستشير إليها بالدرجة الأولى ، لذلك فهي تفتقد الجرأة والشجاعة في التحدث عن معاناتها ، لا توجد إحصائيات أو أرقام توضح مدى هذا التحرش ، وهو ما يجعل الوقوف على أثار الظاهرة صعباً للغاية.

ب- بعض الضحايا تخاف من فقد عملها في ظل ارتفاع معدلات البطالة : فالمرأة قد تتحمل ما يصيبها من أذى نفسي ومعنوي في ظل حاجتها إلي المادة ، وشعورها بأنها أسيرة الحاجة لكسب العيش والعجز عن مقاومة إساءات المتحرشين.

ج- شعور الضحايا بأن الجاني عليها لن يجد العقاب الرادع له : خاصة في ظل تهافت القوانين الخاصة بالتحرش الجنسي ، فعلى الرغم من أن عقوبة الاعتداء الجنسي القهري (الاغتصاب) للمرأة قد تم تشديد عقوبته إلي درجة الإعدام، إلا أن القوانين ما يزال به عدد من الثغرات التي ينفذ من خلالها

المحامون كي ينقذون رقاب الجناة ، كما أن القوانين الوضعية لا تحمل في طياتها أي تجريم صريح ومباشر لفعل التحرش الجنسي ، ويتم التعامل معه في الأغلب والأعم على أنه نوع من أنواع الفعل الفاضح ن الأمر الذي يعكس عدم قدرة القانون المصري على مواجهة ظاهرة التحرش ، حيث تنص المادة رقم ٣٠٦ على انه يعاقب بالحبس مدة لا تتجاوز سنة وبغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تزيد على ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش الحياء بالقول أو بالفعل في طريق عام أو مكان مطروق وهي عقوبة غير متلائمة مع جسامة الفعل ذاته.

د- إثبات حدوث التحرش من أصعب الأمور على المرأة : فكيف تثبت المرأة أنها لا تدعي على المتحرش - والمتحرش بها أو الضحية ، وبالتالي فالطرف الأول يستغل هذا الأمر في ممارسة قهره للضحية ، والطرف الثاني يصمت كي لا يكون موضع اتهام ، فبعض الرجال يستغلون مساحة الظلم الاجتماعي وأشكال العنف ضد المرأة وإلي ينتج عنه تدمير إحساس المرأة بذاتها ويزيد من شعورها بالدونية فضلاً عن التأثير السلبي على النمو العاطفي والانفعالي للمرأة.

لهذه الأسباب ، ولغيرها سيظل موضوع التحرش الجنسي بعيداً عن المعرفة الكاملة لصورته الحقيقية، بل لنقل ولا حتى جانباً كبيراً منه ، ولذلك سيبقى التحرش الجنسي من أقبح ألوان الأذى للمرأة ، وأبشع صور الظلم لحقوقها كإنسان.

حيث اجتمع عشرات الشباب والفتيات ليجيبوا على سؤال طرحته حملة " شارع أمن للجميع" التي ينظمها المركز المصري لحقوق المرأة ، وصيغ سؤالين بعامة مصرية ضمن شعار الحملة بعنوان "لما عاكست استقدت أيه ؟ ولم أعاكسي سمعتي إيه ؟ ، وذلك لتشجيع الشباب والفتيات على التفاعل مع الحدث ، وشهدت احتفالية الحملة أنشطة موسيقية وورشه تدريب للدفاع عن النفس وحلقات نقاشية تهدف للخروج بتوصيات وحلول تطبيقية لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي في الشارع المصري.

بدأت الاحتفالية بفقرة غنائية قدمتها فرقة " ويف " المكونة من شابين وفتاتين نجحوا معاً في تأليف قلوب الحضور مع الموسيقى ، وأعطتهم دفعة حماسية أكملوا بها بقية أنشطة ليوم ، في تلك الأثناء كانت إيناس لطفي (٢٠ سنة – طالبة في كلية الفنون الجميلة) تستقبل مع زميلاتها المتطوعات في المركز المصري لحقوق المرأة بقية من يفدون إلي الاحتفالية ، وأمام إحدى اللوحات التي صممتها بنفسها ذكرت لي أن الهدف هنا هو تشجيع الشباب على البوح بإجاباتهم على سؤالي الحملة ، وبالفعل كان العديد من الشباب والفتيات قد سجلوا إجاباتهم عن سؤالي الاحتفالية على تلك اللوحات الورقية، ودون عدد من الفتيات عبارات الغزل الركيكة التي قيلت لهن ، في حين حاول أغلب الشباب تقديم إجابات دبلوماسية عن مدي استفادتهم من ممارسة المعاكسة ، وحين طالبت إحدى المتطوعات مني تسجيل إجاباتي عن نفس السؤال أدركت صعوبة تقديم إجابة ن سجلت على اللوحة نفسها إجابة متحفظة " لم أستفد شيئاً " أنجي غزلان منسقة حملة " شارع أمن للجميع " ذكرت لإيلاف أن الشريحة المستهدفة من الحملة هم الشباب ، وهو ما دفع المركز إلي تعمد استخدام أدوات محببة وعناصر جاذبة ولغة بسيطة تشجعهم على المشاركة ، وأشارت إلي أن هذه الحملة كان من المقرر لها أن تقام في مركز شباب الجزيرة ليفد إليها مختلف الشرائح الاجتماعية إلا أن الإجراءات الأمنية أعاقت إقامتها واستضافتها حديقة المركز الثقافي الألماني بالقاهرة ، بعد ذلك أقيمت ورشة تدريبية للدفاع عن النفس مخصصة للفتيات ، وشرح الكابتن ياسر حمدي مدرب الفنون القتالية كيفية تعامل الفتيات مع مواقف التحرش والاعتداءات المختلفة بحركات خفيفة وبسيطة ، وذكر الكابتن ياسر أن هذه الحركات هي مزيج مختلف من عدة فنون قتالية يقوم بتلقينها في دورة تدريبية كاملة للفتيات تقام منذ فترة في ساقية عبد المنعم الصاوي ن وأضاف أن أغلب المتدربات لديه واجهن بالفعل تجارب سيئة دفعتهن لتعلم الفنون القتالية ن كما ذكر أن الهدف من الدورة ليس تخريج فتيات مقاتلات أو متحفظات ن ولكن فتيات لديهن قدرة على حماية أنفسهن من تجاوزات بعض الشباب في الشارع المصري ، أعقب ذلك جلستي نقاش متزامنتين تناولت كل

منهما موضوعاً محدداً يديره الشباب ويتناقشون حوله ، الجلسة الأولى دارت حول الحلول المقترحة والواجب اتخاذها ضد ظاهرة التحرش الجنسي ، وتتنوعت وجهات نظر المشاركين والمشاركات حول أساليب العلاج ، شيماء زكي (طالبة بكلية الأعلام) رأت انه من الواجب توسيع شريحة المتعاملين مع الحملة من فئة الشباب والاستعانة بشخصيات مرموقة في المجتمع للتتويه عن خطورة ظاهرة التحرش الجنسي ، وذلك لإيصال هدف الحملة إلي المستهدفين منها وهم فئة المتحرشين.

شريف سعد (طالب بكلية التجارة) اقترح الاستعانة بالإنترنت بفعالية أكثر لتوجيه نظر الشباب إلي خطورة الظاهرة ، وذكر أنه علم بالحملة موعد الاحتفالية عن طريق الإنترنت ، وازدادت سخونة الجلسة النقاشية حين تساءلت إحدى المشاركات عن سبب حضور الشباب إلي الاحتفالية مشيرة إلي أن الشباب هم من يقومون بفعل التحرش وأن الفتيات هن الواجب استهدافهن من الحملة لمواجهة هذه الأفعال ، وأجاب عليها عربي حسن (طالب بكلية الآثار) أن حضور الشباب إلي مثل هذه الاحتفاليات يفيد في نقل نتائجها إلي المجتمع في الخارج وعرض وجهات نظر مختلفة ، وأحمد أسامة (مهندس كمبيوتر) متطوع وأحد مديري جلسة النقاش أوضح أهمية أن يشارك أكبر عدد من الشباب من الجنسين في هذه الحملة كي يقوموا فيما بعد بنقل استفادتهم إلي شريحة أكبر من طريق تنبيه أصدقائهم والتعرف على أساليب مواجهة الظاهرة ، من ناحية أخرى لم تكن جلسة النقاش الثانية أقل سخونة فقد كان موضوعها هو " قصص نجاح في مواجهة التحرش الجنسي " ، حيث روي الشباب والفتيات العديد من المواقف التي انتهت بعقاب المتحرشين ، كريم روي قصة معاكسة قام بها أحد أصدقائه في مدينة الغردقة السياحية ، والتي انتهت بحبس المتحرش نتيجة تبليغ الضحية عن الواقعة في قسم الشرطة ، ودعا إلي عدم تستر الضحية على المعتدي بالصمت ، لكنه طرح سؤالاً آخر ألقاه في ملعب مديري الحلقة ، وهو عن ماذا لو تعرض شاب لتحرشات أو تجاوزات من فتيات خاصة في المناطق السياحية ؟ طبيب مشارك في الجلسة النقاشية تحدث عن التحرش الجنسي في أماكن العمل ،

وعن واقعة تعرض فيها أحد زملائه للإيقاف من الجامعة لمدة عامين متتاليين نتيجة تحرشه بإحدى الممرضات في مستشفى لتدريب طلبة الطب ، وأشار إلي أن الصورة النمطية عن بعض منهن الفتيات تشجع بعض الشباب على التحرش بهن، ودينا متطوعة ومديرة لجلسة النقاش أخذت طرف الخيط من القصة السابقة لتؤكد على أهمية التبليغ والتعامل مع الجهات المسؤولة بهدف التصعيد، وعلى الرغم من اعتراضها على التجاوزات اللفظية التي تتم أحياناً من بعض مجندين الشرطة تجاه الفتيات إلا أنها أكدت على أهمية دور الشرطة في الاستعانة بها لإيقاف ظاهرة التحرش الجنسي ، وعن أهداف الحملة ونتائجها المتوقعة ذكرت نهاد أبو القمصان رئيس المركز المصري لحقوق المرأة لإيلاف أن المركز بدأ عمله منذ حوالي ١١ سنة ، إلا أن الحملة بدأت منذ ثلاث سنوات بعد نشر نتائج دراسة أعدها المركز عن قضية التحرش الجنسي ، وقالت : من عينات الشكاوي التي تصل إلينا وجدنا أن التحرش الجنسي أصبح ظاهرة لا ترتبط بالسن أو الملابس فقط ، فبعض ضحايا التحرش كن محجبات بل ومنقبات ن ومن شرائح مجتمعية بسيطة على عكس الصورة التقليدية التي تلوم على المرأة تعرضها للتحرش ، وأشارت إلي هذه هي الاحتفالي الثالثة التي تتناول نفس القضية وأن الحملات السابقة قد نجحت في لفت نظر الأعلام إلي قضية التحرش بصورة أكبر وأصبح موضوعاً متاحاً للمناقشة على عكس السابق، إضافة إلي أهمية تشجيع الفتيات من خلال هذه الأنشطة والحملات على مواجهة الظاهرة والمشاركة في معاقبة الجناة بأساليب قانونية فعالة وكانت نتائج دراسة أعدها المركز المصري لحقوق المرأة قد أشارت إلي أن ٤٠% من حالات التحرش تأتي عن طريق اللمس ، بينما يأتي التحرش بالألفاظ البذيئة بنسبة ٣٠% ، كما أوضحت الدراسة أن ٣٠% من جملة المعتدي عليهم يتعرضون للتحرش يومياً ، ولا يبلغ عن حوادث التحرش التي قد تصل إلي حد الانتهاك سوى ١٢% من الضحايا ، ونوهت الدراسة إلي التحرش الجنسي لا يقتصر على فئة بعينها ، بل امتد ليطال فئات العاملات والربيات البيوت وصاحبات الوظائف المرموقة ، الجدير بالذكر أن شوارع القاهرة كانت قد شهدت حوادث تحرش جنسي جماعية

من قبل بعض الشباب عام ٢٠٠٦، وكشف عنها في وقتها عدد من المدونين والنشطاء على الإنترنت، وهو ما زاد من تسليط الأضواء على الظاهرة، إجراءات سياسية ومعالجات تربوية تحاول هذه المقالة إلقاء الضوء على ظاهرة التحرش الجنسي في مصر التي أخذت تنهش بأنيابها الفتيات المصريات والأجنبيات على حد سواء بوصفها قضية سياسية واجتماعية عامة، تتطلب معالجتها اتخاذ إجراءات سياسية وتربوية وقضائية فاعلة، تشكل ظاهرة التحرش الجنسي بالنساء في مصر واحدة من المشكلات المجتمعية التي جرت العادة في بعض الأوساط السياسية والإعلامية على التعامل معها بوصفها تصرفات فردية وحوادث شاذة لا علاقة لها بالحالة الراهنة للمجتمع المصري ككل، وهي تالياً خارجة على الطريق القويم الذي يسير على هديه هذا المجتمع، إلا أن شجاعة قلة من السيدات المصريات في كشف ما يتعرضن له من مضايقات، ودأب بعض منظمات المجتمع المدني على إطلاق حملات الضغط والتحذير والتوعية، بالإضافة إلي مساندة العديد من وسائل الأعلام الرديفة وفي مقدمتها المدونات، سمحت مجتمعة بنقل هذه القضية وطريقة التعامل معها من حيز الحوادث المنعزلة والضيقة إلي السياق المجتمعي الأعم والأشمل بوصفها قضية سياسية واجتماعية من الطراز الأول ن تتطلب معالجتها إجراءات سياسية وتربوية وقضائية لا يزال معظمها ينتظر طريقه إلي التنفيذ تمتلئ معظم كتب الدليل السياحي المختصة بمصر والمنشورة في الخارج، بالعديد من الملاحظات تحذر النساء الأجنبيات من أخطار التعرض للتحرش الجنسي في شوارع المدن المصرية وتحاول أن ترشدهن إلي الكيفية التي يجب التعامل بها مع أخطار كهذه، هذا إذا دل على شئ، فعلي مدي تفاقم الظاهرة وازديادها في الأعوام الأخيرة، عدا أن ضحاياها لا يقتصرن فقط على النساء الأجنبيات، بل يتعداهن إلي النساء المصريات بمختلف مشاربهن الطبقيّة والاجتماعية والدينية، المحجبات منهن، كما السافرات تعام وتجاهل ظل التعامي عن هذه الظاهرة الاجتماعية سائداً لدي السلطات والعديد من القوى السياسية والاجتماعية المؤثرة، إلي أن اندلعت في عام ٢٠٠٦، في وسط القاهرة خلال عيد الفطر حوادث

شغب وسعار جنسي شارك فيها مئات الشباب الهائج وراح " ضحيتها " عشرات الفتيات اللواتي تم الإحاطة بهن في الشوارع وملامستن وصولاً إلى محاولة نزع ثيابهن ولم تسلم من ذلك إلا الأمهات ولا النساء المحجبات ، وسط لا مبالاة رجال الشرطة ، وقد حاول يوم ذاك بعض المسؤولين السياسيين والعديد من الصحف الحكومية التقليل من أهمية حوادث الشغب هذه ، واتهموا بعض أطراف المعارضة بمحاولة توظيفها سياسياً لأنها ركزت على البعد الاجتماعي والسياسي لهذه الظاهرة لأكن مجتمع المدونات المصري كان لهم في المرصاد، وقام العديد من المدونات بنشر شهادات وأشرطة فيديو تحوي مشاهد مريعة لما حدث في ميدان طلعت حرب والشوارع المحيطة به في مركز المدينة ، وإذا كان نشر السلطات المصرية لكاميرات مراقبة في وسط البلد سمح بالتقليل من هذه الظاهرة في ذلك المكان ، فإن هذا لم يمنع من استمرارها وانتشارها في أماكن أخرى كشارع الهرم ومنطقة المهندسين ، حيث تم الاعتداء على العديد من الفتيات في غير الفطر المنصرم ، وإن يكن رجال الأمن نجحوا هذه المرة في توقيف العديد من الشباب المعتدين.

النساء ضحايا الموروث الشعبي:-

المؤسف في هذا السياق أن الكثير من المعتقدات الشعبية السائدة لا تزال تلقي باللائمة قبل كل شئ على ضحايا التحرش الجنسي من النساء مفترضة ضمناً أنهن يرتدين ألبسة مثيرة أو يؤتين بتصرفات مشبوهة أو كونهن بكل بساطة سافرات لا يرتدين اللباس الإسلامي المحتشم ، وإذا كان من إيجابية لحوادث عام ٢٠٠٦م التي كان من ضحاياها العديد من النساء المحجبات فهي أنها فتحت المناقشة العامة في مصر في شأن ظاهرة التحرش الجنسي ، وسمحت للعديد من منظمات المجتمع المدني وجمعيات الدفاع عن المرأة بوضع الأصبع على الجرح المجتمعي وبإطلاق حملات هادفة إلى توعية النساء إلى حقوقهن وتنبيه الرجال والنساء على السواء إلى فداحة هذه الممارسات وضرورة التصدي لها على المستوى المجتمعي ككل، لكونها ظاهرة اجتماعية تخص المجتمع بأكمله وترتبط هذه الظاهرة بانتشار البطالة والتهميش بين الشباب وبتأخر سن الزواج

وبزيادة الكبت الجنسي واستفحال الثقافة الذكورية وبتحلل المنظومات الأسرية والأخلاقية الرادعة ، ويمكن الإشارة هنا إلى حملة " أحترم نفسك"ى قامت بها مجلة " كلمتنا " ، وكذلك إلى حملة شارع أمن للجميع قام بها المركز المصري لحقوق المرأة بالتعاون مع العديد من وسائل الأعلام المرئية والمكتوبة وواقع الإنترنت والمدونات بهدف توعية الشباب المصري إلى خطورة هذه الممارسات وللمطالبة بتطوير القوانين الرادعة لها وتهيئة رجال الأمن والمخافر للتعامل مع مثل هذه القضايا ، أعقب هذه الحملة نشر دراسة سوسيولوجية تحت عنوان " غيوم في سماء مصر - التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب " ، ارتكز فيها على عينة من ٢٥٠٠ امرأة مصرية وعينة أخرى من ٢٠٢٠ فرداً مقسمة بالتساوي بين الرجال والنساء ، بالإضافة إلى عينة من ١٠٩ نساء أجنبيات.

وخلصت الدراسة إلى نتائج مذهلة تبين أن ٩٨ في المائة من النساء الأجنبيات و٨٣ في المائة من النساء المصريات تعرضن للتحرش الجنسي ، وقد أقر ثلثا الرجال الذين تم استطلاعهم تقريباً ، بأنهم تحرشوا بالنساء حملات مضادة في الجانب الآخر ، حاول العديد من الأوساط الدينية والسياسية المحافظة أن يستثمر استفحال حوادث التحرش الجنسي خدمة لأجنداته الخاصة بشكل فيه الكثير من الانتقاص من كرامة المرأة والإمعان في إلقاء اللوم عليها، لا بل وحتى التواطؤ مع مرتكبي جرائم التحرش الجنسي في محاولة مفضوكة لتبرير فعلتهم وتوظيفها في حملات لا علاقة لها بالدفاع عن المرأة وصون حقوقها ، يكفي في هذا السياق أن نورد مثالين فاقعين على هذا النوع من الحملات يتجسد في ملصقين تم تعليقهما في بعض الشوارع ونشرهما في العديد من المدونات والمواقع الإسلامية يصور الأول صورة ثنائية في الجانب الأيمن منها رسم نصف باللون الأخضر لفتاة محجبة تبدو على حجابها صور لماذن الجوامع، وفي الأسفل حبة حلوى مغلفة بعناية بورق أخضر أنيق وكتب تحتها " والله يريد ان يتوب عليكم " في الجهة المقابلة وباللون الأحمر الفاقع رسم لامرأة " سافرة " ورجل وفي الأسفل ورق منقوش وفي داخله حبة سكاكر حمراء كتب تحتها "

ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلاً عظيماً " الملصق الآني لا يكتفي بتشيئ المرأة وجعلها حبة ساكر جاهزة للقضم ، بل يصورها على أنها مصاصة لا يحميها من الذباب (أي الرجال في مفهوم مروجي الحملة) إلا غلافها الذي هو هنا حجابها ، وتحت الرسمين لمصاصتين واحدة مغلقة والثانية عارية يتكاثر عليها الذباب ، كتب الأتي : " مش هتقدر تمنعهم ، لكن تقدر تحمي نفسك إلي خلقك أدري بمصلحتك " ، الحقيقة أن هذين الملصقين يشيران إلي عقلية معينة في التفكير ، والنظر إلي المرأة تنزع عنها إنسانيتها وخيارها الحر وتنتظر إليها على أنها أداة للمتعة والترفي عن الرجل الذي يحل له أن يتمتع بها وفقاً للصرط الديني المستقيم ، لا من طريق التحرش أما المضر في هذين الملصقين فهو أن انتشار التحرش الجنسي مرتبط بغياب الحجاب ، وتالياً فالمرأة غير المحجبة مسئولة عما يلحق بها من تحرش جنسي ، بسبب سفورها جرأة المخرجة نهي رشدي كان يمكن للمناقشة العامة حول التحرش الجنسي أن تظل محصورة في دوائر الأعلام والحملات المضادة ، لولا جرأة المخرجة المصرية الشابة نهي رشدي صالح التي تعرضت في أثناء عودتها من المطار برفقة صديقة لها إلي اعتداء سافر في أحد الشوارع القريبة من منزلها في منطقة الكربة عندما اقتربت منها سيارة نصف نقل وبدأ سائقها في الانحراف نحوها ، وعندما أصبح في محاذاتها ، مد يده خارج النافذة وأمسك بصدرها ، وجذبها بعنف شديد ، وسقطت على الأرض فهرب بالسيارة مسرعاً ثم نظر إليها من الشباك ساخراً ، تقول منى أن هذه النظرة كانت دافعها إلي مقاضاته والمطالبة بحقها ، فصرخت وشعرت بألم وغضب لا تستطيع وصفها فجرت واستطاعت بفضل الزحام أن تلحق بالسائق وأن تتشبث بمقدمة سيارته وأن تصرخ حتى يساعدها المارة وتروي صدمتها من ردود فعل المارة : " لم أكن أتصور أن أجد هذه الردود فبعضهم حاول مساعدة السائق على ركوب سيارته والهرب والبعض الآخر قالي لي : إحنا هنخليه يعتذر لك ، ولما قلتهم : يعتذر لي إيه ؟ هو داس والهرب والبعض الآخر قال لي : إحنا هنخليه يعتذر لك ، ولما قلتهم : يعتذر لي إيه ؟ هو داء على رجلي ، ورفضت ، قالوا أمال إنتى عايزة إيه ؟ قلت لهم :

هأخذه على القسم وواحد آخر قال لي أنا مش فاهم أنتي واقفة كده في وسط الرجال أزاي ولقيت النسا في المحال والبلكونات ، قاعدين يتفرجوا كأنهم يشوفوا فيلم سينما وحتى كان فيه سيدة واقفة قالت لي خلاص يا بنتي سامحيه فرفضت وأصررت على موقفى " ، تدخل القضاء سمحت خلفية نهى القانونية كونا درست المحاماة ن بأن تتمسك بحقوقها ونجحت في تحرير محضر بالواقعة وتديم المتهم إلي محكمة الجنايات ، وأصرت بمساندة والدها أن تكون الجلسة علنية وأن يطلع الرأي العام على لقضية وأن تكون قضيتها بداية لتحريك الرأي العام والقضاء المصري في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي ن وأصدرت محكمة جنايات شمال القاهرة في ٢١ تشرين الأول ٢٠٠٨ ، برئاسة المستشار شوقي الشلقاني ، حكماً مشدداً قضي بسجن مدته ثلاث سنوات وتعويض مؤقت قدره ٥٠٠١ جنيه غرامة على شريف جمعة جبريل ، المتهم في قضية التحرش وواجهت نهى كاميرات وسائل الأعلام بجرأة وقالت إن الحكم رد إليها اعتبارها ، وأن النظام القضائي أنصفها وأنها مهدت الطريق إلي كل بنات مصر ليسكن الطرق المشروعة في أخذ حقهن ووضعت المسمار الأول في نعش التحرش الجنسي ، وعلى الرغم من الحملات التي تعرضت لها نهى رشدي صالح للتشكيك في صديقتها ومحاولاتها.

الفصل الثالث

الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

ودورها في مواجهة مشكلة التحرش الجنسي

مقدمة.

أولاً: مفهوم رعاية الشباب

ثانياً: مبادئ رعاية الشباب

ثالثاً: خصائص رعاية الشباب

رابعاً: دور أجهزة رعاية الشباب

خامساً: مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

سادساً: فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

سابعاً: أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

ثامناً: دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب

تاسعاً: تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي بأجهزة رعاية الشباب الجامعي في

مواجهة التحرش الجنسي



مقدمة :



لقد اهتمت العلوم الإنسانية بدراسة أوضاع الشباب واحتياجاتهم ، وحاولت أن تقدم تصوراً محدداً لمعالجة قضاياهم في صلتها بالمجتمع المعاصر . ولقد أكدت هذه العلوم علي أهمية إلقاء الضوء علي واقع الشباب ، وما يستتبع ذلك الظروف ودراساتها هي والأوضاع المحيطة بهم بجانب دراسة اهتماماتهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم ، حتى نتمكن من وضع السياسات والخطط المناسبة لرعايتهم . ولذا يتحتم علي المعني برعاية الشباب الاهتمام بالتعرف علي احتياجاتهم الحقيقية والمتجددة عن طريق البحث العلمي الدائم سواء لدراسة مشكلاتهم وتشخيصاً وتحليلها أو مقابلة الاحتياجات بما يناسبها من برامج وخدمات^(١).

أولاً: مفهوم رعاية الشباب:

رعاية الشباب مصطلح حديث ولم نستخدمه في بلادنا إلا بعد ثورة الفاتح العظيم لما أكدت عليه من الاهتمام بشرائح المجتمع المختلفة وتحقيق سبل الرعاية لهم، ويرى البعض أن رعاية الشباب لا تدعو أن تكون الأنشطة المختلفة التي يمارسها الشباب في وقت فراغه بغرض استغلال هذا الوقت والاستفادة منه مزاوله ألوان الأنشطة المحببة إلي نفس كل فرد منهم.

ولكن إذا نظرنا إلي مراكز توجيه الشباب ومكاتب الخدمة الاجتماعية فنجد أنها تراعي الشباب بتبصره باحتياجاته وتوجيه للطرق المناسبة لقدراتهم وميولهم أي أن هذه المراكز والمكاتب لا تعتمد في رعايتها للشباب علي الألوان المختلفة

(1) ماهر أبو المعاطي علي ، وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، حلوان السوق الريادي ، ١٩٩٩م، ص ٥٧.

من النشاط الرياضي والثقافي والاجتماعي والفني وغيرها ، بل تعتمد في تحقيق أغراضها علي التوجيه والإرشاد والإقناع كوسيلة يتفهم بها الشباب الطريق الذي يتناسب إمكانياته ويحقق به رغباته.

ومما سبق توضيحه نستخلص بعض المفاهيم الأساسية لرعاية الشباب نوجزها فيما يلي :
أنها نشاط وخدمات تمارس وتقدم للشباب في كل من أوقات الفراغ والعمل ، الرعاية ليست مقصورة علي ميدان أو مؤسسة ، فكل ميدان يعيش ويعمل فيه الشباب يجب أن يراعاه ، الرعاية ليست خدمة للشباب بل هي عملية متكاملة تهدف إلي مساعدة الشباب علي النمو العقلي والاجتماعي والجسمي والانفعالي ، أي تهدف إلي نمو شخصية الشاب نمواً متكاملاً، وذلك يمكن حديد ماهية رعاية الشباب " بأنه خدمات مهنية أو أنشطة منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية تقدم للشباب وتهدف إلي تنميتهم نمواً متكاملاً يتناسب مع إمكانياتهم ويحقق رغباتهم ويكون منهم مواطنين صالحين يسهمون في بناء مجتمعهم وتقديسه".

الغرض من رعاية الشباب :



رفع مستوى اللياقة البدنية والمهنية للشباب حتى يرتفع مستوى المعيشة للمواطنين .
تؤدي رعاية الذي ينقل الشباب إلي المحافظة علي كيان المجتمع وبقائه واستمراره فالشاب هو الذي ينقل ثقافة المجتمع ونظمه وأساليب تفكيره وعلومه وآدابه وفنونه، ولا يحفظ الشباب التراث الاجتماعي والقيم الاجتماعية في نطاق مجتمعه فحسب بل ينقله

للمجتمعات الأخرى. تؤدي رعاية الشباب إلى تنمية المجتمع وتقدمه، والمجتمع الذي تأمل في الوصول إليه مجتمع الكفاية والعدل.

مما سبق ذكره نلاحظ أن رعاية الشباب تتضمن كل عملية أو مجهود أو تأثير يؤثر في مظاهر حياة الشباب بطريقة إيجابية في عقله ، وفي جسمه وفي سلوكه وعاداته، وفي علاقاته الاجتماعية ، وفي حرفته حتى حياة سوية ناجحة ويكتسب الخصائص النفسية والخلقية والاجتماعية التي يستلزمها المجتمع.

ومن هذا المفهوم يتضح خصائص مرحلة الشباب ليعد بدوره مجتمعاً وحياة أفضل لمن بعده فلإعداد الكامل السليم للنشء أساس في تحقيق أهداف المجتمع ، والرعاية الكاملة للشباب في الميادين المختلفة عامل هام في خلق وبناء المجتمع المتكامل السليم.

وتنشئة الشباب علي الأسس القومية السليمة ، وتزويده بالمثل والقيم وتدريبه علي ممارستها ، وتدعيم صلته بالتجمع الذي يعيش فيه ، وإعداده إعداداً كاملاً يؤهله لا يحمل الأمانة عن وعي وإدراك هذه التنشئة هي أولي الواجبات التي تهتم بها الدولة بإعداد النشء تلعب دوراً في بناء مجتمعه موضوع جداً خطير ، إذا أن أثاره تنعكس علي كيان الأمة، واتجاهاته تتوقف علي فلسفتها ، كما أن أهداف ونظم ورسائل إعداد النشء تلعب دوراً رئيسياً في السياسة التربوية التعليمية لدولة فضلاً عن ارتباطها بسياساتها الاقتصادية والاجتماعية.

وهكذا أصبحت رعاية الشباب تشمل جميع المواطنين في جميع الميادين كل ذلك بهدف الوصول لتحقيق غرضين أساسيين:-

تنشئة المواطن المتكامل الشخصية المتفهم الملم بها له من حقوق وما عليه من واجبات ، التزويد بالخبرات والوعي الذي يساعده علي الإسهام في بناء مجتمعه وتطوره. الشاب هو مستقبل وأمل الأمة ، وعلي أكتافه تلقي التبعات المستقبل والدولة حيث ترعي الشباب وتوفر له إمكانيات الإعداد السليم ومقوماته، وتهيئ له أساليب الحياة الكريمة،ومن أغراض رعاية الشباب.

ثانياً: مبادئ رعاية الشباب :

المبدأ هو حقيقة أساسية لها صفة العمومية والمبادئ ه وضع الحقائق العلمية التي تقوم عليها طرق العمل مع الشباب في صورة تجعلها صالحة للعمل

أي في قالب عمل يكن للعاملين مع الشباب من خلال تحقيق أهداف العمل مع الشباب. (١)

ويمكن تحدي مبادئ رعاية الشباب فيما يلي:

١ - العمل مع الشباب لا للشباب:

ويقصد بها قيام الشباب بالعمل نفسه ومواجهة مشكلاته والتمكن لتحقيق الأغراض وتحقيق الاحتياجات في إطار الظروف والحاجات الاجتماعية .

٢ - تقبل الشباب كما هم لا كما يجب أن يكون:

ويقصد بها تقبل كل شباب وأنماط سلوكه وعاداته واتجاهاته ويعاون الشباب علي التنشئة الصحيحة.

٣ - مشاركة الشباب مشاعره وأحاسيسه دون الانفعال مثلهم:

وبذلك رائد الجماعة يعمل في محط الشباب ويختار معهم المواقف والمشاركة ودوره في العمل مع الشباب يفقد موضوعيته ويقل في توجيهه.

٤ - الموائمة بين سلوك الرائد وسلوك الشباب:

رائد الشباب كإنسان له اتجاهاته وميوله بما يتطلب مع احتياجات الشباب وسلوكهم في شتي المستويات ويحافظ علي مواعيد العمل مع الشباب.

٥ - مساعدة الشباب في توزيع المسئوليات وإشراكهم في تنفيذها:

وهي أهم مبادئ العمل مع الشباب تهيئة الفرص لهم للاشتراك في الأنشطة سواء في مراحل وضع الخطط واتخاذ القرارات أو مراحل التنفيذ والتقييم ويتحدد دور الرائد في مساعدة الشباب وما يستند إليهم من مسئوليات بنجاح واتفاق.

٦ - البدء في العمل مع الشباب من المستوي الذي يكونون عليه:

ويقصد بهذا المبدأ بدء العمل معهم وفيها بدراسة الكيان الضروري للشباب أو بدراسة تركيب الجماعة أو مجتمع للشباب بقصد الوقوف علي قدرة الشباب علي الاستفادة من فرص وتجارب النمو أثناء نمو بما يتفق مع قدرة.

(1) عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، ص ٢٦:٢٩.

ثالثاً: خصائص رعاية الشباب:

أ) الخصائص الجسمية:

تتركز الخصائص الجسمية للشباب في اكتمال النمو الجسدي من حيث الطول والعرض واكمال جميع جوانب الأعضاء التي لها وظائف في حياة الإنسان.

ب) الخصائص النفسية:

- الاستغراق في أحلام اليقظة ثم التحول إلى آمال أكثر واقعية.
- القدرة على التحكم في الاستجابات.
- الرضا بدرجة معقولة عن آرائه في الحياة.
- مواجهة الواقع بدلاً من القرار منه.
- القلق عبر هذه المرحلة ويرجع ذلك إلى تلاحقه التغيرات وكثرة القرارات الذاتية التي ينتظر من الشباب اتخاذها والقلق الشديد إزاء توجيه من الكبار.

ج) الخصائص العقلية :

- النمو الفكري ولا عقلي مع تميزه الطابع الخيال والجرأة والمغامرة.
- الشباب يعتبر بتكره والاستثارة بهذا التفكير في بعض الأحيان.
- القابلية للإيحاء في بعض الأحيان.

د) الخصائص الاجتماعية:

- يبدو الشباب متمرداً ثم يتجه إلى الرغبة في السلطة الضابطة.
- أبدا رغبة في الإصلاح ثم الاتجاه نحو ممارسة الإصلاح نفسه.
- الرغبة في الترويج الذاتي ثم الانتقال إلى الترويج الاجتماعي.
- التفكير العميق في المهنة ثم الممارسة المهنية.
- التفكير في الأسرة الجديدة وتحمل المسؤولية الاجتماعية .

- يرغب الشباب في الاستقلال وتحمل المسؤولية بذاته من ناحية ودعم تدخل الكبار في حياته بينما يحتاج إلي مؤازرة من الكبار عندما يحتاج إليهم من ناحية أخرى وهذا يشكل تناقضاً في حياة الشباب. (١)

ويمكن أن نوجز أهم خصائص مرحلة الشباب علي النحو التالي:

١. الشباب يتميز بالرومانسية والمثاليات المطلقة فكر وإحساساً.

٢. الشباب رامن رئيسي للتغير في المجتمع.

٣. الشباب طاقة ومسؤولية. (٢)

رابعاً: دور أجهزه رعاية الشباب :

إن تعديل الاتجاهات وتصحيح المعتقدات والمفاهيم الخاطئة وتعديل الفكر المنحرف للوصول إلى الوسطية والاعتدال يحتاج إلى مهارات عالية في الفهم والإدراك . وسوف نستعرض في هذه الحلقة أهم الأساليب الوقائية والطرق العلاجية التي يمكن استخدامها مع أصحاب الانحراف الفكري وذلك لتصحيح انحرافه وتقويمه والوقاية من أخطاره على الفرد والمجتمع.

١ - أساليب وقائية من الفكر المنحرف

أ- من البيت نبدأ لا يختلف اثنان على أهمية دور الأسرة في معالجة الانحرافات السلوكية والفكرية في المجتمع وخاصة تلك المتعلقة بالأبناء ، فهي تشكل مع عناصر ومرتكزات أخرى أمن المجتمع واستقراره.

أول مساهمات الأسرة في الوقاية من مشكلة الانحراف الفكري هي أن تكون أفكار الوالدين في الأساس أفكار سوية وعقلانية وموضوعية نحو الأفراد والأشياء في المجتمع. وأن يكون الوالدان قدوة مثالية في التعامل مع أنفسهم ومع الآخرين مما يساعد على تهيئة بيئة أسرية آمنة وهادئة يجد فيها الأولاد التوافق الأسري والحوار الهادف والاحترام المتبادل.

(1) محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، الانجلو المصرية، ١٩٨٧، ص ص ٢٧٤:٢٧٥.

(2) بواب شاكور ، يوسف عبد الحميد : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، الفيوم، صلاح الدين ، ٢٠٠٨م، ص ٢٩.

ثانياً: المراقبة الواعية للأبناء حتى لا يتعرض أبنائها إلى طائفة من الأفكار الغربية التي لم تكن متاحة من قبل . فدخل القنوات الفضائية وشبكة "الإنترنت" إلى البيوت شكل تدخلاً سافراً في خصوصية الأسرة وخاصة المسلمة، ومع إيماننا بأهمية هذه العناصر وفائدتها إلا أنها أثبتت من الوهلة الأولى أنها سلاح ذو حدين ولا بد من تكريس المزيد من الوقت لمتابعة نشاطات الأبناء، والحرص على عدم انجرافهم مع التيارات المنحرفة والمشبوهة .

ومن البيت يبدأ الوالدان في مساعدة الأبناء على حسن اختيار الصحبة والبعد عن رفقاء السوء .

ب- التعليم وصياغة الشخصية السوية يجب أن تتحمل المدرسة الدور المناط بها في تزويد المتعلمين الأفكار السليمة عن المجتمع.

ويمكن الاستفادة من التعليم والمدرسة في التنمية الشخصية والاجتماعية من خلال مراعاة ما يلي :

١- ربط المدرسة بالمجتمع المحلي وتفعيل دورها في حماية أمن المجتمع المحلي وعدم قصر نشاطها داخل أروقة المدرسة فقط .

٢- يمكن إضافة مناهج جديدة حول الوقاية من الجريمة والانحراف توضح: كيف يمكن للشباب تحصين أنفسهم من الجريمة، ومعرفة السبل الناجحة للابتعاد عن مهلوي الرذيلة والانحراف؟ .

٣- وضع خطة إستراتيجية للإرشاد النفسي الجماعي للوقاية من الاضطرابات النفسية توجه على الأخص نحو الوقاية من التورط في التطرف والإرهاب بين تلاميذ وطلاب المدارس والجامعة.

٤- ضرورة انتقاء الأساتذة الذين يقومون بالتدريس بكل دقة وحذر، بحيث يتصفون بالفتنة والذكاء والقدرة على إيصال المعلومة الصحيحة للطالب بالإضافة إلى المقدرة الشخصية التي تمكنهم من استيعاب المتغيرات الحضارية التي يعيشونها وعكسها في المناهج الدراسية بشكل مشوق، وأن يكونوا قدوات يحتذى بهم علماً وخلقاً وسلوكاً.

٥- تعليم التلاميذ مهارات التفكير السليم والفعال وحل المشكلات ، وإتاحة المجال لهم للتعبير عما يجول في خاطرهم ونقد أفكار الآخرين وأرائهم بما يفيد الجميع ، مع تقبل النقد من الآخرين أيضا.

٦- استخدام التقنية الحديثة وتفعيلها في المدارس في المجالات والعلوم المختلفة تحقيقا للأهداف المرجوة.

ج- وسائل الإعلام

تلعب وسائل الإعلام دوراً كبيراً في الوقاية من الانحراف الفكري .فعليه ان يكون لدينا وعي كبير وان تشارك وسائل الإعلام من تلفزة و انترنت في توعية الأفراد و توضيح الحقائق عن الفكر المنحرف ووضع الإعلام المضاد عن طريق تدفق مستمر وواع للمعلومات، والحقائق عن ظاهرة الانحراف الفكري، والسلوك الإرهابي وآثارهما وما يستجد فيهما في الوقت المناسب بما يوضح الصورة أمام الجميع.

د- تفعيل دور المؤسسات الاجتماعية (المسجد كنموذج) :

ولعل من الأساليب الوقائية لحماية المساجد من وباء الفكر المنحرف هو التزام المساجد بمنع استغلاله من بعض العناصر الضالة عن طريق اصطياذ الشباب وغيرهم من المتحمسين الذين تم تحويلهم إلى قنابل بشرية قابلة للانفجار في أية لحظة .

هـ- الواقعية في الخطاب الإسلامي :

يجب على الحركات والأحزاب والتجمعات الإسلامية أن تعلن رفضاً صريحاً للآليات والوسائل الدموية التي استخدمتها الحركات المنحرفة في مواجهتها مع السلطات الأمنية .

و- البحث عن النماذج المؤثرة (العلماء كنموذج) :

إن مسؤولية رعاية الشباب مسؤولية تقع على جميع المسلمين وفي طليعتهم الحكام الممسكون بزمام الأمور والقادرون على اتخاذ القرارات ، كما أن المسؤولية تقع بالدرجة نفسها على العلماء والمفكرين المؤهلين بعلمهم وبصيرتهم، وحرية رأيهم على العمل الإسلامي باعتبارهم الأئمة الحاملين لأمانة الرسالة، وبراهين الحق والذين بإمكانهم رعاية الشباب من الانحلال والانحراف .

ز - توحيد المرجعيات :

تتعد المرجعيات التي يرجع إليها الإنسان في حياته. فهناك مرجعية دينية ومرجعية قانونية وأخرى اجتماعية. ولكن تبقى المرجعية الدينية من أهم وأخطر المرجعيات على مر العصور. ففيها تثبت للنظام السياسي القائم ، وعادة ما تستعين الدول بالمرجعيات الدينية لاسيما في الأزمات و الكوارث الكبرى. وهم صمام أمن وأمان للأمن الاجتماعي والفكري لكل مجتمع ، فهي تفتي الناس وتتحقق من تأهيل من يتصدون للإفتاء في أمور الناس المختلفة .

وإذا اختلفت المرجعيات وتصارعت فان حياة الناس الاجتماعية تختل وتضطرب. ولذا فإن المهم على الدولة توحيد المرجعيات الدينية المتعددة في إدارة أو هيئة رسمية واحدة. واعتماد رأيها الشرعي والأخذ به. ومنع الفتاوى الفردية في أمور جماعية لما لها من تأثير سلبي على المجتمع إذا لم تكن مؤهلة. والأخذ بالفتوى الجماعية في قضايا الفقه بشكل خاص وعند حدوث اختلاف فانه ينبغي حسمه بالتصويت بين العلماء.

وحتى في الحقوق الإنسانية من المهم وجود مرجعية رسمية معتمدة، تهتم بهذا الجانب وتتكلم فيه .

ح - المشاركة السياسية الشعبية :

من الأساليب الوقائية لدرء خطر الأفكار المنحرفة التي تحيا على الكبت والقمع والكرهية ، هو فتح النوافذ لنسيم الحرية وتشجيع روح النقد والنصيحة و الاستجابة للرجبة الشعبية في المشاركة السياسية والتي هي من مقومات الأمن السياسي حيث تكتسب السلطة الحاكمة شرعيتها، وعدم استئثارها بالحكم⁽¹⁾.

خامسا: مفهوم الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب :

مفهوم الخدمة الاجتماعية :

تؤدي الممارسة المهنية إلي مواجهة مشكلات الشباب وإشباع حاجاتهم المتجددة والمتغيرة من أجل لنمو المتكامل من جميع النواحي الجسمية والنفسية والعقلية

(¹) <http://www.saydi3.coml>

والاجتماعية الأمر الذي يؤدي إلي تحقيق أداء اجتماعي أفضل لهم وأن التغير المرغوب فيه وعاداته وتقاليده المقبولة اجتماعياً وجميع عناصر الثقافة الاخرى. وتعتمد الخدمة الاجتماعية في مفهومها للشباب علي مجموعة من الحقائق العلمية والتي من أهمها ما يلي:

١- إن الإنسان كائن اجتماعي ينتمي خصاله الإنسانية خلال تفاعله مع البيئة أو المجتمع الذي يعيش فيه ورعاية الشباب تؤمن بأن شخصية الإنسان من صنع بيئته الاجتماعية وهو المسئول منها.

٢- الخصائص الإنسانية قابلة للتغير والتشكل وليست مورثة .

٣- الإنسان لا تؤثر فيه إلا الجماعات وفيها مجموعة بيئية وأصبح التكامل من أهم المقومات التي تقوم عليه برامج الخدمة الاجتماعية في رعاية الشباب وتقوم بقوتين :

- النظم الاجتماعية السائدة في المجتمع .

- قوة الضبط الاجتماعي التي تتوفر فيه المجتمع.

سادساً: فلسفة الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

مفهوم الفلسفة:

الفلسفة هي علم الحكمة والمثل العليا للارتقاء بمنظومة العقل البشري لمراتب أعلى غايتها إشاعة مبادئ العدل والمساواة بين البشر وهي علم غدارة شؤون الدولة والمجتمع بما يحقق الوفاق الاجتماعي والعدالة..^(١)

وبذلك يدور الإطار الفلسفي حول القيم التالية :

١. أن شخصية الشباب تتميز به من قيم واتجاهات ومهارات وخصائص لا تولد معه ولا تورث بل عن طريق التنشئة والتجارب الاجتماعية وهي من صنع المجتمع.
٢. مستقبل المجتمع وتقدمه وتنظيم استخدامها بفاعلية في مواجهة هذه المشكلات.

(1) بواب شاكور علي ، يوسف محمد عبد الحميد: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مرجع سبق ذكره ، ص ١٧:١٩.

٣. أن شخصية الإنسان هي نتاج تفاعله وتجاربه مع البيئة التي يعيش فيها وتؤكد علي خصائص جديدة ولها صفات مكتسبة دائماً للأفضل.
٤. كل استثمار للجهود والأموال في معاونة الشباب علي اكتساب المعارف وتنمية المهارات وتبني القيم الصالحة وتتسم بطابع الحيوية والشمول.
٥. أهمية الجماعات التي ينتمي إليها الشباب وتقوم هذه الجماعات المكونة للأفراد بإشباع حاجاته وتحقيق اهتماماته وتوفير لها مقومات الصلاحية.
٦. أن الإنسان الفرد هو أسمى ما في الوجود وهو محور الاهتمام في المجتمع ويسعى لإسعاده طالما التزم بقيم المجتمع ومعاييره.
٧. الإنسان يتفاعل حتماً مع الآخرين ومن ثم هو اعتماد متبادل بين الأفراد في أي مجتمع ولديهم مسؤوليات تجاه بعضهم البعض.
٨. احتياجات عامة للبشر جميعاً أي لكل إنسان فردية الخاصة واختلافه عن الآخرين.
٩. أنه من السمات المميزة للمجتمع الديمقراطي لإدراك إمكانيات كل إنسان وتدعيم كافة قدراته من خلال المشاركة الفعالة في النشاط الاجتماعي للمجتمع.
١٠. توفير كل الطرق والوسائل التي تساعد علي مواجهة كافة العقبات لتدعيم ذاتية الإنسان وحقه في الحياة الكريمة مع المجتمع. (١)

سابعاً: أهداف الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب:

١. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون تعاملهم مع الشباب بأهمية الجماعات في التنشئة الاجتماعية ، وأن حياة الفرد وسلوكه يتأثر أن بهذه الجماعة.
٢. يؤمن الأخصائيون الاجتماعيون في تعاملهم مع الشباب أن شخصية الفرد هي نتاج لتفاعل العوامل الذاتية مع البيئة ، وزير الجهود يجب أن توجه نحو نتيجة هذه الجوانب في تكامل وتزايد.
٣. كذلك يؤمنون بأن قوة المجتمع من قوة شبابه، وأن أية جهود توجه في نتيجة الشباب وإصلاحه ، هي في نفس الوقت مساحتهم في تقديم المجتمع.

(1) ماهر أبو المعاطي علي : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، مرجع سبق ذكره، ص

٤. يؤمنون الأخصائيون بأن شخصية الفرد، هي محصلة تفاعل العوامل والصفات الموروثة مع ما يكسبه الفرد من البيئة التي يعيش فيها.
٥. يؤمنون بأهمية العلاقات الإيجابية مع الناس في مختلف الأديان ، الأجناس ، الطبقات الاجتماعية.
٦. كما يؤمنون بأهمية قطاع الشباب كمرحلة تحمل في حياتها أمل الأمة .
٧. كما يؤمنون بالأسلوب الديمقراطي في تعاونهم مع الشباب .
٨. يؤمنون الأخصائيون الاجتماعيون بأهمية التعاون بين الأفراد.
٩. يؤكد الأخصائيون الاجتماعيون بأهمية المشاركة الايجابية في حدود طاقات الأفراد، وأهمية المبادرة الفردية ، وأن من حق الشباب أن يشاركوا في بناء حياتهم ، وحياة مجتمعهم في حدود قدراتهم.
١٠. ويؤمنون كذلك بأن الشباب له حاجاته النفسية والمادية والاجتماعية الهامة التي يشبهها في الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها.

كما تشمل هذه الأهداف:

(١) الأهداف الوقائية:

وهي الأنشطة والجهود التي يمارسها الأخصائيون الاجتماعيون بالتعرف علي المناطق الكامنة والمحتملة لمعوقات الأداء الاجتماعي لأفراد ولأسر والجماعات ولها ثلاث مستويات:

- الوقاية الأولية .

- الوقاية الثانوية.

- الوقاية من الدرجة الثالثة.

ولها أهداف فرعية يمكن تحقيقها:

أ.. المساهمة في التحديد الهرمي لاحتياجات الشباب وفق لمعايير معينة لإشباعها وتوفير الخدمات علي أساس الخدمات .

ب.. إجراء الدراسات والبحوث العلمية لتحديد احتياجات ومشكلات الشباب ورسم الخطط الزمنية علي المدى القريب والبعيد.

ج.. تنمية الروح الإنتاجية لدي الشباب وتنمية القيم الديمقراطية.

د.. المساهمة في استثمار أوقات فراغ الشباب.

٥.. حسن استثمار الموارد وإمكانيات المتاحة في المجتمع.

(٢) الأهداف العلاجية:

وتهدف إلي علاج المشكلات العامة التي يعاني منها الشباب بعد اكتشافها ويركز العمل مع الشباب علي النواحي العلاجية لمواجهة المشكلات وتكيف الشباب لأداء وظائفهم المحددة لهم.

أهدافها الفرعية:

أ.. المساهمة في مساعدة الشباب علي مواجهة مشكلاتهم واختبارهم الأفضل من البدائل لمواجهتهم.

ب.. المساهمة في تدبير الموارد وتقوية وتنمية قدرات الشباب والتخفيف العقاب والتغلب عليها.

ج.. إعداد البرامج والخطط المناسبة علي المستوي الجماعي والمجتمعي لمواجهة مشكلات الشباب والتي تساهم في مواجهتهم.

د.. تعديل سلوكيات الشباب غير المرغوبة للسلوك والتركيز عليها.

ه.. التدخل لتعديل أفكار الشباب غير المنظمة والتفاعل بإيجابية في ضوء سلوكيات سوية.

(٣) الأهداف التنموية:

يسهم في إيجاد رأي لدي الشباب لتحمل مسئولياته وزيادة مشاركتهم واكتساب القيم والاتجاهات العصرية في المجتمع، والأهداف التنموية ضرورة من ضروريات الخدمة الاجتماعية التي تحققها من خلال الأهداف الفرعية التالية:

أ.. المساهمة علي إكساب الشباب القيم والاتجاهات الإيجابية والخصائص التي تعاونهم في المجتمع.

ب.. زيادة الأداء الاجتماعي من ثلاث مستويات:

- استعادة الشاب لقدرته علي الأداء الاجتماعي المطلوب.

- وقاية الشباب من معوقات الأداء الاجتماعي.

- تنمية قدراته علي رفع مستوي الأداء الاجتماعي.

ج.. استثمار قدراتهم وزيادة أدائهم الوظيفي والبرامج المتاحة لهم.

د.. تدعيم الخدمات المجتمعية المتاحة في مختلف المجالات التي يقدمها المجتمع للشباب.

ه.. الإسهام في صياغة وتنمية السياسة الاجتماعية لتحقيق أهداف المجتمع في توفير رعاية متكاملة لهم. (١)

ثامنا: دور الأخصائي الاجتماعي في مجال رعاية الشباب:

نشأت مهنة الخدمة الاجتماعية عن أنشطة الرعاية الاجتماعية مارسها الإنسان في مختلف المجتمعات علي مر العصور وغيرها في النشطة الإنسانية وتوفير فرص النمو والتقدم والرفاهية للإنسان وتعرف بالأخصائيين الاجتماعيين بممارسة نشاطها المهني للمساهمة في أحداث النمو والرفاهية للإنسان ويعد الخدمة الاجتماعية .

أدوار الأخصائي الاجتماعي في مجال الشباب.

١. القيام بدراسة المجتمع أو المشكلات التي يعاني منها المجتمع.
٢. إثارة مكان المجتمع لإدراك احتياجاتهم واستخلاص رأي عام تجاه المشكلات الموجودة في المجتمع وتحديد الأهداف.
٣. القدرة علي التمهيد لسكان المجتمع وقادته لإدراك احتياجاتهم .
٤. مساعدة الجماعة علي الوفاء من القيام بأعبائها بفاعلية توصل إلي الهدف .
٥. تقسيم العمل فيما بين الجماعات بما يتلاءم مع إمكانيات ورغبات كل جماعة.
٦. عرض الحلول المختلفة وفيها الحاجة إلي تضارب الحلول فيها.
٧. رسم الخطة الكلية للوصول إلي نهاية الشوط ومساعدة الجماعات فيها .

الأدوار المهنية لأخصائي رعاية الشباب:

- ١- دوره في وضع سياسة رعاية الشباب.
- ٢- دوره في دراسة احتياجات ومشكلات الشباب.
- ٣- دوره في تكوين وتنظيم جماعات الشباب.
- ٤- دوره في مساعدة الشباب على وضع وتصميم البرنامج.

(1) ماهر أبو المعاطي علي وآخرون: الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مرجع سبق ذكره ، ص ٢٠٧:٢١٥.

٥- دوره في العمل مع الحالات الفردية من الشباب.

٦- دوره في تقويم وتطوير خطط وبرامج رعاية الشباب.

٧- دوره في مؤسسات رعاية الشباب. (١)

وهناك أدوار أخرى للأخصائي وهي :

(مخطط - كمقدم خدمات - كمعالج - كمقوم - كمساعد - كمنسق - مستشار
منشط - مدافع - إداري).

تاسعا: تصور مقترح لدور الأخصائي الاجتماعي :

- (١) تصميم برامج توعية للشباب.
- (٢) ندوات توعية للشباب الجامعي .
- (٣) عمل معسكرات لتهديب سلوك الشباب الجامعي.
- (٤) دمج لجان النشاط بين الذكور والإناث.
- (٥) عمل مطويات وملصقات وتوزيعها علي الطلاب.
- (٦) عمل برامج علاج عن قاموا بتحرش جنسي من قبل.

دور الخدمة الاجتماعية في المجتمع :-

الخدمة الاجتماعية في عملها بصورة مباشرة مع أي من الفرد أو الجماعة أو المجتمع إنما تعمل بالضرورة مع كل من الوجهين الآخرين من خلاله بينما بالتداخل الكبير بين مختلف أوجه حياة الإنسان بدرجة لا يمكن عزل هذا الإنسان لتعامله مرة كفرد مستقل بذاته تماماً ومرة ثانية كعضو في جماعة ومرة ثالثة كمواطن في المجتمع الكبير (٢)

ولا ترجع أهمية الخدمة الاجتماعية كمهنة في المجتمعات الحضرية الحديثة إلي أنها أصبحت ضرورة اجتماعية تملئها طبيعة التغير والأحداث فقط

(1) ماهر أبو المعاطي علي وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، مرجع سابق ، ص ٢٤٤.

(٢) أحمد كمال أحمد ، صلاح مصطفى ، الخدمة الاجتماعية والميثاق ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، د.ط، دن ، ص ٢٣ ، ٢٦.

وإنما تعود كذلك وطبيعة الخدمة الاجتماعية ذاتها وقدرتها على التحرك لمواجهة احتياجات المجتمعات بكفاءة وفاعلية ومرونة^(١)

الأعداد المهني للأخصائي الاجتماعي:-

ويقوم ذلك على ثلاثة أركان:-

- ١- دراسة مواد تأسيسية تتمن كل المواد التي ترتبط بمهنة الخدمة الاجتماعية
- ٢- دراسة مواد مهنية تتضمن طرق مهنية يمارسها الأخصائي الاجتماعي في عمله مع الأفراد والجماعات والمجتمعات
- ٣- التدريب الميداني والمجالات المختلفة للمهنة

• سمات يجب أن تتوفر في الأخصائي الاجتماعي:-

هناك عناصر لابد أن تتوفر في شخصية الأخصائي الاجتماعي وهي كالتالي:-

- ١- سلامة البدن من الناحية التكوينية والصحية .
 - ٢- منظم جسمي مناسب لا يلفت الأنظار إلى عيوب
 - ٣- نضج عقلي مناسب يسمح مجئ التصرف والمرونة
 - ٤- معرفة تامة بحقائق العلوم الإنسانية المختلفة برفاهية الإنسانية
 - ٥- خبرات علمية مكتسبة من التدريب الميداني في المؤسسات الاجتماعية^(٢)
- ### **التعاون بين دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في مواجهة المشكلة:-**

وفي أهمية الدور الذي حققه الأخصائي الاجتماعي والنفسي من حيث المجالات التربوية من حيث حماية البيئة والعمل الجماعي والمشاركة في الأعمال الشعبية التطوعية في المجتمع وغير ذلك ومن أجل ذلك يجب على الأخصائي الاجتماعي والنفسي مراجعة الأساليب التي تعمل على التحقيق من المشكلة^(٣)

(١) أحمد كمال أحمد، صلاح مصطفى ، الخدمة الاجتماعية والميثاق ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، مرجع سبق ذكره ص ٢٦، ٢٣.

(٢) عاطف حسن الفولي ، أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠١٢ ، الطبعة الأولى ، ص ٨ : ٩ .

(٣) عبد الكريم علي ، التكامل بين دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، د.ب ، ٢٠١١ ، د.ط، دن ، ص ١٦ : ١٨ .

في دراسة بحثية بقسم تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية في رسالة بعنوان: " العمل بين تنظيمات المجتمع العاملة في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، والتي كانت تهدف إلي معرفة العوامل المؤدية إلي زيادة العمل البيئي بين منظمات المجتمع العاملة في مواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، وتحديد الأدوات التي تستخدمها هذه التنظيمات المجتمعية والصعوبات^(١)

وتوصلت الدراسة إلي أن العوامل المؤدية إلي زيادة العمل المهني بين تنظيمات المجتمع ، وهي ضعفت معرفة العاملين بأساليب تحقيق العمل ، وقلة الخبرات والصراع، ونقص مهارات العاملين وعدم وجود دور للأخصائيين ضمن فريق العمل في التنظيمات وغياب الدور الإعلامي الذي يوضح أهمية العمل البيئي وتجاه المجتمع لخدمات التنظيمات .

دور الأخصائي الاجتماعي في الحد من مشكلة التحرش:-

يجب على الأخصائي الاجتماعي أن يتعامل مع هذه المشكلة بموضوعية جديدة وأن يحاول أن يكتسب أساليب وطرق ووسائل تمكنه من مواجهة المشكلة حتى يستطيع التخفيف من حدة المشكلة والآثار التي تنتج عنها ، لذلك لابد من وجود حملات نوعية وتدعيمية للمرأة والشباب ومدي عمل تتسق مع الهيئات والجهات التي تعمل على نبذ العنف ضد المرأة وأي شكل من أشكاله المختلفة وأن تقوم منظمات بحقوق المرأة بتوفير نوع من الأمن الحسي لدي المرأة في الحياة الخاصة بها وبالتالي حملات وإرشادات وبرامج التوعية لابد أن تشمل كلا الطرفين من الجنسين ومن ذلك المنطلق يتجه الأخصائي في دراسة المشكلة والعمل على تحقيق حداثها أن ينشط الفكرة للتوعية الإرشادية في المجتمع والمنظمات والجهات.

لذلك لابد أن يقوم الأخصائي الاجتماعي بدور فعال وبارز تجاه هذا البند وهذه المشكلة وأن يقوم بالتنسيق مع الأخصائي النفسي والجهات الأسرية أن

(١) محمد رشاد ، العمل بين تنظيمات المجتمع العاملة في مواجهة التحرش الجنسي ، ٢٠١٠ ، حلوان ، د.ط،

تحقق من المشكلة حتى تتمكن المرأة من ممارستها الحياة العلمية بشكلها الصحيح والسليم والأمن ، وهذا لا يقوم إلا بمبادرة الأخصائي بأهمية وخطورة انتشار مشكلة التحرش في المجمع خاصة بين فئات الشباب من كلا الجنسين.

من ناحية أخرى لابد على الأخصائي من يتعاون مع جهة العلماء والأزهر ، وغيرها من المؤسسات الدينية كالمسجد والكنيسة أن تقوم بتفعيل دورها في مراجعة المشكلة والتوعية الصحيحة للأفراد ومدي شرعية انتشار هذا الأمر الشائع بين أفراد المجتمع الواحد.

دور الخدمة الاجتماعية في مواجهة مشكلة التحرش:

تقوم الخدمة الاجتماعية كمهنة سامية في تقديم مساعدة بشرية جميعاً أن تراعي خطورة ومدى انتشار هذه الظاهرة المجتمعية التي نتجت عن أسباب - وسائل وطرق مختلفة وكيف تقوم المهنة في الحد من هذه الظاهرة بابتكار برامج تدريبية وورش عمل تدريبية حتى تمكن المرأة من الاحتراس من مظاهر وأشكال التحرش والتعرض على هذا البند بالتحديد يوفر لنا إمكانية مواجهة الظاهرة والعمل مع بالتنسيق مع منظمات حماية المرأة في عقد ندوات ودورات لتوعية المرأة والأهمية في عرض مظاهر الجريمة والوحشية التي تظهر في المجتمع ومدي الحرص من الاحتراس من هذا النوع من أشكال العنف ضد المرأة ، وبالتالي تقوم المهنة بحل جذري مستخدماً عدة وسائل كوسائل Social Media ومدي أهمية هذه الوسائل في مساعدتها على حل المشكلة.

ومن ذلك تظهر أهمية عمل بروتوكول تعاون ما بين أجهزة المجتمع ووسائل الإعلام وأهمية تقديم برامج وخدمات من خلال وسائل الاتصال المرئية كالتلفاز والإذاعة وبالتالي أهمية ترشيد وتوعية أفراد المجتمع من خلال الإعلام وأهمية التنسيق ما بين الحكومة والمنظمات حقوق المرأة ومدي وجود بروتوكول تعاون ما بين الهيئات والأجهزة الإعلامية والحكومة والجهات التعاونية ، وبالتالي يظهر دور الخدمة الاجتماعية بالتوعية مع شباب الجامعات وأهمية مشاركة المنظمات الشبابية والتنسيق مع ذلك التأكيد مع هذه الهيئات في الحد من الظاهرة ووجود استراتيجيات وخطط بارزة هامة في مواجهة المشكلة.

الباب الثاني

الإطار والميدان في تلك راسية

الفصل الرابع: الإجراءات المهيبة للدراسة

الفصل الخامس: عرض وتحليل بيانات الدراسة

الفصل السادس: النتائج العامة للدراسة والتوصيات



الفصل الرابع الإجراءات المنهجية للدراسة

- أولاً : نوع الدراسة.
- ثانياً : المنهج المستخدم.
- ثالثاً : أدوات الدراسة.
- رابعاً : مجالات الدراسة.



أولا نوع الدراسة:

تتنمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية

تعريف الدراسات الوصفية التحليلية:

أ - المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو خطوة أولى في كل مجال معرفي يتأسس، لأن طبيعة الدراسات الوصفية أنها تكشف في معظمها عن ماهية الظاهرة والظواهر المختلفة، والمنهج الوصفي منهج عام يحوي أشكالا من المناهج الفرعية منها:

تعريف المنهج الوصفي:

المنهج الوصفي هو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية، ويعطي أمين الساعاتي " تعريفا شاملا للمنهج الوصفي فيقول " :يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها كيفيا أو كميا. فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى. وتستند البحوث الوصفية إلى عدد من الأسس مثل التجريد والتعميم . كما تتخذ أشكالا عديدة مثل المسح survey النظري أو الميداني وتحليل المضمون Content Analysis ودراسة الحالة ودراسة النمو (التتبع) وغيرها . ومهما اختلفت أشكال المنهج الوصفي إلا إنها جميعا تقوم على أساس الوصف المنظم للحقائق والخصائص المتعلقة بظاهرة أو مشكلة محددة بشكل عملي.(1)

ثانيا المنهج المستخدم:

المنهج: هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنل السبيل للوصول

إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها والعلم الذي يبحث في هذه الطرق وهو علم مناهج البحث ويعتبر المنهج هو العمود الفقري في البحوث لأنه الخطة التي تحتوى على خطوط تحدد المناهج والمفاهيم وتدرج المعاني الإجرائية وإطار الدراسة واختيار المنهج ووسيلة جمع البيانات وتحديد مجتمع الباحث وتوضيح مجالات الدراسة. المنهج هو الأسلوب الذي يتبعه الباحث والإطار الذي يرسمه لبلوغ أهدافه، و فيما ياي عرض وجيز لبعض خصائص هذا المنهج.

*وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإجتماعى بالعينة.

***المسح الإجتماعى هو**: أحد المناهج التي تستخدم في البحوث الاجتماعية لوصف الظاهرة المدروسة وتصديرها عن طريق جمع البيانات المقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها لأنه أيضا الدراسة العلمية لظروف المجتمع وحاجاته بقصد تقديم برنامج الإصلاح الإجتماعى.

***أنواع المسح الإجتماعى :**

أولا من الناحية الموضوعية للدراسة:

***المسوح العامة** : وهى التي تعالج عدة أوجه من الحياة البشرية أو الاجتماعية مثل دراسة الجوانب السكانية والتعليمية والصحية لمجتمع معين.

***المسوح الخاصة**: وهى التي تهتم بشق معين متعلقة بنواحي محددة ومنفردة من الحياة الاجتماعية كالتعليم والصحة والزراعة.

***المسوح الشاملة**: وهى المسوح التي تقوم بجمع مفردات المجتمع.

***المسوح بطريقة العينة**: وهنا تكون عملية المسح غير شاملة العينة.

ثالثا أدوات الدراسة:

الأدوات : هي الوسيلة المستخدمة في جميع البيانات أو تصنيفها وجدولتها والمعايير

التي يرجع من خلالها إلى استخدام الأداة المثلى

أ-مقياس الموقف أو البحث (استخدام الوسيلة التي تناسب الموضوع)المقابلة

ب-مقياس البحوث (جماعة لا توافق مع الإجابة على الأسئلة)الملاحظة.

وهنا استخدمت الدراسة الاستبيان كأداة رئيسية للتعرف على اتجاهات الشباب الجامعي نحو مشكلة التحرش الجنسي^١

رابعاً مجالات الدراسة :

وبعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة ولقد أنفق كثير من المشتغلين في مناهج البحث الإجتماعى على أن كل دراسة لها مجالات ثلاثة هي (المجال الجغرافي_المجال البشرى_المجال الزمني)

ومجالات الدراسة هي التي تحتاجها الدراسة الميدانية في بحث التحرش الجنسي بين الشباب الجامعي كم يلي :

١-المجال المكاني: طبقت الدراسة على كليتين من كليات جامعة الفيوم وروعي فيها أن تمثل الكليات النظرية والكليات العملية ووقع الاختيار كلية دار العلوم باعتبارها كلية نظرية وكلية الخدمة الاجتماعية باعتبارها كلية عملية.

٢-المجال البشرى: عينة عشوائية مكونة من (٥٠) طالب من طلاب السنوات الدراسية المختلفة من كلية دار العلوم وكلية الخدمة الاجتماعية. وبلغ قوامها بالنسبة لكلية دار العلوم (٢٠) طالب وبالنسبة لكلية الخدمة الاجتماعية (٣٠) طالب.

٣-المجال الزمني : هي فترة إجراء الدراسة الميدانية .

(١) عبد الباسط محمد حسن :أصول البحث الإجتماعى (القاهرة،مكتبة وهبة،١٩٧٧،الطبعة السادسة،ص (٢٢٤،٢٢٥).

الفصل الخامس

عرض وتحليل بيانات الدراسة



أولاً: البيانات الأولية :-

N=50

١ - الجنس :

المجموع		أنثى		ذكر	
%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	٧٦	٣٨	٢٤	١٢

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة عدد الإناث ٧٦% ونسبة عدد الذكور ٢٤%

N=50

٢ - السن

المجموع		من ٢٠ إلى ٣٠		أقل من ٢٠	
%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	٤٠	٢٠	٦٠	٣٠

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة السن أقل من ٢٠ هي ٦٠% ، ونسبة السن من ٢٠ إلى ٣٠ هي ٤٠% .

N=50

٣ - حجم الأسرة :-

المجموع		أكثر من ١٠		من ٦ إلى ١٠		أقل من ٦	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	—	—	٤٨	٢٤	٥٢	٢٦

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن حجم الأسرة تصل نسبتها أقل من ٦ إلى ٥٢% ، ص ٦ إلى ١٠ تصل إلى ٤٨%

N=50

٤ - الحالة التعليمية للأسرة :

المجموع		الأب							
%	ك	جامعي		ثانوي		متوسط		غير متعلم	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٢٠	١٠	٥٢	٢٦	٨	٤

ولقد اتضح من خلال الجدول السابق أن نسبة الحالة التعليمية للأب متوسط تصل إلي

٥٢% ، ثانوي ٢٠% ، جامعي ٢٠% ، غير متعلم ٨%

المجموع		الأم							
%	ك	جامعي		ثانوي		متوسط		غير متعلم	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	٢٠	١٠	٢٠	١٠	٤٠	٢٠	٢٠	١٠

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن الحالة التعليمية للأم متوسط تصل إلي ٤٠% ،

ثانوي ٢٠% ، جامعي ٢٠% ، غير متعلم ٢٠% .

N=50

٥ - المعيشة :

المجموع		بمفردي		مع الأصدقاء		مع العائلة	
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	—	—	—	—	١٠٠	٥٠

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن المعيشة تصل نسبتها مع العائلة إلي ١٠٠%

N=50

٦ - نوع المجتمع

المجموع		ريفي		حضري	
%	ك	%	ك	%	ك
١٠٠	٥٠	٣٨	١٩	٦٢	٣١

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن نوع المجتمع تصل نسبته في الحضر إلي ٦٢ وفي

الريف تصل إلي ٣٨%

N= 50

٧- الحالة الاجتماعية

متزوج		أعزب		مطلق		أرمل		المجموع	
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٧	١٤	٤٣	٨٦	-	-	-	-	٥٠	١٠٠

لقد اتضح من خلال الجدول السابق أن الحالة الاجتماعية تصل نسبتها عند الأعزب إلى ٨٦% ، والمتزوج ١٤%

ثانياً: الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة التحرش.

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
١	هل سبق لدى أو لأحد أقاربك التعرض للتحرش الجنسي	١٦	٣٢	١٤	٢٨	٢٠	٤٠	٥٠	١٠٠
٢	هل تري أن أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هي في المؤسسات التعليمية (المدرسة - الجامعة)	١٣	٢٦	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٣	هل تري أن أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هو الشارع	٢٧	٥٤	١٣	٢٦	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠
٤	هل تري أن أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هي الأماكن المزدحمة	٢٨	٥٦	١٢	٢٤	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠
٥	هل تري أن من العوامل المؤدية إلى التحرش هي ارتداء الملابس الضيقة	٢٤	٤٨	١٥	٣٠	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
٦	هل تعد طريقة مشي الفتاه عامل من عوامل التحرش	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٧	هل تري ان التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرش	١٩	٣٨	١٩	٣٨	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٨	هل تعد وسائل الإعلام والقنوات الفضائية سبب وجود مشكلة التحرش	١٩	٣٨	١٧	٣٤	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٩	هل يعد ضعف الوازع الديني سبب من أسباب التحرش	٢٥	٥٠	١٤	٢٨	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
١٠	هل الاختلاط في الأماكن عامل للتحرش	٢٢	٤٤	١٧		١١		٥٠	١٠٠
١١	هل تخلي الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرش	٢١	٤٢	١٧		١٢		٥٠	١٠٠
١٢	هل نقص التوعية الجسمية للفتيات سبب للتحرش	٢٢	٤٤	١٦		١٢		٥٠	١٠٠
١٣	هل يعد تصفح المواقع الإباحية عامل للتحرش	٢٩	٥٨	١١		١٠		٥٠	١٠٠
١٤	هل تأخر سن الزواج سبب للتحرش	١٢	٢٤	٢١		١٧		٥٠	١٠٠
١٥	هل البطالة المنتشرة بين الشباب سبب للتحرش	٢٠	٤٠	١٧		١٣		٥٠	١٠٠
١٦	هل تعد انتشار ظاهرة الاختلاط في أماكن العمل أو الجامعة سبب التحرش	١٩	٣٨	١٥		١٦		٥٠	١٠٠
١٧	هل عدم التزام الفتاة بالقيم الدينية في المظهر يؤدي إلى التحرش	٢٤	٤٨	١٣		١٣		٥٠	١٠٠
١٨	هل يصبح السلوك المنحرف للفتاه سبب للتحرش	٢٢	٤٤	١٤		١٤		٥٠	١٠٠
١٩	هل تدني المستوى الاقتصادي عامل للتحرش	١٣	٢٦	١٧		٢٠		٥٠	١٠٠
٢٠	هل عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ من عوامل التحرش	١٦	٣٢	٣١		١٣		٥٠	١٠٠
٢١	هل تري تصدي فوري للمتحرش	٢٠	٤٠	١٤		١٦		٥٠	١٠٠
٢٢	هل يعد عدم وجود أمن في الأماكن العامة سبب للتحرش	٢٦	٥٢	١٢		١٢		٥٠	١٠٠
٢٣	هل تري أن للأسرة دور في عامل ظاهرة التحرش	٢٠	٤٠	١٧		١٣		٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٢٤	هل تري أن التحرش منتشر في المجتمع المصري	٢٠	٤٠	١٥	٣٠	١٥	٣٠	٥٠	١٠٠
٢٥	هل أصبح المتحرش هاوي لهذا الأمر	٢٢	٤٤	١٦	٣٢	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
	الأسئلة المتعلقة بالعوامل النفسية								
٢٦	هل يؤثر التحرش على بعض المتغيرات النفسية للفتاه	٢٨	٥٦	٢٢	٤٤	-	-	٥٠	١٠٠
٢٧	هل بسبب التحرش العار الشديد والاكفاء على الذات للفتاه	٢٢	٤٤	٢٨	٥٦	-	-	٥٠	١٠٠
٢٨	قد يكون التحرش الجنسي باللمس أو السلوك المادي الجسدي أو بالقول أو بالإشارة	٢٦	٥٢	١٢	٢٤	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٢٩	من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الاستغراق في النوم ، تدني الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية	١٨	٣٦	١٦	٣٢	١٦	٣٢	٥٠	١٠٠
٣٠	من الآثار الناتجة عن التحرش الحزن والألم والقلم والتوتر والغضب والميل للعزلة	٢٨	٥٦	٢٢	٤٤	-	-	٥٠	١٠٠
٣١	التحرش يكسر في نفس الفتاه أو المرأة الإحساس بالأمان	٣٢	٦٤	١٣	٢٦	٥	١٠	٥٠	١٠٠
٣٢	لقد يسبب التحرش الإجهاض والقتل والمخدرات وعوامل الاكتئاب والانتحار	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٣٣	التحرش الجنسي يصيب بالاضطرابات النفسية والعقلية	٢٥	٥٠	١٤	٢٨	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
٣٤	هل التحرش يخلق عند المرأة شعوراً بعدم تقبل الجسم	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٣٥	هل التحرش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وأنها مجرد وسيلة للمتعة	٢٥	٥٠	١٤	٢٨	١١	٢٢	٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٣٦	يؤثر التحرش على المرأة سلباً على علاقتها بأولادها مستقبلاً	١٩	٣٨	١٤	٢٨	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٣٧	هل يؤثر التحرش على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التعامل مع الآخرين	٢١	٤٢	١٦	٣٢	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٣٨	هل يؤدي التحرش إلى تدمير الشخصية	٢٤	٤٨	١٤	٢٨	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٣٩	قد يؤدي التحرش للمرأة إلى فقدان القدرة على الاقتراب الأمان من الرجل	٢٤	٤٨	١٥	٣٠	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
٤٠	هل يعد عدم الرغبة في الزواج نتيجة رد فعل للتحرش	١٦	٣٢	١٧	٣٤	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاقتصادية									
٤١	هل تري أن تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش	٢٦	٥٢	١٦	٣٢	٨	١٦	٥٠	١٠٠
٤٢	هل يعد تأخر سن الزواج بين الفتيات سبب للتحرش	١٦	٣٢	١٧	٣٤	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٤٣	هل يعد الفقر عامل في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدية للتحرش	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٢٠	٤٠	٥٠	١٠٠
٤٤	هل تري أن مشكلة الإسكان وارتفاع أسعار الوحدات السكنية المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج سبب للتحرش	١٩	٣٨	١٨	٣٦	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٤٥	هل تعد مشكلة البطالة سبب للتحرش	١٧	٣٤	٢٠	٤٠	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٤٦	هل يعد انخفاض المرتبات والأجور عامل مؤدي للتحرش	١٢	٢٤	٢٠	٤٠	١٨	٣٦	٥٠	١٠٠
٤٧	هل أصبح ارتفاع تكاليف المعيشة سبب للتحرش	١٥	٣٠	٢١	٤٢	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٤٨	هل تري أن هناك ارتباط بين نضوج الشباب فسيولوجياً ونضوجه الاقتصادي وقدرته على الزواج مؤدي إلي التحرش	١٥	٣٠	١١	٢٢	٢٤	٤٨	٥٠	١٠٠
٤٩	هل تري أن الأسر الفقيرة هي الأكثر عرضاً للتحرش	١٩	٣٨	١٢	٢٤	١٩	٣٨	٥٠	١٠٠
الأسئلة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدي إلي مشكلة التحرش الجنسي									
٥٠	هل سبق لد أو لأحد أقاربك التعرض للتحرش الجنسي	١٦	٣٢	١٤	١٨	٢٠	٤٠	٥٠	١٠٠
٥١	هل تري أن أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش في المؤسسات التعليمية (المدرسة – الجامعة)	١٣	٢٦	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٥٢	هل تري أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش هي الشارع	٢٧	٥٤	١٣	٢٦	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠
٥٣	هل تري أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش في الأماكن المزدحمة	٢٨	٥٦	١٢	٢٤	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠
٥٤	هل تري أن من العوامل المؤدية إلي التحرش هي ارتداء الملابس الضيقة	٢٤	٤٨	١٥	٣٠	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
٥٥	هل تعد طريقة مشي الفتاة عامل من عوامل التحرش	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٥٦	هل تري التنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب للتحرش	١٩	٣٨	١٩	٣٨	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٥٧	هل تعد وسائل الإعلام والقنوات الفضائية سبب وجود مشكلة التحرش	١٩	٣٨	١٧	٣٤	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠
٥٨	هل يعد ضعف الوازع الديني سبب من أسباب التحرش	٢٥	٥٠	١٤	٢٨	١١	٢٢	٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
٥٩	هل الاختلاط في الأماكن عامل للتحرش	٢٢	٤٤	١٧	٣٤	١١	٢٢	٥٠	١٠٠
٦٠	هل تخلي الفتيات عن العادات سبب للتحرش	٢١	٤٢	١٧	٣٤	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٦١	هل نقص التوعية الجنسية للفتيات سبب للتحرش	٢٩	٤٤	١٦	٣٢	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٦٢	هل يعد تصفح المواقع الإباحية عامل للتحرش	٢٩	٥٨	١١	٢٢	١٠	٢٠	٥٠	١٠٠
٦٣	هل تأخر سن الزواج سبب للتحرش	١٢	٢٤	٢١	٤٢	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٦٤	هل البطالة المنتشرة بين الشباب سبب للتحرش	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٦٥	هل تعد عدم التزام الفتاة بالقيم الدينية في المظهر يؤدي إلى التحرش	٢٤	٤٨	١٣	٢٦	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٦٦	هل يصبح السلوك المنحرف للفتاة سبب للتحرش	٢٢	٤٤	١٤	٢٨	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠
٦٧	هل تدني المستوى الاقتصادي عامل للتحرش	١٣	٢٦	١٧	٣٤	٢٠	٤٠	٥٠	١٠٠
٦٨	هل عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ من عوامل التحرش	١٦	٣٢	٢١	٤٢	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٦٩	هل تري تصدي فوري للتحرش	٢٠	٤٠	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٥٠	١٠٠
٧٠	هل يعد عدم وجود أمن في الأماكن العامة سبب للتحرش	٢٦	٥٢	١٢	٢٤	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠
٧١	هل تري أن الأسرة دور في عامل ظاهرة التحرش	٢٠	٤٠	١٧	٣٤	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٧٢	هل تري أن التحرش المنتشر في المجتمع المصري	٢٠	٤٠	١٥	٣٠	١٥	٣٠	٥٠	١٠٠
٧٣	هل أصبح المتحرش هاوي هذا الأمر	٢٢	٤٤	١٦	٣٢	١٢	٢٤	٥٠	١٠٠

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	العوامل الاقتصادية								
٧٤	هل تري أن تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش	٢٦	٥٢	١٦	٣٢	٨	١٦	٥٠	١٠٠
٧٥	هل يعد تأخر سن الزواج بين الفتيات سبب للتحرش	١٦	٣٢	١٧	٣٤	١٧	٣٤	٥٠	١٠٠
٧٦	هل يعد الفقر عامل في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدية للتحرش	١٤	٢٨	١٦	٣٢	٢٠	٤٠	٥٠	١٠٠
٧٧	هل نري أن مشكلة الإسكان وارتفاع أسعار الوحدات السكنية المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج سبب للتحرش	١٩	٣٨	١٨	٣٦	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٧٨	هل تعد مشكلة البطالة سبب للتحرش	١٧	٣٤	٢٠	٤٠	١٣	٢٦	٥٠	١٠٠
٧٩	هل تري أن عدم توفر فرص عمل للشباب سبب للتحرش	١٦	٣٢	١٨	٣٨	٣٦	٣٢	٥٠	١٠٠
٨٠	هل يعد انخفاض المرتبات والأجور عامل مؤدي للتحرش	١٢	٢٤	٢٠	٤٠	١٨	٣٦	٥٠	١٠٠
٨١	هل أصبح ارتفاع تكاليف المعيشة سبب للتحرش	١٥	٣٠	٢١	٤٢	١٤	٢٨	٥٠	١٠٠
٨٢	هل تري أن هناك ارتباط بين نضوج الشباب فسيولوجياً ونضوجه الاقتصادي وقدرته على الزواج مؤدي إلي التحرش	١٥	٣٠	١١	٢٢	٢٤	٤٨	٥٠	١٠٠
٨٣	هل تري أن الأسر الفقيرة هي الأكثر عرضاً للتحرش	١٩	٣٨	١٢	٢٤	١٩	٣٨	٥٠	١٠٠

• من خلال الجدول السابق يتضح أن :

- ١- الترتيب الأول : جاء في الترتيب الأول العبارة والتي مفادها " هل يعد تصفح المواقع الإباحية سبب للتحرش بنسبة (٥٨%)
- ٢- الترتيب الثاني : جاء في الترتيب الثاني العبارة والتي مفادها " هل تري أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش في الأماكن المزدحمة بنسبة (٥٦%)
- ٣- الترتيب الثالث : جاء في الترتيب الثالث العبارة والتي مفادها " هل تري أن أكثر الأماكن التي يحدث فيها التحرش هو الشارع بنسبة (٥٤%)
- ٤- الترتيب الرابع: جاء في الترتيب الرابع العبارة والتي مفادها " هل يعد عدم وجود أمن في الأماكن العامة سبب للتحرش بنسبة (٥٢%)
- ٥- الترتيب الخامس : جاء في الترتيب الخامس العبارة والتي مفادها " هل يعد ضعف الوازع الديني سبب من أسباب التحرش بنسبة (٥٠%)
- ٦- الترتيب السادس : جاء في الترتيب السادس العبارة والتي مفادها " هل تري أن من العوامل المؤدية إلي التحرش هو ارتداء الملابس الضيقة " بنسبة (٤٨%)
- ٧- الترتيب السادس : جاء في الترتيب السادس بنفس التكرار والتي مفادها " هل يعد عدم التزام الفتيات بالقيم الدينية في المظهر يؤدي إلي التحرش بنسبة (٤٨%)
- ٨- الترتيب السابع: جاء في الترتيب السابع العبارة والتي مفادها " هل الاختلاط في الأماكن العامة عامل التحرش
- ٩- الترتيب السابع : جاء في الترتيب السابع بنفس التكرار العبارة والتي مفادها " هل نقص التوعية الجنسية للفتيات سبب للتحرش بنسبة (٤٤%)
- ١٠- الترتيب السابع: جاء في الترتيب السابع بنفس التكرار العبارة والتي مفادها " هل يصبح السلوك المنحرف للفتاة سبب للتحرش بنسبة (٤٤%)
- ١١- الترتيب الثامن : جاء في الترتيب الثامن العبارة والتي مفادها " هل تخلي الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرش بنسبة (٤٢%)
- ١٢- الترتيب التاسع: جاء في الترتيب التاسع العبارة والتي مفادها " هل البطالة المنتشرة بين الشباب سبب للتحرش بنسبة (٤٠%)

- ١٣- الترتيب العاشر : جاء في الترتيب العاشر العبارة والتي مفادها " التحرش يكسر في نفس الفتاة أو المرأة الإحساس بالأمان نسبة (٦٤%)
- ١٤- الترتيب الحادي عشر: جاء في الترتيب الحادي عشر العبارة والتي مفادها " هل يؤثر التحرش على بعض المتغيرات النفسية للفتاة بنسبة (٥٦%)
- ١٥- الترتيب الثاني عشر : جاء في الترتيب الثاني عشر العبارة والتي مفادها " من الآثار السلبية الناتجة على التحرش الحزن والألم القلق والتوتر والغضب " نسبة (٥٦%)
- ١٦- الترتيب الثالث عشر: جاء في الترتيب الثالث عشر العبارة والتي مفادها " قد يكون التحرش الجنسي باللمس أم بالسلوك " بنسبة (٥٢%)
- ١٧- الترتيب الرابع عشر : جاء في الترتيب الرابع عشر العبارة والتي مفادها " التحرش الجنسي يصحب بالاضطرابات النفسية والعقلية " بنسبة (٤٨%)
- ١٨- الترتيب الخامس عشر : جاء في الترتيب الخامس عشر العبارة والتي مفادها " هل يسبب التحرش لعادي الشديد والأكفاء على الذات " بنسبة (٤٤%)
- ١٩- الترتيب السادس عشر: جاء في الترتيب السادس عشر العبارة والتي مفادها " هل يؤثر التحرش على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التعامل مع الآخرين بنسبة (٤٢%)
- ٢٠- الترتيب السابع عشر : جاء في الترتيب السابع عشر العبارة والتي مفادها " يسبب التحرش بخلق الاجتماعية للقتل والمخدرات عوامل الاكتئاب " بنسبة (٤٠%)
- ٢١- الترتيب الثامن عشر : جاء في الترتيب الثامن عشر العبارة والتي مفادها " هل التحرش يخلق عند المرأة شعور بعدم تقبل الجسم " بنسبة (٤٠%)
- ٢٢- الترتيب التاسع عشر : جاء في الترتيب التاسع عشر العبارة والتي مفادها " يؤثر التحرش على المرأة سلباً على علاقتها بأولاهم في المستقبل " بنسبة (٣٨%)
- ٢٣- الترتيب العشرون : جاء في الترتيب العشرون العبارة والتي مفادها " هل يعد عدم الرغبة في الزواج نتيجة رد فعل للمتحرش " بنسبة (٣٢%)
- ٢٤- الترتيب الحادي والعشرون : جاء في الترتيب الحادي والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تري أن تعاطي المخدرات بين الشباب سبب للتحرش " بنسبة (٥٢%)

٢٥- الترتيب الثاني والعشرون: جاء في الترتيب الثاني والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تري أن مشكلة الإسكان وارتفاع أسعار الوحدات السكنية المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج سبب للتحرش " بنسبة (٣٨%)

٢٦- الترتيب الثالث والعشرون : جاء في الترتيب الثالث والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تري أن الأسر الفقيرة الأكثر عرضاً للتحرش " بنسبة (٣٨%)

٢٧- الترتيب الرابع والعشرون : جاء في الترتيب الرابع والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تعد مشكلة البطالة سبب للتحرش بنسبة (٣٤%)

٢٨- الترتيب الخامس والعشرون : جاء في الترتيب الخامس والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تري أن عدم توفر فرص عمل للشباب سبب للتحرش " بنسبة (٣٢%)

٢٩- الترتيب السادس والعشرون : جاء في الترتيب السادس والعشرون العبارة والتي مفادها " هل أصبح ارتفاع تكاليف المعيشة سبب للتحرش " بنسبة (٣٠%)

٣٠- الترتيب السابع والعشرون : جاء في الترتيب السابع والعشرون العبارة والتي مفادها " هل تري أن هناك ارتباط بين نضوج الشباب فسيولوجياً ونضوجه الاقتصادي وقدرته على الزواج يؤدي إلي التحرش " بنسبة (٣٠%)

٣١- الترتيب الثامن والعشرون : جاء في الترتيب الثامن والعشرون العبارة والتي مفادها " هل يعد الفقر عامل في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدية للتحرش " بنسبة (٢٨%)

٣٢- الترتيب التاسع والعشرون : جاء في الترتيب التاسع والعشرون العبارة والتي مفادها " هل يعد انخفاض المرتبات والأجور عامل مؤدي للتحرش " بنسبة (٢٤%)

• التوصيات العامة للعوامل الاجتماعية :-

١- وللد من تصفح المواقع الإباحية التي تعد سبب للتحرش يجب على الدولة أن تفرض رقابة على هذه المواقع للد من هذه الظاهرة .

٢- وللد من حدوث التحرش في الأماكن المزدحمة يجب على الدولة توفير الأمن والحماية لهذه الأماكن للد من هذه الظاهرة وتوسيع هذه الأماكن.

٣- وللد من ظهور ظاهرة التحرش في الشارع يجب على الأسرة عدم ترك أولادهم الخروج بمفردهم ويجب على الدولة تزويد الأمن للد من هذه الظاهرة

- ٤- وللحد من ظاهرة التحرش التي سببها غياب الوازع الديني يجب على رجال الدين توعية الشباب والفتيات التمسك بالقيم والعادات والتقاليد الدينية السليمة.
- ٥- وللحد من ظاهرة التحرش التي سببها عدم وجود أمن في الأماكن العامة يجب على الدولة تزويد الأمن في الأماكن العامة للحد من ظاهرة التحرش.
- ٦- للحد من ظاهرة التحرش التي سببها ارتداء الملابس الضيقة يجب على الأهالي توعية أبنائهم والتزام الفتيات بثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده للحد من هذه الظاهرة
- ٧- وللحد من ظاهرة التحرش لابد من التزام الفتيات بالعادات والتقاليد.
- ٨- للحد من ظاهرة التحرش التي سببها البطالة يجب على الدولة توفير فرص عمل للشباب ويجب على الأسرة عمل مشروعات صغيرة لشبابها العاطل.
- ٩- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين تصفح المواقع الإباحية سبب للتحرش
- ١٠- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش والأماكن المزدحمة التي يحدث فيها التحرش .
- ١١- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش والأماكن التي يحدث فيها التحرش وهو الشارع .
- ١٢- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش وعدم وجود أمن في الأماكن العامة.
- ١٣- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش وبين ضعف الوازع الديني.
- ١٤- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش وبين ارتداء الملابس الضيقة وعدم التزام الفتيات بالقيم الدينية.
- ١٥- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش والاختلاط في الأماكن العامة سبب للتحرش.
- ١٦- أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين التحرش وتخلي الفتيات عن العادات والتقاليد ليس سبب للتحرش.
- ١٧- أثبتت الدراسة أن هناك تصدي فوري للتحرش.
- ١٨- أثبتت الدراسة أن هناك دور للأسرة في التصدي لظاهرة التحرش.
- ١٩- أكدت الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين التحرش والتنشئة الأسرية الخاطئة وعدم الرقابة.
- ٢٠- أكدت الدراسة أنه لا يوجد علاقة بين وسائل الإعلام والقنوات الفضائية.

الفصل السادس

النتائج العامة للدراسة وتوصياتها

النتائج :-

- ١- أكدت الدراسة بأن التحرش يكسر في نفس الفتاة أو المرأة والإحساس بالأمان الذي يعد دورها سبب من أسباب النفسية للتحرش.
- ٢- كشفت الدراسة أن التحرش يؤثر على بعض المتغيرات النفسية للفتاة والتي بدورها عامل رئيسي من عوامل التحرش.
- ٣- أوضحت الدراسة بأن الحزن والألم والقلق والتوتر تعد من الآثار السلبية الناتجة عن ظاهرة التحرش.
- ٤- أوضحت الدراسة بأن التحرش الجنسي قد يكون باللمس أو السلوك وهذه يعد دورها عامل من عوامل التحرش.
- ٥- كشفت الدراسة بأن التحرش الجنسي يصيب بالاضطراب النفسي والعقلي التي يعد عامل من عوامل التحرش.
- ٦- كشفت الدراسة بأن المرأة تشعر بنقص وأنها مجرد وسيلة والتي تعد عامل من عوامل التحرش
- ٧- أكدت الدراسة بأن التحرش الجنسي يؤدي إلى تغير الشخصية.
- ٨- أوضحت الدراسة بأن المرأة تشعر بفقدان القدرة على الاقتراب والإحساس بالأمان مع الرجل
- ٩- أوضحت الدراسة بأن التحرش يصيب الشخص بالانتفاع على الذات.
- ١٠- أكدت الدراسة بأن التحرش يؤثر على العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.
- ١١- أكدت الدراسة بأن التحرش يسبب الإجهاد والفشل وعوامل الاكتئاب التي تؤثر بالسلب على العوامل النفسية للفتاة
- ١٢- أكدت الدراسة بأن التحرش يصيب المرأة شعور عدم تقبل الجسم .
- ١٣- أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين تعاطي المخدرات بين الشباب والتحرش والتي تعتبر عامل من عوامل التحرش
- ١٤- أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين مشكلة الإسكان وارتفاع أسعار الوحدات السكنية المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج والتحرش والتي تعتبر عامل من عوامل التحرش.

١٥- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين الأسر الفقيرة والتحرش والتي يعتبر عامل من عوامل التحرش.

١٦- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين مشكلة البطالة والتحرش والذي يعد عامل من عوامل التحرش

١٧- أكدت الدراسة أن هناك علاقة بين عدم توفر فرص عمل للشباب ولتحرش والذي يعد عامل من عوامل التحرش.

١٨- كشفت الدراسة أن هناك علاقة بين نضوج الشباب فسيولوجياً ونضوجه الاقتصادي وقدرته على الزواج والتحرش والذي يعد عامل من عوامل التحرش.

١٩- أوضحت الدراسة أن هناك علاقة بين الفقر والسلوكيات المنحرفة الغير السوية والتحرش والذي يعد عامل من عوامل التحرش.

التوصيات :-

- ١- توصي الدراسة بالقضاء على شعور وإحساس المرأة بالانكسار وشعورها بالأمان ولابد من توفر كافة وسائل الأمن والأمان.
- ٢- الحد من الآثار الناتجة عن التحرش لابد من إحساس الفتاة بقبول الذات وعدم الخوف.
- ٣- للحد من الآثار الناتجة من التحرش باللمس أو سلوك لابد من فرض العواقب على من يقوم بذلك.
- ٤- للحد من تعاطي المخدرات بين الشباب والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة وضع القوانين وفرض الرقابة وعلى المنظمات الحكومية تقديم التوعية للشباب.
- ٥- للتقليل من مشكلة الإسكان وارتفاع أسعار الوحدات السكنية المؤدية إلي عزوف الشباب عن الزواج والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة توفير وحدات سكنية.
- ٦- للقضاء على الفقر بين الأسر والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة توفير الخدمات للأسر.
- ٧- للحد من مشكلة البطالة والتي تعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة توفير فرص عمل
- ٨- للتقليل من تأخر سن الزواج بين الفتيات والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة أن تقدم التوعية الجيدة للأسرة بالسن المناسب للزواج.
- ٩- للتقليل من عدم توفير فرص العمل والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة عمل مشروعات لكي توفر فرص العمل للشباب.
- ١٠- للقضاء على ارتفاع تكاليف المعيشة والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة أن تقدم خدمات تساعد الأسرة على المعيشة وتقلل من ارتفاع التكاليف.
- ١١- للقضاء على الفقر والسلوكيات المنحرفة غير السوية والتي تعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة أن توفر خدمات للأسرة للتقليل من الفقر ، وتقديم التوعية للشباب للقضاء على السلوكيات المنحرفة
- ١٢- للحد من انخفاض المرتبات والأجور والذي يعد عامل من عوامل التحرش يجب على الدولة أن تزيد من الأجور والمرتبات حتى لا يؤدي إلي التحرش.

مراجع اللک ریاست

المراجع

١. إبراهيم بن احمد الطيار ، عوامل التحرش الجنسي بين الطلاب في المرحلة الابتدائية ، ماجستير في علم الاجتماع، منشورة ، جامعة الأمام محمد بن سعود الإسلامية.
٢. إبراهيم جابر السيد : المشكلات الاجتماعية داخل المجتمع العربي ، دار التعليم الجامعي ، ٢٠١٤م.
٣. ابن تيمية ، أحمد عبد الحليم ، السياسة الشرعية في إصلاح الراعي ، دار البيان ، دمشق، ط١، ١٩٨٥.
٤. أبن منظور ، محمد بن مكرم ، لسان العرب ، دار إحياء التراث ، بيروت ، ط٣، ١٩٩٩، ج٢.
٥. أبو غزالة ، هيفاء: العنف ضد المرأة (مصر ، الأردن ، سوريا، لبنان) ، المجلس الوطني لشئون الأسرة ، ٢٠٠٦.
٦. أحمد زكي وآخرون : العنف ضد المرأة في مصر ، ط١، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية ، ٢٠٠٧م.
٧. أحمد كمال أحمد ، صلاح مصطفى ، الخدمة الاجتماعية والميثاق ، القاهرة ، ١٩٦٦، د.ط، د.ن.
٨. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر نشرت على الموقع التالي وتم الإطلاع عليها في يوم ٢٠٠٩/٥/١
٩. الحواتي ، محاسن : العنف العائلي مظاهره ومعالجاته ، موقع أمان على الشبكة العنكبوتية Www.Amanjordan.Org
١٠. الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، د.ط، ١٩٩٤، ج٩.
١١. السيد عبد الرحمن الجندي: دراسة تحليلية إرشادية لسلوك العنف ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م.
١٢. الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، القاموس المحيط ، دار الكتب ، بيروت ، ط١، ١٩٩٥، ج٢.
١٣. القاطرجي ، نهي عدنان: العنف الأسري بين العلاقات الدولية والشريعة الإسلامية ، بحث مقدم إلي الدورة التاسعة عشرة لمجمع الفقه الإسلامي الدولي ، أمانة الشارقة ، المكتبة الالكترونية ، مجموعة المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة Www.Musandadah.Com
١٤. الماوردي ، علي محمد ، الأحكام السلطانية الشرعية ، تحقيق أحمد البغدادي ، دار أبن قتيبة ، الكويت ، ط١، ١٩٨٩م.
١٥. المجلة الجزائرية ، الفصل ٢٢٦ ثالثاً ، منشورات المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية ، تونس ، د.ط، ٢٠٠٤
١٦. المنصوري، زينات: العنف ضد المرأة، البحرين ، حالة تطبيقية ، موقع أمان على الشبكة العنكبوتية Www.Unifem.Org .
١٧. أميمة منير جادو: العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والأعلام ، دار السحاب للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠٠٥م.
١٨. بحث عن الخدمة الاجتماعية Www.Vb.E/Masba.Com/T207470.Html

١٩. بواب شاكر ، يوسف عبد الحميد : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، الفيوم، صلاح الدين ، ٢٠٠٨م.
٢٠. جريدة المصري اليوم ، (٢٠٧) ، القاهرة ، ع ١٠١٥ ، ٢٥ مارس ٢٠٠٧. على الموقع الإلكتروني Www.Almary.Alyoum.Com/Articlele2.AspX ?
٢١. خديجة بن قنه: التحرش الجنسي بالمرأة ، حلقة تلفزيونية (برنامج للنساء فقط ، قناة الجزيرة الفضائية.
٢٢. دراسة متعمقة بشأن جميع أشكال العنف ضد المرأة تقرير الأمين العام للأمم المتحدة ، ٢٠٠٦ ، المكتبة الإلكترونية ، موقع المساندة لمنع الاعتداء على الطفل والمرأة Www.Musandadah.Com
٢٣. رشاد علي عبد العزيز موسى: تساؤلات حول التحرش والاعتصاب والعطر والجاذبية الجنسية ، ب ط، ب ص ، ٢٠٠٩م.
٢٤. رقيقة سليم حمود : المرأة " مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل ، درا الأمين ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٩٧.
٢٥. زكرياً بن يحيي طلال : العنف " في عالم متغير " ، دن ، بدون سنة ، بدون بلد.
٢٦. سلمى بنت محمود بن سليم : العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، دراسة ميدانية على عينة من النساء في مدينة مكة المكرمة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، دراسة ماجستير غير منشورة ، ٢٠٠٨.
٢٧. سلوى عبد الباقي: أرقام حوادث التحرش الجنسي تصيب الأسرة بالفرع، التتوير ، أكتوبر، ٢٠٠٨. سميحة محمود غريب : التحرش الجنسي خطر يواجه طفلك ، ب.ط، ب م ، ب ص، ٢٠١٠.
٢٨. طلعت رضوان : ندوة حول جريمة التحرش الجنسي، مجلة الزهور ، انترنت.
٢٩. طه وآخرون : موسوعة علم النفس والتحليل النفسي ، دار الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣.
٣٠. عاطف حسن الفولي ، أخلاقيات ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية في فلسطين ، جامعة القدس المفتوحة ، ٢٠١٢ ، الطبعة الأولى.
٣١. عبد الباسط محمد حسن :أصول البحث الإجتماعى (القاهرة، مكتبة وهبة، ١٩٧٧، الطبعة السادسة.
٣٢. عبد الحميد عبد المحسن عبد الحميد : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب.
٣٣. عبد الحميد محمد علي : العنف ضد الأطفال ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، ج١ ، ٢٠٠٩.
٣٤. عبد الكريم علي ، التكامل بين دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، د.ب ، ٢٠١١، د.ط، دن .
٣٥. عبد المنعم شوقي، مناهج الرعاية الاجتماعية في المجتمع الاشتراكي ، القاهرة، د.ط.
٣٦. عزة كامل : التحرش الجنسي في واقع العمل بين الصمت والتشريع ، القاهرة ، المركز العربي للمصادر والمعلومات ، حول العنف ضد المرأة ، ب ط، ب م ، ٢٠٠٩.
٣٧. فينخل ، أوتو: نظرية التحليل النفسي في العصاب ، ترجمة ، صلاح مخيبر وعبد مبخائيل، مكتبة الأنجلو المصرية ، ج٢ ، ١٩٦٩م.
٣٨. قطب محمد ، التحرش الجنسي ، إيتراك للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١ ، ٢٠٠٨.
٣٩. كرم ، عبد الواحد ، معجم مصطلحات الشريعة والقانون ، دار المناهج، الأردن، ط٢ ، ١٤١٨هـ.
٤٠. كريم عادل مكاي Www.Daiymedicalifo.Com/Articles/A-1524

٤١. ماهر أبو المعاطي علي ، وآخرون : الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، حلوان السوق الريادي ، ١٩٩٩م
٤٢. مجمع اللغة العربية ، المعجم الوجيز ، ١٩٩٣.
٤٣. محمد حسن ، التحرش الجنسي في المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب ، دراسة سوسيولوجية ، رسالة منشورة
٤٤. محمد رشاد ، العمل بين تنظيمات المجتمع العاملة في مواجهة التحرش الجنسي ، ٢٠١٠ ، حلوان ، د.ط، د.ن.
٤٥. محمد علي قطب: التحرش الجنسي ، ب م ، ب ط، ب ج، ٢٠٠٨.
٤٦. محمد نجيب توفيق: الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب ، القاهرة ، الأنجلو المصرية، ١٩٨٧.
٤٧. محمد نجيب توفيق، محمد حسين إسماعيل ، مقدمة الخدمة الاجتماعية ، القاهرة ، د.ط، ١٩٨٨
٤٨. محمود سعيد الخولي : سلسلة قضايا العنف (٢) العنف المدرسي ، الأسباب وسبل المواجهة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط١ ، القاهرة ن ٢٠٠٨م.
٤٩. مديحة أحمد عبادة : قضايا المرأة العربية ، " بين تحديات الواقع وطموحات المستقبل " ، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠١١م.
٥٠. معتز سيد عبد الله: العنف في الحياة الجامعية " أسبابه ومظاهره والحلول المقترحة لمعالجته ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٩م.
٥١. منى محمود عبد الله: الأبعاد الاجتماعية والثقافية للتحرش الجنسي ، ط١ ، المكتب العربي للمعارف، القاهرة ، ٢٠١٤م.
٥٢. مهدي بن حمد بن منصور الشعيب ، تحريم التحرش الجنسي وعقوبته ، ماجستير في العدالة الجنائية ، منشورة ، جامعة نيق العربية للعلوم الأمنية ن كلية الدراسات العليا، قسم العدالة الجنائية ، ٢٠٠٩م.
٥٣. هبة أحمد عبد اللطيف : نحو تصور مقترح لدور التنظيمات المدرسية في مواجهة ظاهرة العنف، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، ٢٠٠٠م.
٥٤. هبة عبد العزيز : التحرش الجنسي بالمرأة ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، ٦ ميدان طلعت حرب ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
٥٥. هبة محمد علي حسن : الإساءة إلى المرأة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ٢٠٠٩.
٥٦. وحدة البحوث بمركز المحروسة : العنف ضد المرأة في مصر ، مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات ، ط١ ، القاهرة، ٢٠٠٧م.

1. Gelles R.J Straus M.A. Physical Violence In American Families , Risk Factor And Adoption To Violence, New Brunswick,N,X.1989,P25.

٢. <http://ejabat.google.com/ejabat/thread?tid=dfv٨١aba٩١a٧٠٦٣٥>

3. Www.Arabivat.Com/Froums/Printthread.Php?S-D906665507aaa2b22750d7968d22cbdaetreadid=35333eporpage=Is
4. Www.Vb.Elmstba.Com

ملاحق اللد راسـتـر



كلية الخدمة الاجتماعية

استمارة استبيان عن

دور الخدمة الاجتماعية

فى الحد من ظاهرة النحرش الجنسى

**The role of social work in reducing the
phenomenon of sexual harassment**

مطبقة على طلاب الفرقة الرابعة

اعداد المجموعة (٢٤)

اشراف

ا.م.د/ صلاح احمد هاشم

٢٠١٦/٢٠١٥

اولاً: البيانات الأولية

- ١- الاسم/.....(اختياري)
- الجنس : () ذكر () أنثى
- ٢- السن: () أقل من ٢٠ عاماً () من ٢٠ الى ٣٠ عاماً
- ٣- حجم الأسرة : () أقل من ٦ أفراد () من ٦ - ١٠ أفراد () أكثر من ١٠ أفراد
- ٤- الحالة التعليمية للأسرة:
- الاب: () غير متعلم () متوسط () ثانوى () جامعى
- الام: () غير متعلمة () متوسط () ثانوى () جامعى
- ٥- المعيشة: () مع العائلة () مع الأصدقاء () بمفردى
- ٦- الحالة الاجتماعية: () متزوج/متزوجة () أعزب/غير متزوجة () مطلق/مطلقة () أرمل/ارملة
- ٧- نوع المجتمع: () ريفى () حضرى

ثانياً: الاسئلة المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية الى مشكلة التحرش

لا	الى حد ما	نعم	العبارة
			١- هل سبق لك أو لأحد أقاربك التعرض للتحرش الجنسي؟
			٢- هل ترى ان أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هو الشارع؟
			٣- هل ترى ان أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هي في المؤسسات التعليمية (المدرسة، الجامعة)؟
			٤- هل ترى ان أكثر الأماكن التي يمكن أن يحدث فيها التحرش الجنسي هي الاماكن المزدحمة؟
			٥- هل ترى ان من العوامل المؤدية الى التحرش هي ارتداء الملابس الضيقة؟
			٦- هل تعد طريقة مشى الفتاة عامل من عوامل التحرش؟
			٧- هل ترى ان التنشئة الاسرية الخاطئة وعدم الرقابة سبب

			للتحرش؟
			٨- هل تعد وسائل الاعلام والقنوات الفضائية سبب وجود مشكلة التحرش؟
			٩- هل يعد ضعف الوازع الدينى سبب من اسباب التحرش؟
			١٠- هل الاختلاط فى الاماكن عامل للتحرش؟
			١١- هل تخلى الفتيات عن العادات والتقاليد سبب للتحرش؟
			١٢- هل نقص التوعية الجنسية للفتيات سبب للتحرش؟
			١٣- هل يعد تصفح المواقع الاباحية عامل للتحرش؟
			١٤- هل تاخر سن الزواج سبب للتحرش؟
			١٥- هل البطالة المنتشرة بين الشباب سبب التحرش؟
			١٦- هل تعد انتشار ظاهرة الاختلاط فى أماكن العمل أو الجامعة سبب التحرش؟
			١٧- هل عدم التزام الفتاه بالقيم الدينية فى المظهر يؤدى للتحرش؟
			١٨- هل يصبح السلوك المنحرف للفتاة سبب لتحرش؟
			١٩- هل تدنى المستوى الاقتصادى عامل من عوامل التحرش؟
			٢٠- هل عدم الاستثمار الجيد لوقت الفراغ سبب للتحرش؟
			٢١- هل ترى تصدى فورى للمتحرش؟
			٢٢- هل يعد عدم وجود امن فى الاماكن العامة سبب للتحرش؟
			٢٣- هل ترى ان للاسرة دور فى عامل ظاهرة التحرش؟
			٢٤- هل ترى ان التحرش منتشر فى المجتمع الحضرى؟
			٢٥- هل اصبح المتحرش هاوى لهذا الامر؟

ثالثاً: الاسئلة المتعلقة بالعوامل النفسية

لا	الى حدا	نعم	العبارة
			١-هل يؤثر التحرش على بعض المتغيرات النفسية للفتاة؟
			٢-هل يسبب التحرش العار الشديد والانكفاء على الذات للفتاة؟
			٣- قد يكون التحرش الجنسي باللمس أو السلوك المادى الجسدى أو بالقول أو بالإشارة
			٤-من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الاستغراق في النوم، تدنى الميل لممارسة الأنشطة اليومية العادية
			٥-من الآثار النفسية الناتجة عن التحرش الحزن والألم والقلق والتوتر والغضب والميل للعزلة
			٦-التحرش يكسر في نفس الفتاة أو المرأة الإحساس بالأمان
			٧- قد يسبب التحرش الإجهاض و القتل و المخدرات وعوامل الاكتئاب و الانتحار
			٨- التحرش الجنسي يصيب بالاضطرابات النفسية والعقلية
			٩- هل التحرش يخلق عند المرأة شعوراً بعدم تقبّل الجسم؟
			١٠-هل التحرش يجعل المرأة تشعر بفقدان قيمتها وانها مجرد وسيلة للمتعة؟
			١١-يؤثر التحرش على المرأة سلباً على علاقتها بأولادها مستقبلاً
			١٢-هل يؤثر التحرش على العلاقات الاجتماعية وصعوبة التعامل مع الآخرين؟
			١٣-هل يؤدي التحرش الى تدمير الشخصية؟
			١٤-قد يؤدي التحرش للمرأة الى فقدان القدرة على الاقتراب الأمن من الرجل
			١٥-هل يعد عدم الرغبة في الزواج نتيجة رد فعل للتحرش ؟

رابعاً: الاسئلة المتعلقة بالعوامل الاقتصادية

لا	الى حد ما	نعم	العبارة
			١-هل ترى ان تعاطى المخدرات بين الشباب سبب للتحرش؟
			٢-هل يعد تأخر سن الزواج بين الفتيات سبب للتحرش؟
			٣-هل يعد الفقر عامل في ظهور السلوكيات المنحرفة الغير سوية المؤدية للتحرش؟
			٤-هل ترى أن مشكلة الاسكان وارتفاع أسعارالواحدات السكانية المؤدية لعزوف الشباب عن الزواج سبب للتحرش؟
			٥-هل تعد مشكلة البطالة سبب للتحرش؟
			٦-هل ترى أن عدم توفر فرص عمل للشباب سبب للتحرش؟
			٧-هل يعد انخفاض المرتبات والأجور عامل مؤدى للتحرش؟
			٨-هل أصبح ارتفاع تكاليف المعيشة سبب للتحرش؟
			٩-هل ترى أن هناك ارتباط بين نضوج الشباب فسيولوجيا ونضوجه الاقتصادى وقدرته على الزواج مؤدى للتحرش؟
			١٠-هل ترى أن الاسر الفقيرة هى الاكثر عرضاً للتحرش؟

فهرس المحتويات

الباب الأول : الإطار النظري للدراسة ٩٠-١

- ١٢-٢ الفصل الأول : مشكلة الدراسة وأهميتها
- ٧١-١٣ الفصل الثاني : العنف ضد المرأة وظاهرة التحرش الجنسي
- ٩٠-٧٢ الفصل الثالث : الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

الباب الثاني : الإطار الميداني للدراسة ١١٣-٩١

- ٩٦-٩٢ الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة
- ١٠٩-٩٦ الفصل الخامس : عرض وتفسير جداول الدراسة
- ١١٣-١١٠ الفصل السادس : النتائج العامة للدراسة وتوصياتها
- ١١٤ مراجع الدراسة
- ١١٨ ملاحق الدراسة